الأخبار
al-akhbar

الخميس 26 حزيران 2014
العدد 2328 السنة الثامنة
jeudi 26 juin 2014 no 2328 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

توقيف لبنانيين وسعوديين وسوريين في الشمال وبيروت والضاحية

الأمن الوقائي يربك الانتحاريين

اشتباكات في معان، اليوم الثالث على التوالي، بين العشائر والدرك الأردني (أ ف ب)

«داعش» داخل الأردن

[8 ـ 11]

قضية

الأسرى يفطرون على انتصار

24

06
«داعش» يحصد «البيعات» في سوريا ومصير «النصرة» على كف الانشقاقات!

12
النساء في لبنان ينتفضن على مرسوم التجنيس: باطل وتمييزي

14
هيئة التنسيق تحتكم إلى الأهالي والطلاب ونهاية سعيدة لملفي التفرغ العمداء

18
الأفق يضيق أمام الدراما السورية: شركات الإنتاج خائفة على مسلسلاتها

22
هل تنهي لجنة الانتخابات في مصر أسطورة الرئيس المدني المنتخب؟

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

«البريد العاجل»: عجز يستدعي الدعم الخارج

لم تكشف المعطيات نقاط عدة حساسة ابرزها امكنة الإعداد للانتحاريين وادواتهم (مروان بو حيدر)

ابراهيم الامين

لم يكن احد من المعنيين بالامن في لبنان يتوقع نهاية فعلية لمسلسل الارهاب. لكن تطورات كثيرة حصلت في لبنان وسوريا والعراق، شجعت الجهات المشغّلة للانتحاريين على الشروع في خطط جديدة، يبدو ان قسماً كبيراً منها اعدّ على عجل، واحتاج الى عناصر دعم بشرية من خارج الساحة اللبنانية. ولاحظت جهات متابعة انه مع انتقال عمليات الحدود اللبنانية ــ السورية الى مرحلة «التنظيف» من حشود المسلحين الفارين من معارك مدن القلمون وبلداته، بادرت قوى ناشطة بين مسلحي سوريا الى اعادة تنظيم امورها، بطريقة تأخذ في الاعتبار انقطاع غالبية طرق التواصل البري بين سوريا ولبنان، وتتفادى جملة من الإجراءات الامنية والعسكرية التي قام بها الجيش اللبناني في اكثر من منطقة، ولا سيما في المناطق الحدودية بقاعاً وشمالاً.

وبحسب هذه الجهات، فإن أمر العمليات بشن مجموعة جديدة من الهجمات في لبنان، انطلق من ضرورة مواجهة النجاحات الامنية والعسكرية لحزب الله والقوى العسكرية والامنية اللبنانية. لكن ثُغَراً عملية بدت واضحة، من خلال الحاجة الى عناصر بشرية تختلف عن تلك التي استخدمت سابقاً. وهو ما دفع المشغلين في الخارج الى مدّ مجموعات لبنان بعناصر بشرية جاءت من الخارج، وتوزعت في الانتشار بحسب خطة امنية تجعلها غير مترابطة، وتتيح لها التفلت من المراقبة.

وتقول الجهات نفسها إن المراقبة التقنية التي تقودها جهات استخبارية عالمية، اتاحت الحصول على معلومات يمكن اعتبارها كافية لإطلاق عملية التعقب من جانب لبنان، وهو ما حصل وأدى الى اعلان الاستنفار الامني، بعد قرار هذه المجموعات توجيه ضربات الى الاجهزة الامنية، وليس فقط الى مناطق تعتبر مناطق نفوذ لحزب الله.

ولا تنفي الجهات وجود تعاون جدي من قبل الاجهزة الامنية الغربية، لكنها تعزو هذه الحماسة الى أنّ هذه الأجهزة انطلقت قبل مدة في عملية تعقب، لاعتقال وتوقيف «جهاديين عائدين» الى هذه الدول، الامر الذي ترافق مع توجه واضح لدى القوى التكفيرية التي تقف خلف هؤلاء، ولا سيما «داعش» واخواتها، بتوسيع نطاق العمل خارج الساحة السورية، والاستفادة من العناصر العائدة الى بلادها لتوفير خدمات حيث تقيم.

وقدرت الجهات المعنية ان سعي المجموعات الارهابية الى تنفيذ عدد غير قليل من العمليات الارهابية في لبنان، يستهدف ايضاً الاستفادة من زخم التعبئة المذهبية المرافق للحرب في سوريا، الذي تعزز بعد الاحداث الاخيرة في العراق، وأن لبنان يمثل ساحة مناسبة، وخصوصاً ان القوى الاسلامية تعلن بصورة دائمة انها في حالة قهر، ما يجعل قواعدها عناصر محتملة للمشاركة في هذه

الأمن العام يضرب مجدداً: قتل انتحاري واعتق

مطاردة أمنية لخلايا إرهابية من الشمال إلى فنادق بيروت والضاحية

على بُعد أمتار قليلة من السفارة السعودية، تناثرت أشلاء انتحاري سعودي فجّر نفسه للحؤول دون تمكّن الأمن العام اللبناني من توقيفه. ورغم «طفرة» الانتحاريين غير المسبوقة، إلا أن خلاياهم الإرهابية بدأت تتساقط واحدة تلو الأخرى . هكذا، أثمرت المعطيات التي حصلت عليها الأجهزة الأمنية من الاستخبارات الألمانية والأميركية إنجازات ميدانية سريعة.

بعد توقيف المشتبه فيه الفرنسي (من أصول عربية) الذي كان يستعد لتنفيذ عملية انتحارية، تسارعت الأحداث بعد تفجيري ضهر البيدر والطيونة الانتحاريين. وتتالت ضربات الأجهزة الأمنية للخلايا الإرهابية التي يبدو بعضها مرتبطاً ببعض. فقُبيض بداية على المجموعة التي كانت تُعَد لاغتيال أحد أبرز ضباط الأمن العام في الشمال المقدّم خطار نصر الدين، بعدما سبقتها جملة توقيفات في الشمال.

أمس، كانت العملية الأمنية النوعية التي قام بها الأمن العام، حيث تمكّن عناصره من إحباط عملية انتحارية قبل تنفيذها. سُجّل لهذا الجهاز الصاعد جُهدٌ فردي غير مسبوق. فقد تمكن عناصره وضباطه، بقدرات ذاتية، وبعد مقاطعة معطيات أمنية توافرت لديهم مع تلك المتوافرة من «داتا الفنادق» والنزلاء فيها، من تحديد عدد من المشتبه فيهم الذين ينزلون في عدد من فنادق بيروت. وأمكن «شعبة المعلومات» في الأمن العام اكتشاف خيط يربط بين هذه المجموعات. وبين المشتبه فيهم، كان السعوديان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن الشنيفي (مواليد 1995) وعلي بن ابراهيم بن علي الثويني (مواليد 1994).

بعد التثبت من المعطيات، دهمت قوة من الأمن العام، قوامها ستة أفراد بإمرة نقيب، فندق «دي روي» في محلة الروشة لتوقيف السعوديين واقتيادهما للتحقيق. وعلمت «الأخبار» أن الضابط ورتيبين صعدوا إلى غرفة المشتبه فيه، فيما انتظر الثلاثة الآخرون في الأسفل. ولم تكد تمر دقائق على صعودهم بالمصعد حتى دوّى انفجار ضخم سبّب إحراق الطبقة بأكمله وأدى إلى إصابة كل من النقيب ط. ض. والرتيبين أ. ح. وه. و.، إصابة أحدهم خطرة، ليتبين أن المشتبه فيه كان يحمل حزاماً ناسفاً، وقد عمد الى تفجيره بمجرّد أن طرق أحد العناصر الباب. كذلك أصيب سبعة مدنيين، كان بعضهم يؤازر القوة المداهمة والآخرون نزلاء في الفندق.

> ترجح المعلومات ضلوع «كتائب عبدالله عزام» و«داعش»

وبحسب المعلومات، لم يحصل أي اشتباك، ما طرح أكثر من تساؤل بشأن تواطؤ أحد الموجودين في الفندق مع الانتحاري. وعلى الأثر، تمكن العناصر الثلاثة الباقون من توقيف المطلوب

السيرك التلفزيوني الطويل

يشكو الزملاء الصحافيون في كل مرة من الملاحظات التي تبديها الصحافة المكتوبة تجاه التغطيات التلفزيونية المباشرة في أوقات الأزمات، لكن ما حصل أمس فاق ما كان يجري سابقاً بسبب خطورة الأوضاع ودقتها. ونكتفي بهذه الملاحظات:

ـ بدأ نهار أمس مع مقابلة مطولة على المؤسسة اللبنانية للإرسال مع النائب خالد ضاهر الذي لم يوفر عبارة إلا استهدف بها الجيش اللبناني وانتهى بمقابلة مع الشيخ سالم الرافعي عبر تلفزيون المستقبل في تتمة للهجوم على الدولة والدفاع عن «المظلومين من أهل السنّة» الذين تستهدفهم الدولة، وتبرير العنف بعد لحظات من انفجار الروشة.

ـ تدافع الصحافيون إلى تغطية تلفزيونية للدماء وصور الجرحى والعناصر الأمنيين المصابين، وكأن لا أمهات لهؤلاء يشاهدن أبناءهن جرحى ينقلون وسط تدافع غير إنساني وغير لائق.

ـ تباهى أكثر من صحافي بالحديث عن خطورة إصابة الضابط وإعطاء تفصيل عن حالته الصحية بنحو غير إنساني وغير مهني.

ـ أبدى صحافيون تلفزيونيون استياءهم من تدابير الجيش والقوى الأمنية التي هدفت إلى إبعاد الجموع والصحافيين عن ساحة الحدث خوفاً من أي انفجار، وتناسوا الانتحاري ليركزوا فقط في نقلهم المباشر على التدابير. كذلك أبدى صحافيون انزعاجهم لمنعهم من دخول مستشفى الجامعة الأميركية، وكأنه يحق لأي كان الاطلاع على الحال الصحية للمصابين.

ـ كان حادث أمس مناسبة لقناة «المستقبل» كي تعوض عن ضائقتها الشعبية، من دون إهمال مراسلها تكرار القول إنه كان أول من وصل إلى المكان.

ـ اتصلت قناة «المنار» بنائب كتلة المستقبل عن بيروت محمد قباني لسؤاله عن رأيه في ما جرى في الروشة، وكيف أن موجة الانتحاريين تهدد أمن كل المناطق، وتؤدي إلى ضرب الموسم السياحي، فأجاب قباني بأن «الانتحاري لم يكن يقصد تفجير نفسه في هذا المكان، وقد صودف أنهم دهموه داخل الفندق فاضطر إلى تفجير نفسه! وهو بالتالي، أي الانتحاري، لم يكن يقصد أن يفجر نفسه في بيروت! وفي كل حال جوابنا الرسمي ككتلة مستقبل أن على حزب الله أن ينسحب من سوريا».

كلام في السياسة

مسقط بدل الدوحة و«داعش» بدل 7 أيار

جان عزيز

ليس التوتير الأمني هو العامل الوحيد الذي يستغله الطبّاخون الخارجيون سعياً إلى فرض «وجبة» رئاسية سريعة ومعلّبة على اللبنانيين. ففيما الانتحاريون يحصدون أرواح اللبنانيين الأبرياء، تبدو الغرف السوداء شغالة بشكل مكثف ومتزامن، من أجل الاستثمار في تلك الدماء وعدم تركها تذهب «هباءً رئاسياً».

آخر المعلومات المتوافرة لدى أحد الأقطاب السياسيين، والتي ثبتت له صحتها بعدما قاطعها مع أقطاب آخرين، تشير إلى أن العاملين دولياً على «تنجير» رئيس من صنع الخارج، باتوا مقتنعين بعدد من المسلّمات التي يجاهرون بها علناً. أول مسلّمة لم يعد يتردد بعض الدبلوماسيين الغربيين في إعلانها، أنه يجب التخلص من معادلة الأقطاب الموارنة الأربعة الكبار. حتى أن أحد السفراء بات ينقل عن زميل له في بيروت أنه لا بد من إعلان الحظر الدولي على كل من عون وفرنجيه والجميل وجعجع. ثاني تلك المسلّمات، القول إن موازين القوى الداخلية لا تسمح لأي فريق بالتفوق على الآخر في اللعبة الرئاسية. فبعد أشهر من جس النبض والمفاوضات ومحاولات التسلل أو القنص على خطوط التماس الاصطفافية، ثبت لدى الطباخ الدولي أن سعد الحريري عاجز عن ترجمة مصالحه أو اقتناعاته في ظل الجمود السعودي. أما وليد جنبلاط فيعلن لمن يصدقه الفكر والقول، أن التعادل السلبي هو سيد الموقف لبنانياً وإقليمياً ودولياً. وبالتالي فإن أي خطوة قد يقوم بها الزعيم الدرزي في هذه الظروف بالذات، ستؤدي حكماً إلى ترجيحه فريقاً داخلياً على آخر، في غياب أي مظلة خارجية قريبة أو بعيدة لذلك. وهو ما يعتبره سيد المختارة مقتلاً له ولفريقه وربما لطائفته، لا بالمعنى السياسي وحسب، بل ربما بالمعنى الحرفي أيضاً.

ثالث المسلّمات التي اكتشفها المستنسخون الغربيون لرئيسنا المقبل، هو أن الاستمرار في لعبة الانتظار ليست لمصلحة هؤلاء. ذلك أن دونها خطرين اثنين على مصالح الخارج. الأول يتمثل في احتمال حصول تطورات ميدانية عسكرية أو سياسية في سوريا، تؤدي إلى تبديل في موازين القوى الرئاسية اللبنانية، على عكس ما يريده الغربيون، وتحديداً في شكل مغاير لمسلّمة شطب الأقطاب. وخطر ثان يتمثل في احتمال الوصول إلى فراغ نظامي بعد الشغور الرئاسي، يعني ذهاب لبنان حتماً إلى صيغة تأسيسية جديدة، يبدو الخارجيون عاجزين عن مقاربتها الآن، في ظل مرحلة إقليمية رمادية بالكامل بالنسبة إليهم. هذا فضلاً عن مجموعة مخاطر لبنانية داخلية، يرون فيها أضراراً جانبية لعملية الانتظار، مثل احتمال ازدياد التوتر الأمني أو الانهيار الاقتصادي أو الانفجار المطلبي أو استئثار الاستثمار الخارجي للثروات اللبنانية المكتشفة.

المسلّمة الرابعة المطروحة في المطبخ الرئاسي الدولي انه، واستناداً إلى كل ما سبق، بات ملحاً إنجاز صفقة خارجية محدودة، تؤمن فرض رئيس وفق معايير الخارج ومصالحه. كما تواكبه بسلسلة أكسسوارات مرافقة. منها قانون انتخاب وشكل الحكومة المقبلة وتركيبتها وبيانها ومضمونها. أي الاتجاه إلى «اتفاق دوحة» ثان. لكن بمقادير خارجية مختلفة. ويدور الحديث بين الدبلوماسيين الغربيين العاملين على الطبخة، حول ضرورة مشاركة كل من الرياض وطهران فيها، واستبعاد دمشق عنها. على عكس طبخة الدوحة. مع تأمين التغطية الأميركية والروسية الضرورية. في ظل طبخة كهذه، يعتقد الدبلوماسيون الغربيون أن استيلاد رئيس جديد للبنان من رحم المصالح الخارجية، سيتحول إلى ولادة طبيعية في اعتبارات اللبنانيين. إذ سيجد معظم الأفرقاء أنفسهم حاضرين في اللعبة، عبر عرّابيهم أو مرجعياتهم الإقليمية. وهو ما يسمح عندها بطرح «الأمن السياسي» للجميع، لا بل فرضه عليهم فرضاً، بدل أن يدعي ميشال عون محاولة إنتاجه لبنانياً. لا بل عندها سيتهافت السياسيون اللبنانيون على التباهي بهذا المفهوم، الذي سارعوا قبل أيام إلى إدانته.

المهم أن العناصر النظرية للطبخة باتت جاهزة في أذهان الدبلوماسيين الغربيين. وجاء الحدث «الداعشي» ليجعلها تبلغ حدود وضع اللمسات الأخيرة وإنجاز آخر التفاصيل اللوجستية والعملانية. إذ يعتقد الدبلوماسيون الغربيون أن ما أمّنته أحداث 5 و7 أيار 2008 لإنضاج اتفاق الدوحة يومها، يمكن الاتكال على انتفاضة «داعش» لتأمينه لإنضاج الاتفاق العتيد. ولأن المطلوب هو هذا تحديداً، أدرك الطباخون ضرورة البحث عن مكان يؤمن «الوعاء» المثالي لطبخة كهذه. وعاء يضمن حضور طهران والرياض، بمباركة روسية وأميركية، يستبعد دمشق ويروّض بيروت، وينتج اتفاق التسوية المرحلية الجديدة. وضعت الخلطة كاملة في كمبيوتر المطبخ الغربي، فجاءت النتيجة النهائية كالآتي: الذهاب إلى مسقط. هناك في العاصمة العمانية، بات المطبخ الرباعي، السعودي الإيراني الأميركي الروسي، شغالاً بشكل دائم، كما أن تجهيزاته مكتملة. لم يعد ينقص إلا طائرة خاصة لإحضار المكونات المعلبة من بيروت، وولاعة لإشعال النار تحتها. تؤكد المعلومات أن المقادير اللبنانية الراضية بدورها باتت على علم باتفاق مسقط. أما الولاعة فقد تكون «داعشية» أو طرابلسية أو فلسطينية بائسة، أو أي ولاعة أخرى خفيفة صالحة، بحيث توقد النار ولا تحرق الطبخة. فهل تصح الحسابات أم يقدر البعض على إجهاضها؟

...ال آخر

السعودي الثاني الذي كان يحاول أن يلوذ بالفرار. وتحدّثت معلومات امنية عن مغادرة شابين مجهولين للفندق قبل دقائق من وصول الدورية.

في موازاة ذلك، دهمت قوة من استخبارات الجيش والأمن العام ثلاثة فنادق في الروشة وكراكاس. وأشارت المعلومات إلى أنه تم توقيف مشتبه فيهما سوري وسعودي. كذلك نفّذ عناصر الأمن العام عمليات دهم في فندق غاليريا (بئر حسن) حيث أوقف مشتبه فيه سعودي، فيما دُهم فندق الساحة في الضاحية الجنوبية بحثاً عن مطلوبين يُشتبه في أنهم نزلاء فيه. أما بشأن ارتباطات الموقوفين، فترجّح المعلومات ضلوع كل من تنظيمي «كتائب عبدالله عزام» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في التخطيط لهذه العمليات. ورغم أن التحقيقات لم تجزم بوجود الارتباط بعد، لكن التقدير بوجود «أمر عمليات» يقف خلف اندفاع هذه المجموعات واستقدام انتحاريين من الخارج لتنفيذ عمليات أمنية ضد أهداف مدنية.

وقالت مصادر امنية لـ«الأخبار» إنه لا وجود لأي رابط واضح بين موقوف فندق نابليون في الحمرا، وبين عملية الروشة امس. كذلك لم يتضح وجود أي رابط بعد بين العمليتين وبين تفجيري ضهر البيدر والطيونة. وقال مسؤول أمني بارز: «نرجّح ان يكون انتحاري ضهر البيدر قد انتظر انتحاري الطيونة في منطقة صوفر. ولما انكشف أمر الأول، ولاحقه الدرك، توجه الى البقاع بدلاً من بيروت، إلى ان وقع التفجير على حاجز الامن الداخلي». وتحدّثت المصادر عن ترجيحها أنّ الانتحاريين كانا متجهين إلى بيروت لتنفيذ عملية مزدوجة مثل عمليتي السفارة الإيرانية والمستشارية الثقافية الإيرانية.

ومساء امس أصدر الأمن العام بياناً اكد فيه عدم «التهاون في ملاحقة الإرهابيين ومنعهم من تنفيذ مخططاتهم»، موضحاً أنه «في إطار الجهود التي تقوم بها المديرية العامة للأمن العام في مكافحة الإرهاب، وبعد عمليات استقصاء ومتابعة قام بها مكتب شؤون المعلومات في المديرية، أدت إلى رصد شخصين موجودين في فندق «دو روي» يشتبه في تحضيرهما لعمليات تفجير إرهابية، قامت مجموعة من قوات النخبة في الأمن العام بدهم الفندق. ولدى وصول عناصر المجموعة إلى باب الغرفة حيث يقيم المشتبه فيهما داخلها، قام أحدهما بتفجير نفسه بحزام ناسف، ما أدى إلى مقتله وجرح ثلاثة عناصر من المجموعة نقلوا إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت للعلاج، فيما أُوقف المشتبه فيه الثاني، الذي كان معه في الغرفة نفسها، وقد أُصيب بحروق جراء التفجير، حيث نقل إلى المستشفى للعلاج، وهو يخضع للتحقيق بإشراف القضاء المختص».

(الأخبار)

من تشييع شهيد الأمن العام عبد الكريم حدرج (الأخبار)

زريقات امر باغتيال ناصرالدين

في سياق تساقط الشبكات الإرهابية، أوقفت استخبارات الجيش خلية إرهابية مؤلفة من خمسة أشخاص كانت تخطط لاغتيال أحد كبار الضباط الأمنيين في الشمال. وعلمت «الأخبار» أن الضابط المذكور هو مدير مكتب الشمال في الأمن العام المقدم خطار ناصرالدين. وأشارت المعلومات إلى أن أفراد المجموعة التي تقطن على مقربة من منزل ناصرالدين كانوا يعدّون لاستهدافه بواسطة عبوات ناسفة كانوا سيقومون بزرعها على الطريق التي يسلكها ليصار إلى تفجيرها عن بُعد.

وقالت مصادر امنية لـ« الأخبار» إن الموقوفين اعترفوا بانتمائهم إلى «كتائب عبد الله عزام»، وانهم كانوا على تواصل مع المتحدّث الإعلامي باسم هذه الكتائب، سراج الدين زريقات. وأوضحت أن بعض الموقوفين سبق وقاتلوا في سوريا حيث تلقوا تدريبات، وأن التحضير للعملية كان قد وصل إلى مراحله النهائية قبل الشروع بالتنفيذ. وأقر الموقوفون بأنهم كانوا ينتظرون أوامر زريقات لبدء التحضير لعمليات أخرى. وذكر بيان للجيش أن أعضاء الخلية هم وسيم ودانـي ووسام القص وأمجد الخطيب ونبيل بيضا، وقد أوقفوا جميعهم في منطقة القلمون (شمال لبنان) خلال عملية أمنية نوعية، مشيرا إلى أنهم أحيلوا الى القضاء المختص، فيما يستمر الجيش «بأعمال الرصد والملاحقة والتحقيقات، لتوقيف باقي أفراد الخلية وكشف ارتباطاتهم مخططاتهم».

رسائل إلى المحرر

أيّها الإرهابيّون، نحن لا نهابكم

ما حدث في الروشة أمس، وعلى مدخل الضاحية الجنوبية وفي ضهر البيدر قبلها، دليل على أنّ الساحة اللبنانية لا تزال معرّضة لعمليات إرهابيّة هدفها زرع الخوف في نفوس اللبنانيين والسيّاح على حد سواء، وهو محاولة رد على ما ورد على لسان دولة رئيس الحكومة تمام سلام في دولة الكويت إثر طلب الإمارات العربية من رعاياها مغادرة الأراضي اللبنانية، بأن لبنان مستقر كما لم يكن من قبل. الإرهاب أينما حلّ يشلّ ويضرب الاستقرار والاقتصاد والأمن الاجتماعي والسياحة. والإرهابي أدنى من الحيوانات المفترسة التي إن قتلت فمن أجل حاجاتها ولا تهوى القتل عبثاً. وهو يتوهّم أنه يرث الجنة نتيجة اجتهادات كاذبة تدعو للقتل في سبيل اعتقادات غريبة عن الإسلام والعروبة. هذا وأمثاله يجب مطاردتهم حتى آخر الدنيا وإبادتهم.
ما تقوم به القوى الأمنية بكافة أجهزتها لكشف هؤلاء، مدعومة أو غير مدعومة بالاستخبارات الأجنبية، يجعلنا نشعر رغم كل ما يحصل بأن لبنان قوي وأننا مطمئنون إلى عناصره الأمنية وقادته الذين أظهروا أنهم يعملون بكد من أجل استعادة الاستقرار المسلوب.
لأولاد الذئاب والأفاعي نقول: أنتم تعتدون على أرضنا وتضربون بيوتنا ومنازلنا وتقتلون أولادنا بطريقة عبثية، ولكننا نعدكم بأن جيشنا العظيم وقواتنا الأمنية كلها ستطاردكم حتى في أحلامكم، ونعدكم بأنكم ستندمون على اللحظة التي قررتم فيها العبث بأمننا. وسترون أن من يمدّ يده على لبنان لن تقطع فحسب، بل سيقتل بلا رحمة. لا مساومة مع الإرهاب، لا كرامة للحيوانات.
أيها الإرهابيون، نحن لا نهابكم. نحن أبناء الأرز الشامخ وأبناء المقاومة والشهداء. أبناء الجيش المتماسك وعناصره الأبطال. نحن أبناء الأحرار وأنتم عبيد اعتقاداتكم. نحن الحقيقة وأنتم الظل. رجاؤنا أن تعلقوا في ساحات بيروت وتتخذ منكم الشعوب عبرة.
أما نحن، فلن نغادر هذه الأرض ولا ترابها الشافي، ولن تخيفنا محاولاتكم الفاشلة، وسنتوحّد كلنا وراء القوى الأمنية والجيش الأبيّين. وستبقى المقاومة التي تخيفكم قلعة صامدة بوجوهكم يا أنصاف الرجال، يا أشباه النساء. ولن تقووا عليها يا أبناء إبليس.
أيّها الإرهابيون فلتعلموا أنكم بالنسبة إلينا لستم سوى حشرات ستدوسها أرجل اللبنانيين وستزول معتقداتكم المتطرفة وستزولون، ويبقى لبنان منارة للشرق ومدرسة للمقاومة وعلماً في الفكر والصمود.

بول أبو ديب

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

الصيغة الحكومية للإصدار: كلمات متقـ

في موازاة هجمات ارهابية تتوخى تقويض الاستقرار وادخال لبنان في دائرة الفوضى الاقليمية، لا تبدو حكومة الرئيس تمام سلام في وضع تحسد عليه. تلتئم اليوم للخوض في سبل انتظام عمل مجلس الوزراء وآلية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية. لكن دونما الافراط في تعليق الآمال

نقولا ناصيف

كان رئيس مجلس النواب نبيه بري اول مَن كشف، قبل اكثر من اسبوع، عن صيغة توافق محتملة تتيح لمجلس الوزراء ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية بما يجنّبه الاعتراض ويسهّل عقد جلسات دورية واتخاذ القرارات، ومن ثم اصدارها بمراسيم. في شهر من شغور رئاسة الجمهورية، التأم مجلس الوزراء ثلاث مرات غرق ابانها في جدل دستوري حيال ممارسته صلاحيات الرئيس من دون الاتفاق على نطاقها وحدودها. لم يسعه في اي منها مناقشة جدول اعماله، ولا بتّ آلية عمله، في مرحلة باتت تؤكد يوما تلو آخر ان الاستحقاق الرئاسي مؤجل، وربما الى ابعد مما هو متوقع، وان المهمة الانتقالية الموقتة المنوطة بحكومة الرئيس تمام سلام تكاد تمسي طويلة ودائمة.
في اليومين المنصرمين، حينما كان يُسأل عن رأيه مجددا في الصيغة المطروحة امام مجلس الوزراء لممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، لم يكن بري يوحي بموافقته عليها وارتياحه اليها، والى اقتناعه بها حتى. لمّح امام زواره الى افتقارها الى السند الدستوري. الا انه عزّز في الوقت نفسه حجتها، بل الحاجة اليها: لن يتاح اجتماع مجلس الوزراء سوى بذلك الحل وتوقيع مفوضي الكتل القرارات. ينبغي ايجاد طريقة لانعقاد مجلس الوزراء واستمرار عمل الحكومة والحؤول دون تعطيلها.
ربط الحجة هذه بأخرى: عبر عرقلة اجتماع مجلس الوزراء يعرقل عمل مجلس النواب. على الاثنين العمل معاً. انعقاد الحكومة ومثولها امام المجلس كي يتسنى له مراقبتها ومحاسبتها وكذلك ممارسته عمله في الاشتراع. اجتماع مجلس النواب بدوره كفيل بالمحافظة على الحكومة. من دونه تفقد دورها اذ تصبح خارج الرقابة، وتصير اقرب الى حكومة مستقيلة تصرّف الاعمال. لا يمكن تعطيل المؤسستين في آن، فيما البلاد بلا رئيس للجمهورية.
لرئيس البرلمان رأي قاطع لا يشاطره اياه افرقاء مسيحيون رئيسيون، هو ان انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء عند الشغور مطلق وتام. يرفض الخوض في تجزئتها وتمييز صلاحية عن اخرى او ممارسة احداها دون سواها، ويرى ان في وسع مجلس الوزراء استعمال الصلاحيات نفسها لرئيس الجمهورية ما دامت المادة 62 تنيط انتقالها كاملة اليه.
كان من السهولة بمكان تبرير وجهة نظر رئيس المجلس، وفي الوقت نفسه تنبيهه الضمني الى هرطقة هذا الاجراء وعدم دستوريته، وربما تمهيده لاعراف غير مألوفة وغير مسبوقة في الحياة السياسية والدستورية اللبنانية.
على ان المشكلة تكمن في الصيغة نفسها، المطروحة امام مجلس الوزراء، وتتناول تحديد الجهات المعنية بتوقيع قراراته بعد انتقاله من آلية التصويت على القرارات الى آلية اصدارها، ومن ثمّ من صلاحية منوطة به عملا بالمادة 65 الى اخرى منوطة برئيس الجمهورية عملا بالمادتين 53 و56. تقول الصيغة المقترحة بتوقيع رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء المفوضين من كتلهم، نيابة عن رئيس الجمهورية، القرارت تلك بغية اصدارها وطلب نشرها.
في المشاورات والاتصالات المتلاحقة، تدرجت الصيغة المطروحة تبعا لاقتراحات ثلاثة:
اولاها، تعذر توقيع 24 وزيرا ما دام رفض اي منهم يعلق القرار ويحول دون اصداره.
ثانيها، تمثل كل طائفة بوزير يوقع بالنيابة عنها، ما يحيل مجلس الوزراء عندئذ مجلسا ملياً.
ثالثها، تفويض الكتل الى وزراء التوقيع باسمها.
الا ان عناصر الالتباس والغموض تقيم في الاقتراح الثالث كي تجعله اقرب الى كلمات متقاطعة، تتداخل فيه الخانات السود بالبيض:
1 . ادخال مجلس الوزراء في متاهات التوقيع بحصره اياه بالجهات الثلاث تلك (الرئيس ونائبه ومفوضي الكتل) توطئة لفتح الباب على جدل من نوع آخر: يوقع الوزراء المفوضون بصفتهم يمثلون كتلا ام طوائف؟ ذلك ان لكل من هذين التمثيلين حسابا مختلفا. فالنائب سليمان فرنجيه الذي يرئس كتلة نيابية ويتمثل في مجلس الوزراء يريد التوقيع الماروني (الوزير روني عريجي) على غرار الوزير الماروني جبران باسيل المفوض عن تيار الرئيس ميشال عون. ناهيك بما تردد الثلثاء عن ان الرئيس امين الجميل الذي يتزعم كتلة نيابية ويمثله في حكومة سلام ثلاثة وزراء احدهم ماروني يطلب توقيع طائفته.
يحتّم ذلك عندئذ توقيعين سنيين على الاقل لدى تيار المستقبل، اذا كان لا بد من الاخذ في الحسبان التوقيع الحتمي لرئيس مجلس الوزراء السنّي. ينسحب الامر على التوقيع الشيعي، اذ يمسي مزدوجا لوزيرين مفوضين من رئيس مجلس النواب وحزب الله. الامر الذي يحول دون اختصار الكتل بوزراء مفوضين قليلين كي يرتفع

مقبل لليازجي: ممثل الطائفة اليوم في اعلى منصب مسيحي في الدولة (مروان طحطح)

بري: ينبغي ايجاد طريقة لانعقاد مجلس الوزراء واستمرار عمل الحكومة

المشهد السياسي

الأمن المهتز يسرع التوافق على الصيغة الحـ

لا شكّ في أن التطوّرات الأمنية المتلاحقة سترخي بظلالها على جلسة مجلس الوزراء الصباحية اليوم. كان من الممكن لبعض الوزراء، ومنهم وزراء التيار الوطني الحر طبعاً، أن «يتدلّعوا» اليوم، إن جاز التعبير، باعتراضات شكليّة على الصيغة التي طرحها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام لتوقيع قرارات مجلس الوزراء. لكن «التطوّرات الأمنية الخطرة التي حصلت ليلاً، ستدفع نحو الاتفاق على الصيغة بلا شكّ في جلسة اليوم»، كما أكد لـ«الأخبار» مساءً أكثر من وزيرٍ من أكثر من فريق سياسي.
مصدر وزاري مطّلع في فريق سلام، شرح لـ«الأخبار» أهمية أن «يواكب الموقف السياسي النجاحات الأمنية التي تسجّلها الأجهزة الأمنية أخيراً، لا أن يكون خلفها وتظهر مؤسسات الدولة بصورة مفكّكة، من خلال الاتفاق في مجلس الوزراء، والذهاب بعدها إلى صيغة في مجلس النوّاب، تجعل البلد موحّداً في وجه آلة الإرهاب التي انطلقت، ولا تبدو أنها ستتوقّف في القريب العاجل».
ويشير المصدر إلى أن «الرئيس سلام حريص كل الحرص على أن يقوم مجلس الوزراء بأداء مهمّته على أكمل وجه في التكليف الذي منح له بسبب شغور موقع رئاسة الجمهورية، وفي الوقت نفسه، حريص على عدم انتزاع صلاحيات مجلس الوزراء الأساسية، السابقة للتكليف الجديد». ويلمّح المصدر هنا إلى أن «محاضر مجلس الوزراء في الحالات العادية، تُوقّع من قبل رئيس الحكومة والأمين العام لمجلس الوزراء». ويمكن القول إن الصيغة القاضية باختيار كل كتلة وزارية أحد الوزراء للتوقيع عنها على محاضر جلسات الحكومة، قد سلكت طريقها إلى الاتفاق في الأيام الماضية، وقد عكس سلام بعد عودته من الكويت أجواءً إيجابية أمام عددٍ من الوزراء، مؤكّداً الموافقة الأولية من أغلب الكتل عليها.
وتشير المصادر إلى أن «الهواجس التي يطرحها المسيحيون عن إمكانية تحوّل هذه الصيغة إلى عرف دائم، بما يهدّد صلاحيات رئاسة الجمهورية، قد تمّ تجاوزها ومعالجتها».
من جهته، أشار مصدر وزاري في فريق 14 آذار، إلى أن «14 آذار في الحكومة معنيّة بمتابعة مجلس الوزراء عمله، وإذا كان جميع الفرقاء متفقين على صيغة التواقيع، فلا مشكلة، ولن نكون حجر عثرة في الاتفاق على هذه الصيغة».
بدورها، أشارت مصادر وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي إلى أنّ «من الضروري أن يتم التوافق غداً على آلية

SUMMER FIXED DEPARTURES
BARCELONA
Packages of 4 & 6 nights starting $999 with direct flight on Vueling Airlines
5 dep.: Jul. 19, 26 & Aug. 14, 23, 28
Prague
5D/4N starting $740
2 dep.: Aug. 11 & 25
Ayia Napa
4D/3N starting $555
4 dep.: Aug. 7, 14, 21 & 28
Rhodes
5D/4N starting $575
3 dep.: July 28 & Aug. 18, 30
wilddiscovery.com.lb
Wild Discovery
Zalka 04 - 714 314

خيوط اللعبة

أوباما تبنى نظرية الأسد فهل يساعده؟

سامي كليب

أخيراً نطق الرئيس باراك أوباما بالجملة السحرية التي انتظرها خصمه بشار الاسد طويلاً. قال: «لا توجد معارضة معتدلة قادرة على الانتصار في سوريا». لو اراد الرئيس السوري توصيف المعارضة، لما قال شيئاً أهم من هذه الجملة.

استكمل سيد البيت الابيض رحلة القضاء على احلام الراغبين باسقاط الاسد بالقوة والمال والاعلام. سبقه الى ذلك القادة العسكريون الأميركيون. كان هؤلاء سبّاقين، تماماً كوزيرة الخارجية الاميركية السابقة هيلاري كلينتون، الى القول إن «القاعدة» اخترقت المعارضة. كانوا أيضاً سبّاقين الى التأكيد على ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وفي مقدمها الجيش. هم أنفسهم من بادروا ثم ضغطوا على دول المنطقة لوضع «داعش» و«النصرة» على لوائح الارهاب.

بهذا، يكون أوباما وقادته العسكريون والسياسيون قد تبنّوا كل وجهة نظر الاسد. يستطيع الرئيس السوري، اذاً، القول في خطاب القسم في 17 تموز المقبل ان الغرب الاطلسي، وفي مقدمه أميركا، قد تبنّى وجهة نظره حيال الازمة والحرب في بلاده. منذ خطاباته الاولى، كان يقول إنه لا توجد معارضة معتدلة، وإن الارهاب وداعميه هم المشكلة.

ليس كلام اوباما عابراً. هو نتيجة تشخيص دقيق لواقع الحرب في سوريا والعراق. لنتذكر ان سيناتور فيرجينيا ريتشارد بلاد كان قد وجّه اواخر أيار الماضي رسالة الى الأسد يشكره فيها على «بسالة الجيش السوري في ضرب المجرمين». وفق معلومات خاصة لـ «الأخبار»، لم يكن التصريح عرضياً. سبقته اتصالات بعيدة من الاضواء شارك فيها سوريون وأميركيون، وجرى الاتفاق على اخراج التصريح الى العلن. كانت تلك اشارة علانية أولى، وكرّت بعدها سلسلة الاشارات في الصحف، ولكن ايضاً من قبل المسؤول السابق لمجلس العلاقات الخارجية الاميركي الذي طالب بالتعاون مع الأسد. هل يفكر عاقل ان زيارة مستشارة الرئيس السوري الدكتورة بثينة شعبان لأوسلو مجرد زيارة عابرة؟ مثل هذه الاشارات، خصوصاً في صحف قريبة من صنّاع القرار كـ «واشنطن بوست» مثلاً، لها أهدافها. غالباً ما يمهّد الامر لتعديل في السياسة الخارجية. تسريبات كهذه تساعد الرئيس عادة على المباشرة في تغيير نهجه.

لا يمكن، بالتالي، التعامل مع تصريح اوباما كأمر عابر. تماماً كما لم يكن ممكناً التعاطي على نحو عابر مع دعوة جون كيري، من قلب بيروت، لكل من حزب الله وايران، وعبر نص مكتوب، الى المساهمة في الحل في سوريا.

هل نحن أمام تغيير جدي إذاً؟

لننظر الى المشهد الحالي:

ـ قررت أميركا الانخراط مجدداً في محاربة الارهاب في العراق. كيف ستتعاون مع العراقيين وتمنع الارهاب عن العراق والأردن ولبنان من دون التعاون مع أحد أهم مصادر الارهاب حالياً، اي سوريا؟ وإذا قررت التعاون مع سوريا، فمع من ستتعاون بعد تهاوي فكرة المعارضة المسلحة المعتدلة؟ هل يوجد غير الجيش؟

ـ أقرّت الامم المتحدة بأن سوريا سلّمت كل مخزونها الكيماوي. هذه نقطة بالغة الاهمية استراتيجياً. هذا الامر أثبت أن التعاون مع دمشق، اذاً، افضل من مواجهتها. ثمة من يدعو الى تعميم المثال الكيماوي لترتيب علاقة جديدة. هؤلاء يقولون ان احد أسباب التنافر السابق كان وجود حركة حماس ومقاتليها في دمشق، الآن هؤلاء صاروا خصوم سوريا. التعاون الاقليمي والاممي مع دمشق أثمر، أيضاً، ايصال مساعدات وتسهيل مصالحات.

ـ تحرّكت جبهة الجولان مؤخراً. من يتابع عن قرب ما يجري يفهم ان هذه الجبهة صارت متحركة كثيراً. باتت قابلة لمفاجآت لا يعرف أسرارها الا الطرفان المتقابلان عند الحدود، اي اسرائيل والجيش السوري وحلفاء هذا الجيش. كيف سيتم ضبط الحدود من دون كلام أميركي مباشر مع الجيش السوري؟

ـ في لبنان بات انتخاب رئيس للجمهورية شبه مستحيل من دون اشراك سوريا. من تابع اتصالات الأشهر الماضية يفهم ان الاميركيين والفرنسيين انفسهم طرقوا ابواب ايران لاستمزاج رأي دمشق. كان الجواب: «اذهبوا الى دمشق. نحن الآن نريد انهاء الملف النووي ونحصر مفاوضاتنا معكم به». ومن تابع كيفية تشكيل الحكومة اللبنانية وترتيب الخطة الامنية يفهم ان ايران تشاورت مع دمشق لتسهيل الامر، ثم تفاهمت مع الاميركيين فضغطوا على السعودية. بعض الثمن لايران كان ايضاً مالياً عبر الافراج عن ارصدة لها في الغرب.

ـ لنلاحظ ايضاً ان الروس والسعوديين دخلوا في مرحلة التفاهمات. حصل تبادل زيارتين لوزيري خارجية البلدين في اقل من اسبوع. سوريا، كما العراق، على رأس قائمة التفاهم المنشود. روسيا تريد تغيير الرياح السعودية حيال سوريا. حرصت القيادة الروسية على ايصال نتيجة لقاءات السعودية الى دمشق. تقابل هذا الانفتاح هجمة اعلامية غربية على السعودية. من قرأ أمس، مثلاً، صحيفة «تايمز» البريطانية، يفاجأ بدعوة واضحة الى رفع الغطاء عن الرياض على اساس انها ممولّة للارهاب في العراق، وتضر بالمصالح البريطانية والغربية. ليس من مصلحة السعودية ان تبقى عرضة لكل هذه التوصيفات ضدها. لا بد من تغيير المناخ خصوصاً اذا ما جرى تفاهم سياسي حول الحكومة المقبلة في العراق. هذا سيكون أحد أثمان تغيير الموقف في سوريا.

ـ لنلاحظ كذلك ان خيوط تفاهم أميركي ـ روسي ـ ايراني ـ سعودي ـ سوري باتت ضرورية لوقف تمدّد الارهاب. الهامش الذي كان متاحاً في السابق امام بعض الدول لدعم تنظيمات جهادية بذريعة الضغط على النظامين العراقي والسوري بات الآن ضيقاً الى أقصى حدود. على دول الاقليم ان تختار: هل هي في قطار محاربة الارهاب أم تبقى على قارعة المحطات تنتظر غضب الدول الساعية الى ضرب الارهاب؟ الاستمرار في دعم الارهاب يعني الانتحار مهما بلغت سطوة الارهابيين. الآن المعادلة صارت اكثر وضوحاً من أي وقت مضى. طالما ان اوباما نعى وجود معارضة معتدلة قادرة على الحسم. وطالما ان بلاده، كما الغرب والدول الاقليمية، باتت تعتبر «داعش» و«النصرة» و«القاعدة» تنظيمات ارهابية تجب مقاتلتها حتى القضاء عليها. لا بد اذاً من التعاون مع الجيوش المحلية. هذا التعاون صار حتمياً لأن أميركا ـ أوباما لا تريد مطلقاً الانزلاق الى حرب برية مباشرة في العراق.

ثمة من يعتقد بأن هذا سيف ذو حدين. هؤلاء يقولون ان اوباما قد يلجأ الى ضرب النظام السوري وليس مساعدته على اساس انه في نظرهم سبب الارهاب. هذا كان ممكناً لو توفر بديل قوي يمكن الاعتماد عليه. وكان ممكناً قبل التفاهم الأميركي ـ الايراني. الآن انعدمت البدائل. لا يمكن ضرب الارهاب في العراق والتفاهم مع ايران بلا انفتاح على سوريا. المطلوب، اذاً، البحث عن كيفية اخراج التحوّل. من هنا بالضبط نفهم كلام اوباما. الاسد ينتظر. ثمة من سيطرق بابه قريباً، بعدما عجز عن كسر الباب. لعلهم بدأوا بطرق الباب فعلاً.

اطعة

العدد الى نصف الحكومة في احسن الاحوال.

2 . يؤول توقيع الوزير المفوض الدرزي عن كتلة النائب وليد جنبلاط الى توقيع مماثل وزير كاثوليكي عملا بقاعدة المساواة بين التمثيلين الدرزي والكاثوليكي في مجلسي النواب والوزراء. ما يضاعف هنا قياس التوقيع بانتقاله من كتل الى طوائف، بغية تكريس المشاركة الفعلية في مجلس الوزراء، والتقاسم العادل لصلاحيات رئيس الجمهورية.

3 . تحول مجلس الوزراء مجلسا رئاسيا يمارس صلاحيات رئيس الجمهورية ويمنح كل وزير مفوّض التوقيع حق النقض، ناهيك بانتفاخ حجم دوره بتمسكه بقسطه من صلاحيات الرئيس. لعلّ المثل المعبّر توقيع نائب رئيس مجلس الوزراء الارثوذكسي القرارات الى جانب رئيس مجلس الوزراء، فيما لم يُعط هذا المنصب، وخصوصا بعد اتفاق الطائف، صلاحية دستورية في ظل رئيس الحكومة كما في غيابه، او أتيح له الحلول محله.

بل يكمن مغزى هذا التوقيع في ما أسرّ به نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل لبطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر اليازجي قبل ايام، من ان الطائفة من خلاله أضحت في المنصب المسيحي الاول في الدولة، وانه الممثل الاول للمسيحيين في غياب رئيس الجمهورية. يستعيد بذلك حنينا الى عام 1926 عندما انتخب ارثوذكسي اول رئيس للجمهورية عام 1926 هو الرئيس شارل دباس.

4 . تكمن ثغرة دستورية مهمة في الصيغة المطروحة، عندما تهب الوكيل ما حرم الدستور الاصيل اعطاءه اياه. المقصود بذلك المادة 56 التي تقيّد رئيس الجمهورية بمهلة محددة هي 15 يوما لطلب اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء او اصداره، بانقضائها يصبح القرار نافذا. لا تشير الصيغة المطروحة الى هذا الشق، ولا تقيّد الوزير المفوض التوقيع بما قيدت المادة 56 رئيس الجمهورية. فاذا للوكيل صلاحيات تتجاوز تلك التي يتمتع بها الاصيل، يمارسها باسمه وبالنيابة عنه. وهو فحوى القول بتجميد قرار يعترض وزير مفوض على توقيعه.

كومية

> جنبلاط يطلق مبادرة داخلية للتوافق حول حلو

عمل مجلس الوزراء، في ظلّ الأوضاع الأمنية الخطيرة، وفي ظلّ الصراع الخطير في المنطقة، الذي يبدو أنه سيتصاعد في المرحلة المقبلة، ما يحتّم علينا تحييد لبنان بكلّ الوسائل الممكنة».

وعلى صعيد جدول الأعمال، أشارت مصادر رئاسة الحكومة إلى أن «البنود الـ 29 السابقة لا تزال هي نفسها على الجدول، ومن الممكن أن تدخل بعض البنود الحياتية من خارج الجدول، وهي على الأغلب بنود غير خلافية وتتعلّق بتسيير شؤون المواطنين».

حلو مع جنبلاط في الكويت

من جهة أخرى، التقى النائب وليد جنبلاط أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، حيث جرى بحث في الأوضاع العامة. وعلمت «الأخبار» أن الموضوع الرئيسي كان الاستحقاق الرئاسي، إذ شدّد جنبلاط على وجوب إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن. وأمل رئيس جبهة النضال الوطني أن «تتواصل الكويت مع حلفائها لتشكيل مظلة عربية لإنجاز الاستحقاق». كذلك عرض جنبلاط لوجهة نظره القاضية بضرورة انتخاب رئيس توافقي. والتلافت في الزيارة، مشاركة النائب هنري حلو فيها، إلى جانب الوزير وائل أبو فاعور، على عكس الزيارات السابقة التي كان يحضرها أبو فاعور وحده. كذلك يستعد جنبلاط، بحسب مصادر جبهة النضال الوطني، لـ«إطلاق مبادرة داخلية سيتولى عرضها على كافة الفرقاء الوزير السابق مروان حمادة، وخصوصاً المسيحيين، والبطريرك الماروني بشارة الراعي، وذلك لاستطلاع آرائهم في إمكانية انتخاب المرشّح هنري حلو».

على صعيد آخر، أشار وزير الدفاع سمير مقبل بعد زيارته رئيس مجلس النواب نلبيه برّي، إلى أن «اللقاء مع دولة الرئيس بري إيجابي دائماً، فهو يجد الحلول المناسبة للقضايا والمشاكل المطروحة، وقد بحثنا في الوضع الأمني. وتركز الحديث على تعزيز الجيش والقوى الأمنية بالعدة والعدد. ومما لا شك فيه أن تعزيز المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية يعزز الاستقرار ويحصن البلاد حيال ما يجري في المنطقة». وبدوره، استقبل سلام وزير العدل اللواء أشرف ريفي، وعرض معه الأوضاع العامة والتطورات.

«داعش» يحصد «البيعات» ومصير «النصرة» على كـ

تأكّد أمس رسمياً نبأ «مبايعة» قادة «جبهة النصرة» تنظيم «داعش» في مدينة البوكمال في ريف دير الزور، إذ دخل عناصر التنظيم المدينة بعتادهم وأسلحتهم، ونصبوا الحواجز، في وقت تستمر فيه الاشتباكات بين «جيش الإسلام» و«داعش» في الغوطة الشرقية للعاصمة

بعد غارة جوبة شرقي حلب أمس (الأناضول)

أحمد حسان

تطور بارز شهدته مدينة البوكمال، في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، أمس، تمثّل في تأكيد نبأ «مبايعة» قادة «جبهة النصرة» فيها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وبعد التضارب في حقيقة حدوث «البيعات» يوم الاثنين الماضي، واستماتة «مجلس شورى المجاهدين» (مشمش) في محاولات احتوائها، تأكّد ما صرّحت به مصادر التنظيم لـ«الأخبار» سابقاً («الأخبار» العدد 2326)، وأُعلن أمس بشكل «رسمي». ونشرت صفحات «جهادية» موالية لـ«داعش» صوراً لأشهر وجوه «داعش» في سوريا عمر الشيشاني «يأخذ البيعة للدولة من أمير النصرة في البوكمال أبو يوسف المصري، ومن عدد من قادة النصرة في المدينة. وذكرت أوساط التنظيم أن «داعش» سيتسلّم «الرباط على جبهة مطار دير الزور العسكري»، وتوعّد بتكرار ما حدث في مطار منغ (ريف حلب).

وأكدت مصادر من السكان أن «أرتال داعش دخلت البوكمال ليل أمس وتم نصب الحواجز»، وأن التنظيم قد تسلّم مقارّ «النصرة» في المدينة. ورأى مصدر من داخل التنظيم أن ما حدث «فتح مبين، وأهمّ ما فيه أنه تمّ من دون إراقة دماء الإخوة المجاهدين». وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «الدولة ما برحت تسعى إلى حقن دماء المجاهدين، ولم تبادر باقتحام أيّ من المناطق الشامية قبل أن تعطي فرصة للتوبة. فإذا استجاب القوم حقنوا دماءهم، وكفى الله المؤمنين القتال». بدوره، أعلن أبو يوسف المصري عبر صفحته على موقع «تويتر» أنّ «البيعة» لم تكن بقرار شخصي بل بإجماع «مئات الشباب من كتيبتنا»، وأضاف: «الأمر لا يتعلق بشخص بل بأمة مستضعفة (...) العدو يحشد وأميركا تخطط ولن تفرق بين فصيل وفصيل». وتحظى هذه التطورات بأهمية تتجاوز السيطرة على مدينة جديدة. فعلاوة على الموقع المهم للبوكمال (قرب الحدود العراقية)، يعتبر دخولها بهذه الطريقة انتصاراً معنوياً كبيراً لـ«داعش»، وتزيد في الوقت نفسه الواقع السيّئ الذي باتت تعيشه «النصرة».

مصالحة القابون

على صعيد آخر، بدأت وحدات الهندسة في الجيش السوري بتفكيك الألغام التي كان قد نصبها مقاتلو المعارضة المسلحة في الأحياء الجنوبية الشرقية لحيّ القابون في دمشق. أتى ذلك بعد أيام من توصل لجان التفاوض إلى تسوية ميدانية في الحي، حيث بدأت تنفّذ بنود التسوية في المناطق الشرقية والجنوبية من الحي تمهيداً لإعادة تجهيز هذه المناطق وعودة الأهالي إليها، «على أن يجري التوسع في التنفيذ، حالما تسمح المجريات الميدانية بذلك، حيث لا تزال بعض الفصائل المسلحة ترفض الانصياع لبنود التسوية، لا سيما في الأجزاء الشمالية والوسطى من القابون»، بحسب المصادر المشاركة في عملية التفاوض. هذه المصادر أكّدت لـ«الأخبار» أنّ «اتصالات بدأت تجري بشكل مباشر بين ممثلين عن الدولة السورية ومسلحين محليين، بهدف التوصل إلى حل جذري لبعض المسلحين الراغبين في إلقاء السلاح بشكل نهائي، إضافة إلى الراغبين في الاشتراك بلجان عسكرية مشتركة مع الجيش السوري».

ميدانياً، تتركز أنظار المتابعين على دوما (شمالي دمشق)، حيث انتقلت المعارك المستمرة بين تنظيمي «داعش» و«جيش الإسلام» لتتركز على حدود المدينة، بعد أن طالت خلال الأيام الماضية مناطق متفرقة من الغوطة الشرقية. وحشد تنظيم «داعش» أكثر من 500 مقاتل على الحدود الجنوبية لدوما، في محاولة لكسر سيطرة «جيش الإسلام» وبعض مقاتلي «الجيش الحر» على المدينة. وحول دور «جبهة النصرة» في الاشتباكات الجارية، يروي أحد مسلحي ريف دمشق لـ«الأخبار» أن «النصرة» شاركت في الأيام الأولى للمعارك باستهداف «جيش الإسلام»، غير أنها الآن تتبع استراتيجية التدخل في الأوقات المناسبة للحفاظ على حالة التوازن بين التنظيمين، حيث «تخشى من سيطرة داعش على الغوطة الشرقية، ولذلك فإنها كلما اشتد القتال في دوما، وبدأ أحد الطرفين بالتقدم، تساند الطرف الآخر، بما يضمن استنزافهما، وإبقاء رصيد النصرة مرتفعاً».

وبالتزامن مع الاشتباكات بين التنظيمين، يواصل الجيش السوري استهدافه لمقاتلي المعارضة المسلحة في عموم الغوطة الشرقية والغربية، معتمداً على القصف المدفعي، كما هي الحال عبر قصف تجمعاتهم في مخيم خان الشيح ومغر المير في الغوطة الغربية، وشمال دوما وعين ترما وكفر

عباس: مع الأسد يبدأ خروج سوريا من أزمتها

اعتبر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أنّ إعادة انتخاب الرئيس السوري بشار الاسد هو «بدء العد العكسي» لخروج سوريا من ازمتها «بمواجهة الارهاب». وذكر عباس، في رسالة خطية نشرت صورتها على صفحة الرئاسة السورية على موقع «فيسبوك»، «اننا نعتقد يا سيادة الرئيس ان انتخابكم رئيساً للجمهورية العربية السورية هو الحفاظ على وحدة سورية وسيادتها والبدء بالعد العكسي لخروج سوريا من ازمتها بمواجهة الارهاب».

وتمنى عباس في رسالته الموقعة، بتاريخ 18 حزيران ونشرت أمس، «لسوريا كل التقدم والاستقرار ولسيادتكم النجاح والتوفيق».

(أ ف ب)

سؤال أميركي ملح: هل سنضرب «داعش» في سوريا أيضاً؟

إعداد **صباح أيوب**

«هل ستمتدّ المواجهة الأميركية لداعش إلى سوريا بعد العراق؟»، سأل صحافي أميركي أحد مسؤولي إدارة باراك أوباما بعد مقابلة الأخير التلفزيونية الأحد الماضي. السؤال كرّره عدد من المحللين الأميركيين في الأيام القليلة الماضية. إجابات المسؤولين ورؤى المحللين التي ظهرت في الإعلام الأميركي أخيراً تكشف عن تباين في الآراء حول هذا الموضوع. ففيما يؤيّد البعض إكمال المهمة الأميركية للقضاء على «داعش» حتى لو على الأراضي السورية، يحذّر آخرون من خطورة ذلك ويرفضونه لأسباب لوجستية وسياسية.

«بهدف الحدّ من مخاطر الإرهابيين الذين لا يهددون استقرار العراق فحسب بل أيضاً أمن الولايات المتحدة ومصالحها، نحن لا نحصر نطاق تدخلنا المحتمل في منطقة جغرافية معينة»، ردّ المسؤول الرسمي على الصحافي بوضوح. «نركّز على العراق حالياً، لكن عمليات داعش انتقلت الى الخارج ولن نحدّ من قدراتنا على اتخاذ أي مبادرة لحماية أمن الولايات المتحدة»، أضاف.

تصريح أكّده مسؤول «دفاعي» لصحيفة «ذي وول ستريت جورنال»، شارحاً أنّ «العراق وسوريا هما مشكلة واحدة... لذا لا بدّ من أن نلتفت الى سوريا أيضاً لحلّ بعض أجزاء تلك المشكلة». أحد المسؤولين العسكريين أشار هنا الى مشكلة ميدانية تعيق الجنود الأميركيين، وهي أن «المعلومات الاستخبارية حول معاقل داعش في سوريا قليلة».

«لا يمكننا أن نواجه داعش في العراق ثم نتوقف عند الحدود مع سوريا، خصوصاً مع غياب حدود فعلية بين البلدين»، علّق السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد الذي طالب بضربات محدودة ضد معاقل داعش في سوريا ودعم «المعارضة المعتدلة» هناك. وبالحديث عن مشكلة الحدود غير المضبوطة، شبّه البعض قدرة عناصر «داعش» على التحرّك بين سوريا والعراق بالسهولة التي كان يعبر فيها مقاتلو طالبان بين الحدود الباكستانية ـ الأفغانية. هؤلاء أكّدوا ضرورة مواجهة مقاتلي «داعش» عبر حدود البلدين معاً. لكن مسؤولين عسكريين ودبلوماسيين آخرين عبّروا عن وجهة نظر مختلفة لا تؤيد استهداف «داعش» في سوريا. فهم يرون أن ذلك «سيمنح الرئيس السوري فرصة للتركيز على القضاء على المعارضة المعتدلة». بعض قادة الجيش الأميركي الذين شاركوا في غزو العراق (2003) نبّهوا أيضاً الى ضرورة «أن تحسب واشنطن جيداً نتائج تدخلها في العراق وسوريا لكي لا تتكرر الأخطاء التي تلت غزو العراق». أحد تلك المخاوف يكمن، حسب ما شرحوا، في أن «يُعتبر الهجوم الاميركي على داعش تدخلاً لقلب ميزان القوى لمصلحة الشيعة في المنطقة، الأمر الذي سيهدد العلاقات الأميركية ـ السعودية»، ويؤدي الى تفجير المنطقة برمّتها.

> استهداف «داعش» سيمنح الرئيس السوري فرصة للتركيز على القضاء على المعتدلين

مؤيّدو الإبقاء على الوجود العسكري الاميركي في أفغانستان والعراق طالبوا «بضربات منظمة ضد داعش وضد الجيش السوري بالتوازي، ومواكبة ذلك بتقديم الدعم المسلّح للمعارضة المعتدلة في سوريا»، لضمان التخلص من «العدوَّين».

من الناحية القانونية، أشار البعض إلى وجود عقبات أمام تدخل واشنطن في سوريا، إذ إن ذلك يحتاج الى طلب سوري (الحكومة العراقية طلبت ذلك رسمياً لكن سوريا لم تفعل بعد) أو إلى إعلان الولايات المتحدة أن «داعش» في سوريا تشكّل تهديداً مباشراً لمصالحها. ولعلّ النصيحة الموحّدة التي وجهها الموالون والمعارضون لأوباما هي «اعتماد خطة تهدف الى مواجهة داعش في سوريا وتضمن إسقاط نظام بشار الأسد في الوقت نفسه».

مهمة مستحيلة؟ لم يشر أحد الى استحالة الأمر «الآن وقد دخل أوباما في حربين سعى جاهداً كي يتنصّل منهما».

ف الانشقاقات!

بطنا في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة منهم بين قتلى وجرحى. مصدر عسكري مسؤول كان قد أكد لـ«الأخبار» أن المعارضة المسلحة تراجعت في المليحة لتصل نسبة السيطرة على المدينة إلى 80% للجيش السوري «وهي المناطق الأهم في المدينة: الأحياء السكنية والمزارع القريبة منها، فيما تسيطر المعارضة المسلحة على أطراف المزارع المتاخمة لأطراف المليحة». على صعيد آخر، استشهد 5 مدنيين بينهم طفلان وأصيب ستة مدنيين جراء سقوط قذائف هاون على حي التيامنة في منطقة المجتهد (جنوبي دمشق) وباب توما أمس، إضافة إلى أضرار مادية خلفها سقوط قذائف في مناطق القيمرية والفحامة والدويلعة.

الى ذلك، أعلنت «تنسيقيات» معارضة أمس أن الجيش السوري استهدف معقل «داعش»، أي مدينة الرقة، بسلاح الجو. وبحسب «التنسيقيات» بلغ عدد القتلى أكثر من 10. وفي حلب، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة في حي جمعية الزهراء.

هل تركب حلب قطار المصالحات؟

يبدو أن حلب التي شهدت أعنف المعارك قد تركب قطار المصالحة بحسب ما علمت «الأخبار» من مصدر رسمي في الأحياء الشرقية من المدينة. وتتضمّن المصالحة عدداً من البنود التي تختلف عن تلك التي طرحت في مناطق أخرى

حلب ـ **باسل ديوب**

علمت «الأخبار» أن قناة اتصال فُتحت بين لجان المصالحة الوطنية وممثلين عن الجماعات المسلحة التي تنتشر في أحياء شرق مدينة حلب، وبالاتفاق الأولي على ترتيب خطوات «بناء ثقة» تمهيداً لـ«تسوية من مرحلتين»، لن تكون «استنساخاً للتسوية التي جرت في حمص لاختلاف الظروف والأسباب وموازين القوى».

مصدر رفيع المستوى في محافظة حلب قال لـ«الأخبار» إنّ «اتصالات تجري مع ممثلين للجماعات المسلحة للتوصل إلى اتفاق يمهد لانسحابهم من المدينة وتسوية أوضاع من يرغب وإطلاق سراح مخطوفين وكشف مصير مفقودين أو معتقلين».

المصدر نفسه أوضح أنّ بداية التفاهم المزمع التوصل إليه عشية بدء شهر رمضان سيكون «وقفاً فورياً لإطلاق النار من قبل المسلحين، يشمل كل مدينة حلب دون مناطقها الريفية، وتحييداً كاملاً للبنى التحتية والمؤسسات الخدمية في المدينة، على أن يجري إثر ذلك تشكيل لجان لمتابعة وكشف مصير المخطوفين والمفقودين والمعتقلين».

أما المرحلة الثانية من التفاهم فستبدأ «بعد انتهاء اللجان من عملها، ومن المتوقع أن يتم تحرير المخطوفين وكشف مصير المفقودين مقابل إطلاق سراح موقوفين، وستنتهي هذه المرحلة بخروج المسلحين من المدينة»، وفق المصدر الذي امتنع عن تحديد آلية ذلك.

بدوره، رأى مصدر متابع أنّ موازين القوى في حلب مختلفة عما كانت عليه الموازين في ريف حمص الشمالي عشية التفاهم على إجلاء المسلحين، حيث كانوا «محاصرين وخائري القوى وبلا طرق إمداد للذخيرة والسلاح». وأضاف: «تلقوا ضربات موجعة قبل اقتناعهم بالتسوية»، لافتاً إلى أنّ «مسلحي حلب ليسوا محاصرين، ولكن فقدوا الأمل بإسقاط النظام، وبدأوا يعقلون أنهم في طريق مسدود، بعد توالي انتصارات الجيش وهزائمهم المستمرة أمام داعش».

> الجيش لم يطبق الحصار بعد على أحياء شرق حلب تاركاً ممراً لانسحاب من يرغب

المصدر نفسه أشار إلى أنّ «الجيش لم يطبق الحصار بعد على أحياء شرق حلب، تاركاً ممراً لانسحاب من يرغب منهم، مع تسديد ضربات نوعية إلى مراكز قياداتهم ومستودعات ذخيرتهم بين الحين والآخر».

إلى ذلك، أكّد المصدر في المحافظة أنّ «تفويضاً موقعاً عليه من كبريات الجماعات المسلحة لإنجاز التسوية جعل الجهات الرسمية في حلب تتعامل بجدية مع الأمر». وسرت شائعات عن قيام مفتي حلب في المدينة الشيخ محمود عكام بزيارة لمنطقة بستان القصر ولقائه مع ممثلين عن الجماعات المسلحة، الأمر الذي نفاه مقربون من المفتي الذي يمكنه أن يلعب وفق رأيهم «دوراً مكملاً وضامناً لتنفيذ أي اتفاق ومحكماً في حال حصول أي مشكلة وخلاف أثناء التفاوض أو التنفيذ».

بالتوازي مع ذلك، أطلق رسمياً، أمس، تجمّع «حلب قلب واحد»، كجهة شعبية تتولى جهود المصالحات والتسويات ودعم عمل وزارة المصالحة الوطنية.

وقال مصدر معني بالمصالحة لـ«الأخبار» إنّ «الاتصالات لم تنقطع بين وجهاء في حيّي الهلك والحيدرية شمال حلب وبين المعنيين في حلب لتجنيب الحيّين المعارك بالضغط على متزعمي المسلحين لعدم استخدامهما كمنطلق للهجمات على الأحياء الآمنة».

وتركزت الشائعات التي سرت في حلب، في الآونة الأخيرة، على قرب إنجاز مصالحة تقضي بتسليم الجزء المتبقي تحت سيطرة المسلحين من حي صلاح الدين إلى الجيش وعودة الأهالي إليه، الأمر الذي نفاه المصدر قائلاً: «ما زلنا في بداية الطريق الوعر والمهمة الشاقة، وقد تكون التسوية الأولى في حي صلاح الدين أو سليمان الحلبي أو غيرهما... لم نصل إلى هذه المرحلة بعد».

تبادل في الزهراء

جرت عملية تبادل في الزهراء في ريف حلب الشمالي بين ممثلين عن الدولة السورية و«الجيش السوري الحر»، إذ أطلق المسلحون سراح فيروز وجيه فواز وأطفالها علي ومحمد ومريم، وزمزم قاسم محمود وأطفالها حوراء وزهراء وبسيمة وعلي مقابل اطلاق سراح خمسة عشر من مقاتلي المعارضة كانوا محتجزين لدى السلطات المعنية في الزهراء.

معارضون سوريون لنتنياهو:
نتطلع الى علاقات ودية معكم

يحيى دبوق

كشفت تل أبيب أمس أن أعضاءً في المعارضة السورية المسلحة راسلوا رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، عبر وسيط إسرائيلي التقى عدداً منهم، مؤكدين أنهم يتطلعون الى إقامة علاقات ودية مع الدولة العبرية.

صحيفة «جيروزاليم بوست» التي كشفت «رسائل المعارضة»، أشارت إلى أنّ مدير مكتب نائب وزير تطوير الجليل والنقب في الحكومة الاسرائيلية السابقة، مندي صفدي، التقى بصورة شخصية أعضاءً من المعارضة الليبرالية والديمقراطية السورية، الذين يعارضون الاسلاميين، خلال جولة أجراها أخيراً في المنطقة، ناقلاً رسائل صداقة منهم إلى مكتب رئيس الحكومة.

وفي حديث خاص مع الصحيفة، أشار صفدي الى أنّ فصائل المعارضة المعتدلة في سوريا عرضت مبادرة غير مسبوقة تجاه إسرائيل، من خلال دعوة تل أبيب الى إرسال ممثل عنها للمشاركة في لقاءات العمل المستقبلية التي تجريها المعارضة مع الوفود الأجنبية. ولفت إلى أنّ مقاربة الاعلام للمعارضة السورية لا تظهر الحقائق والوقائع كما هي على الارض، إذ إنها تعمل على إبراز الجانب المتطرف من هذه المعارضة، مؤكداً أن «معظم المعارضين يتطلعون الى علاقة أوثق بإسرائيل، وأشدّد على أن من التقيتهم من المعارضين السوريين كانوا يدركون أني إسرائيلي، بل قالوا إنهم يريدون لقائي لهذا السبب بالتحديد».

وشدّد صفدي على وجود فائدة مستقبلية من خلال تقديم العون للمعارضين في سوريا. «إذا ساعدت إسرائيل المعارضة المعتدلة الحقيقية في هذه المرحلة، فإن الأخيرة ستتذكرها بعد أن تتولى الحكم، وأهم شيء في كل ذلك هو كسر الرابط بين إيران وحزب الله من جهة، وسوريا من جهة ثانية». ومن هنا، يضيف صفدي، «تأتي أهمية اللفتة التي قام بها رئيس الوزراء، من خلال زيارة الجرحى السوريين في المستشفيات الاسرائيلية».

إلى ذلك، كشفت الصحيفة عن «رسالة ودّ» جديدة من قبل المعارضة لإسرائيل. الرسالة مرسلة من حزب اليسار الكردي السوري، برئاسة «معصوم فيصل سمو بكر أومري»، يهنئ فيها الرئيس الاسرائيلي المنتخب، رؤوفين ريفلين، ويؤكد أن «إسرائيل ليست عدونا، كما يقول (الرئيس السوري بشار) الأسد ومساعدوه، بل نحن نطلب من حكومة إسرائيل وشعبها الوقوف الى جانب الشعب السوري، معه رفضنا التطرف والارهاب من أي طرف في سوريا».

واستكمالاً للرسالة، تواصلت الصحيفة مع رئيس العلاقات الخارجية في الحزب الكردي، أمير عبدي، الذي يسكن في شمال سوريا. ورداً على سؤال حول نوع العلاقة التي يتصورها حزبه مع إسرائيل، أجاب عبدي بأنّ «لا مشكلة لدينا مع إسرائيل، بل نريد تحسين العلاقات مع الجميع». وأضاف: «لدينا علاقات متينة مع الدولة الصديقة إسرائيل، ونحن لا ننسى المساعدات التي قدموها للسوريين الجرحى في مستشفياتهم». وبحسب عبدي، يبلغ عديد المقاتلين المنضوين في صفوف الجناح العسكري للحزب ما يزيد على 400 مقاتل، إضافة الى أعضاء آخرين من داخل الاراضي السورية وخارجها.

على الغلاف

عمان تضرب «داعش»... استباقيًا

يبدو أن تجميع الخيوط في المشهد الأردني يزداد سهولة. سباق مع الزمن لئلا يتكرر المشهد العراقي والسوري. إلى الجنوب حيث محافظة معان القبلية. هناك تدور مواجهات بين الدرك وأبناء العشائر المسلحة تحت عنوان جنائي في ظاهره، لكنه أمني وذو علاقة بقتال «داعش» في الداخل قبل الحدود

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

تتبع عمّان سياسة قطع الجذور في تعاملها مع «الملف الداعشي» الذي فرض نفسه في المنطقة. هي تعلم أن خطر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ليس بعيداً عنها بعدما لامس حدودها، فضلاً عن أنه موجود أصلاً في داخلها، في نسيجها الاجتماعي. طوال السنوات الثلاث من الأزمة السورية ومنذ احتلال العراق كانت المملكة جزءاً من منابع تصدير المقاتلين إلى البلدين، وخاصة أولئك ذوي التوجه السلفي الجهادي الذين منح شيوخهم حرية اعتلاء المنابر والخطابة رغم سجن عدد منهم.

«داوها بالتي كانت هي الداء»، السياسة نفسها يتبعها الأردن الآن، وكان قد استعملها في معتقلاته سابقاً حين أدخل دعاة ليعالجوا تطرف المساجين الإسلاميين. ها هو اليوم قد أطلق سراح عدداً من أولئك المعتقلين ليواجه بهم فكر «داعش»، واليوم تجري محاكمة المتهم عمر عثمان الملقب بـ«أبو قتادة»، وكانت بريطانيا قد سلمته قبل مدة، وهو توقيت لا يناسب وصف المصادفة.

على المستوى الأمني، ليس من الصعب تقدير الخطوات الاستباقية التي سعت إليها الحكومة والقوات الأردنية. من جهة هي دهمت مدينة الحجاج ومحافظة معان (جنوب) تحت ذريعة البحث عن جنائي مطلوب، ما أوقع قتيلاً وجرحى. هي المحافظة نفسها التي نظمت فيها قبل أيام مسيرات احتفالية بـ«فتوحات داعش»، وفرق فيها «الدرك» مسيرات احتجاجية على الحادث الأخير في ظل توتر منذ ثلاثة أيام.

ليس تضخيماً لقضية معان التي ترتبط بولاء قبائلها المعلن والواضح للسعودية، فهي رفعت أكثر من مرة أعلام المملكة الخضراء في مسيرات الاحتجاج التي كانت تهتف ضد الملك عبد الله الثاني. قبل أسبوع، قال رئيس بلدية المحافظة حرفياً في مؤتمر حضره الصحافيون إن «المدينة التي أسس فيها الأردن ستنهي المملكة إذا استمر النهج الحكومي فيها على حاله الذي يعتمد المعالجات الأمنية». بصورة أخرى، هناك من يريد القول إن معان صارت خزان التكفيريين، ويريد أيضاً تعزيز هذا الانطباع عن المدينة، لكن الواضح أن ما يجري محاولة لجزّ العشب قبل أن ينمو، فلعل ما حققته «داعش» جزئياً ضد نظامي دمشق وبغداد ينمي الشعور الداخلي لدى بعض الخلايا النائمة، لذلك وجب التأكد من سلامة الداخل قبل الحدود التي يشدد الجيش على أنه قادر على حمايتها.

تلك القدرة أظهرتها صور الانتشار المكثف للجيش على الحدود، كما رافقت القوات المسلحة مجموعة من الصحافيين لتؤكد الموقف. خلال الجولة، قال قائد حرس الحدود الأردنية، العميد الركن صابر المهايرة، إن هناك حالة ترقب مستمرة «لكننا لن نسمح بأي محاولات لدخول أراضينا من العراق»، وتابع: «طبيعة العمل العسكري تنفذ ضمن خطط قابلة للتطبيق والتحول من حالة إلى حالة بسرعة». في الأمس أيضاً، أعلن مجلس الوزراء موافقته «على صرف مبلغ من مخصصات النفقات الطارئة لتجنيد 3 آلاف شخص في قوات الدرك العام الحالي». يأتي هذا القرار وفق تعبير بيان المجلس «في ظل الظروف الأمنية والسياسية الطارئة التي تمر فيها المنطقة».

المشهد برمته يوحي بأن الدولة قررت محاربة «داعش» في الداخل قبل الخارج. يمكن إلقاء نظرة على أماكن توزع وانتشار الجهاديين الأردنيين في المملكة بناءً على دراسة للباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، مراد الشيشاني الذي اعتمد على تحليل خلفيات 85 سجيناً سلفيّاً في عمان محكومين بقضايا متنوعة منذ بداية التسعينيات. النتائج تظهر أن عمان الشرقية (اسم شعبي يطلق على مناطق عمان الفقيرة) احتلت النسبة الكبرى لوجودهم، وهي 32%، فيما احتلت عمان الغربية (المناطق الغنية) نسبة 27%، أما مدينة الزرقاء (شرق) وهي مدينة أبي مصعب الزرقاوي فكانت نسبة الجهاديين فيها 18%. تتلو ذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بنسبة 16%، وباقي المحافظات 7%.

كذلك يمكن رصد بعض الحوادث الأمنية على وجود «دواعش» في الأردن بغض النظر عن الاعتداءات التي تجري على السلفيين ممن لا يعجبهم مشروع الدولة. الشهر الماضي تعرض ضريح النبي نوح في منطقة الكرك للتخريب وتدمير قبته على أيدي أشخاص مجهولين، ثم اعتداء مجموعة جنوب المملكة على زوار ضريح الصحابي جعفر بن أبي طالب، وذلك بعد خطبة في المسجد الذي يضم الضريح تدعو إلى «تطهير الكرك من دنس الغزو الرافضي»، وهي نفسها الاعتداءات التي جرت في مناطق نفوذ «داعش» في سوريا والعراق.

الحكومة قررت الصرف من النفقات الطارئة لتجنيد 3 آلاف دركي

هذه المنهجية لن تؤسس لبناء دولة حقيقية، يقول المتخصص في الطوائف

الصدر يطالب بحكومة إنقاذ... والمالكي يـ

ردّ المالكي بحزم على مطالبات الكتل السياسية له بالاستقالة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، رافضاً إياها رفضاً قاطعاً. إلا أن شروط واشنطن للتدخل العسكري قد تفرض عليه إعادة حساباته في القريب العاجل

على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها العراق على الصعيدين الأمني والسياسي، وما يمكن أن يفتحه الإعلان عن تشكيل حكومة إنقاذ وطني من أبواب حلحلة جزئية للأزمة، تصطدم هذه الخطوة برفض قاطع من رئيس الوزراء نوري المالكي الذي وصف الدعوات إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني بأنها «انقلاب على الدستور»، منتقداً حديث أطراف وشخصيات سياسية عن أن الأوضاع في العراق قد اختلفت بعد أحداث محافظة نينوى، ووصفها بأنها «محاولة لتحقيق مكاسب سياسية».

وقال المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، إن الدعوات إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني ليست سوى «محاولة للمتمردين على الدستور للقضاء على التجربة الديموقراطية، ومصادرة آراء الناخبين والالتفاف على الاستحقاقات الدستورية»، مشيراً إلى أن «ما يعانيه شعبنا وأهلنا في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى هو إحدى الثمار الصفراء بجهود بعض الشركاء السياسيين الذين لم ينفكوا يوماً، وعلى مدى السنوات الماضية، عن سياسة إضعاف القوات الأمنية». وتابع «يتذكر الجميع كيف كان هؤلاء الشركاء يطالبون بإلحاح بعض الدول الصديقة للعراق بعدم تزويد القوات الأمنية بالأسلحة والمعدات العسكرية اللازمة وهي تتصدى بالنيابة عن جميع العراقيين للعصابات الإرهابية». واتهم المالكي بعض الشركاء بدعوة عدد من الدول إلى عدم تزويد القوات الأمنية بالأسلحة، وهي تتصدى بالنيابة عن جميع العراقيين للإرهاب. وفي ظل هذه الظروف لم نسمع من هؤلاء الشركاء أي دعم إعلامي أو سياسي، بل هم شركاء في اقتسام الغنيمة وليس الأزمات وهموم البلد».

دعا الصدر إلى ميثاق وعهد بين السنة والشيعة لاستنكار «الإرهاب»

كذلك، كان لزعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر قول في ما يخص تشكيل الحكومة، فدعا أمس إلى الإسراع في تشكيل الحكومة الوطنية بوجوه جديدة ومن كافة الأطياف، كما دعا إلى ميثاق وعهد بين سنّة العراق وشيعته لاستنكار «الإرهاب»، فيما رفض زج التنظيمات «الإرهابية والبعثية الصدامية» في هذا الحوار مع عدم إقصاء السنّة.

وقال في كلمة متلفزة وجهها إلى الشعب العراقي، إن «على الحكومة التعهد بتلبية المطالب السلمية المشروعة لسنّة العراق المعتدلين، الذين عانوا التهميش والإقصاء»، داعياً إلى «استنكار موحّد من قبل سنّة العراق وشيعته للتنظيمات الإرهابية من هنا وهناك،

ليس من الصعب تقدير الخطوات الاستباقية التي سعت إليها الحكومة والقوات الأردنية (أ ف ب)

السابقة. ويتوقع الباحث أن يؤدي التهاون الأمني مع أبناء هذه التيارات إلى توسع الحاضنة الشعبية لهم، «فهم خلال احتجاجات معان رفعوا علم تنظيم القاعدة على دوار العقبة في المحافظة، وكانت قد خرجت مسيرات سابقة بعنوان (معان فلوجة الأردن) ليرد زعماء التنظيم في العراق وسوريا برسائل مصورة تعد هؤلاء بدخول الأردن وتحريرها على حد وصفهم».

يشاركه في ذلك الباحث الإسلامي مصطفى أبو رمان المحسوب على الطرق الصوفية، وله تجربة طويلة في مماحكة التيارات السلفية. هو ينبه المسؤولين الحكوميين «من أتباع الفكر المولود من رحم المنهج السلفي الذي أسس له محمد بن عبدالوهاب المرشد الديني لمؤسسي الدولة السعودية». وأضاف لـ«الأخبار»: «هذا المنهج يبني منظومته الفكرية على إلغاء الآخر ورؤية غيره من أتباع المناهج الأخرى، بمن فيهم المسلمون، كفاراً يستحل دمهم وأعراضهم».

عن وقع هذا التحذير، تحدث المحلل السياسي معاذ البطوش الذي عمل في قطاع المساجد وخبر عن قرب الحضور السلفي فيها. البطوش يخالف سابقيه ويرى أن الأجهزة الأمنية تتعامل بحزم وحذر مع هذه الجماعات، مذكراً بالدور البارز للمخابرات الأردنية في تصفية الزرقاوي «فضلاً عن قانون مكافحة الإرهاب الذي عدل أخيراً وزاد التضييق عليهم». يقول لـ«الأخبار»: «الدعم المالي يتدفق لهذه المجموعات أينما وجدت بطريقة غير مباشرة من بعض الدول العربية وبعض الأغنياء الخليجيين المؤمنين بالأطروحة السلفية، وتاريخياً هو بدأ منذ حرب أفغانستان ضد الروس».

لا ينكر البطوش أن هناك تعاطفاً في الشارع الأردني مع السلفيين بدأ مع الحروب الأميركية في المنطقة، مستدركاً: «بعد تفجيرات عمان عام 2005 التي ذهب ضحيتها قتلى وجرحى ضعفت شعبية التيارات السلفية». أما عن مناطق معان ومخيم البقعة ومدينة الزرقاء، فإنه يرى أنها حواضن شعبية للفكر السلفي ومنه «داعش»، وذلك لأسباب «ترتبط بالفقر الذي يعيشه أبناء هذه المناطق، فضلاً عمّا له علاقة بسلوك أعضاء التنظيم المعروف أنهم أصحاب سوابق وجنايات».

الدينية ومقارنة المذاهب، إبراهيم الفيومي لـ«الأخبار». يضيف: «هم يحلمون في إقامة خلافة في العالم العربي مؤقتاً، ثم تمتد لتحكم العالم». ليس الخطر مقتصراً على أن «داعش» أصبحت تسيطر على مساحات شاسعة في دول الجوار، وتتلقى تمويلاً قوياً من دول مجاورة أيضاً، بل إن الخطر الأهم، وفق الفيومي، «وجود حواضن وخلايا نائمة لهذا التنظيم داخل المملكة»، مستدلاً بجملة الحوادث

بهدوء

«داعش» على حدود الأردن... وداخله

ناهض حتر

تتضح، أكثر فأكثر، السياسة الأردنية التي تقرّر اتباعها إزاء الخطر الداهم الذي تمثله «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

تقوم هذه السياسة على مسارين: (1) اتخاذ خطوات عسكرية وأمنية كثيفة على أساس تقني من دون تحشيد سياسي أو حتى إعلامي؛ (2) السعي إلى التهوين من ذلك الخطر على الأردن، والدفع بالنخب والمواطنين إلى «الاطمئنان»، وحتى الانشغال بمناقشات محلية ثانوية.

هناك ثلاثة دوافع تحكم مثل هذه السياسة، هي: أولاً، الغياب الأردني شبه الكامل عن مجرى تشكّل السياسات الإقليمية والدولية وتطوراتها، فيما فقد النظام الأردني أي قدرة على اتباع النهج المستقل لتحديد مصالحه الاستراتيجية والمبادرة إلى الدفاع عنها؛ وثانياً، عقلية البزنس التي تعتقد بأن تحريك السياسة الداخلية والخارجية في مواجهة الأخطار، ستضر بالاستثمارات والتجارة الخ؛ وثالثاً، نهج صناعة القرار في الغرف المغلقة، ورفض المشاركة الوطنية.

هذه السياسة ليست فقط عقيمة، بل وهمية أيضاً؛ فعلى مستوى الصراع الدائر في المنطقة، تشكل «داعش» خطراً حقيقياً كبيراً وداهماً على الجبهة الأردنية أيضاً؛ وذلك للأسباب الآتية:

أولاً، تتحرك «داعش» بين نارَي أزمتين وطنيتين وحربين في كل من سوريا والعراق المجاورتين. وهي تمثل عاملاً رئيسياً في هاتين الأزمتين. الحربين، ولكنها تعمل في إطار حربها الخاصة القائمة على مزدوجة القبلية والتطرف الديني في إطار جيوسياسي واضح هو إقليم بادية الشام الكبرى، الممتد عبر أربع دول هي سوريا والعراق والأردن والسعودية. ومن الواضح أن هناك فارقاً بين شعاراتها التي تتحدث عن دولة تشطب الدول، وبين خططها الفعلية للاستيلاء على إقليم محدد وإنشاء دولة جديدة انفصالية تشمل الجزيرة السورية والموصل والبادية السورية والعراقية والأردنية وجزءاً من امتدادها السعودي،

ثانياً، «داعش» ليست جزءاً من حركة السلفية الجهادية المعروفة القائمة على شبكات تنظيمية عقائدية أممية الطابع، مما اعتادت أجهزة الأمن الأردنية والإقليمية والدولية، التصدي له؛ إنها حركة محلية انفصالية تحفّز تحالفات قبلية، وتستند إليها في التعبئة والتجنيد والنفوذ،

ثالثاً، بذلك ينبغي النظر إلى «داعش»، باعتبارها تحدياً له سياق خاص مختلف عن التحديين السياسيين . الأمنيين، السوري والعراقي؛ ذلك ما تفشل عمان، حتى الآن، في قراءته، والتعامل معه، ما يفسح في المجال أمام «داعش» للتمدد الداخلي من مناطق اجتماعية ـ سياسية «مأمونة»،

رابعاً، وفي إطار استراتيجية مصممة، ركزت «داعش» على استقلالها بحواضن اجتماعية خاصة بها، خارج عن بنى الدول الوطنية والحركات الإسلامية معاً، وكذلك استقلالها بموارد مالية وتسليحية تغنيها عن الدعم السعودي والخليجي. إنها تسيطر اليوم فعلاً على حقول نفطية ومدن غنية وفي حوزتها أكثر من ملياري دولار وأسلحة أميركية حديثة غنمتها من الجيش العراقي؛ كل ذلك، يزيد من قدرتها على تكوين حضور، قد يكون مفاجئاً، في ميدانها الأردني.

عمّان ـ التي تراجع دورها الإقليمي منذ رحيل الملك حسين، حتى انطفأ ـ غائبة، كلياً، عن حركة الصراعات والتسويات في السياسة الإقليمية والدولية؛ يزيد الطين بلة، بالنسبة إليها، ذلك العجز عن فهم أهمية الموقع الجيوسياسي الأردني والقوات المسلحة الأردنية في مواجهة خطر «داعش»؛ فلدى استكمال التسويات ـ بما فيها الملف النووي الإيراني ـ سيتلاشى الخطر الاستراتيجي لـ«داعش »، وتتحول إلى مشكلة أمنية ـ عسكرية يسهل حلها. هنا، سيكون على الأردن أن يؤدي دوراً، إنما من دون أن يكون شريكاً في اللعبة السياسية؛ هل قنع المسؤولون الأردنيون بهذا الدور المجاني منذ الآن، ولذلك بدأت الحرب مع «داعش» بلا أي غطاء سياسي؟

ما يدعو للسخرية أن إسرائيل الفاشلة حتى في التوصل إلى أي معلومات مؤكدة عن ثلاثة إسرائيليين مخطوفين، تبيع أطروحة حماية النظام الأردني في مواجهة «داعش». في الواقع، الوضع معكوس تماماً؛ فالنظام الأردني هو الذي يوفر الحماية لإسرائيل التي لا يزيد عمق«ها» الاستراتيجي في فلسطين المغتصبة على 65 كلم من الغور حتى البحر المتوسط، بالإضافة إلى أن كل منظومتها الأمنية والعسكرية ـ على قوتها ـ تتشكل في بنى عاجزة عن التصدي للأخطار النوعية التي تتشابك في المنطقة. من دون تعاون أمني أردني ستكون إسرائيل مكشوفة تماماً على كل الجبهات؛ ومع ذلك، فهي تتبجح وتصعد في الضفة الغربية وغزة والجولان، في رسالة اعتراض على تهميشها في التسويات الأميركية . الإيرانية، الروسية .السعودية، الجارية. وهي ستختتم مساراً حوّل «كامب ديفيد» و«وادي عربة» و«أوسلو » إلى المتحف.

أمام عمّان وقت قصير للغاية للقيام باستدارة ذاتية، تتجلى في مبادرات نوعية لمصلحة سوريا والعراق وفلسطين، ليس، فقط، لكي تضمن لها مقعداً ـ ولو متأخراً ـ في الوضع الإقليمي الناشئ عن الصراعات والتسويات، بل أيضاً للحيلولة دون انبثاق «داعش » من قلب التركيبة الأردنية المواتية.

رفضها

وأن يكون ميثاقاً وعهداً بينهم». كذلك شدد على «الأطراف الخارجية، لا سيما قوى الاحتلال والدول الإقليمية، رفع يدها عن التدخل في العراق وشؤونه»، مطالباً «بتوفير دعم دولي من الدول غير المحتلة لجيش العراق، لضمان استمرار محاربة الإرهاب وإنهائه».

وأكد على «عدم زج الميليشيات الوقحة»، لافتاً إلى أن «لها «باعاً في تفتيت العراق وزعزعة الامن».

من جهته، أعلن النائب عن كتلة الأحرار، التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمير الكناني أمس، فشل اللجنة المكلفة من التحالف الوطني في الاتفاق على تسمية مرشح لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة. وقال إن «اجتماعاً عقد أمس الثلاثاء للجنة، لكنه فشل بسبب تمسك ممثل ائتلاف دولة القانون في اللجنة، طارق نجم، بترشيح المالكي لمنصب رئاسة الوزراء». وأوضح أن كتل الائتلاف الوطني (كتلة الأحرار وكتلة المواطن) أبلغت ممثل دولة القانون في اللجنة رفضها ترشح المالكي لدورة رئاسة ثالثة، وضرورة تقديم مرشح بديل.

وقد برز موقف التحالف الكردستاني الرافض لتولي المالكي رئاسة الحكومة بشكل أكثر وضوحاً، على خلفية الأحداث الامنية في محافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى.

ويرى التحالف، الذي يوصف بـ«بيضة القبان» في تشكيل الحكومات، أن فرص حصول المالكي على الولاية الثالثة باتت ضئيلة. وقال نائب رئيسه، محسن السعدون، إن «المتوقع أن تشكيل الحكومة المقبلة لن يستغرق وقتاً أطول»، لافتاً إلى أن «التحالف الكردستاني سيدرس المواقف وسيبني تصوراته بشأنها».

وبشأن إمكان قبول الأكراد بالتحالف مع الائتلاف الوطني لدعمه في تشكيل الحكومة المقبلة، بدلاً من ائتلاف دولة القانون، أشار السعدون إلى أن «التحالف الكردستاني سيطلع على مرشح التحالف الوطني لرئاسة الحكومة، وسنعقد اجتماعات مع الائتلاف الوطني للاتفاق على توزيع مناصب الرئاسات الثلاث».

في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الأميركي بريت ماكورك، والسفير الأميركي في بغداد روبرت ستيفن بيكروفت، أنه سيصدر مرسوماً جمهورياً لدعوة مجلس النواب الجديد إلى الانعقاد، مؤكداً أن «رئاسة الجمهورية ملتزمة بالمسار السياسي والديموقراطي للعملية السياسية في البلاد والتوقيتات الدستورية».

إلى ذلك، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس، إن الحكومة في العراق فشلت على مدى سنوات في دمج وجهات نظر كل الجماعات في البلاد، وإنه يجب الضغط عليها حتى تفعل ذلك.

وقالت في كلمة أمام البرلمان «نحتاج إلى حكومة في العراق تتبنى كل مكونات الشعب... على مدى سنوات لم يحدث هذا وبسبب هذا يجب زيادة الضغط»

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

«الفاو» تطالب بمساعدات عاجلة للعراق (أ ف ب)

«داعش» يتمدد طولا وعرضًا... وبغداد تتوعد

استحوذ «داعش» على مساحات هائلة من الأراضي العراقية منذ بداية عملياته حتى اليوم، ما يطرح أسئلة عن مدى قدرة التنظيم على الاستمرار في التوسع، خصوصاً في المناطق التي قد لا يجد فيها بيئةً حاضنة

بغداد ـ **موفق محمد**

من أقصى الغرب حيث مدينة القائم الحدودية مع الأردن، مروراً بصلاح الدين في الوسط، وصولاً إلى ناحيتي جلولاء والسعدية في أقصى الشرق، وسّع تنظيم «داعش» نطاق سيطرته في العراق، ومن أقصى الشمال الغربي حيث بلدة تلعفر في الموصل، نزولاً إلى كركوك وأجزاء من ديالى وصولاً إلى أطراف بغداد، رسم التنظيم المسلّح ملامح دولته المفترضة.

وأخذت خارطة نفوذ تنظيم «داعش» في العراق في الاتساع طولاً وعرضاً، وتتغير معها مناطق النفوذ بين ساعة وأخرى، مع تسارع الأحداث الأمنية وسيطرة الجماعات المسلحة على مناطق جديدة في وسط العراق وشماله، تقابلها انسحابات للجيش.

وباتت أغلب المناطق السنية في العراق تحت سيطرة «داعش»، إضافةً إلى مناطق شيعية في كركوك والموصل. وبعد سيطرة الجماعات المسلحة على بلدة تلعفر، التي يقطنها مزيج من التركمان السنّة والشيعة، بات التنظيم يسيطر على جميع المناطق في الموصل التي كانت تحت إدارة حكومة بغداد، وتركيزه منصب على المناطق التي تخضع لسيطرة قوات البشمركة الكردية، كسنجار وتلكيف والحمدانية وشيخان، في وقت تقاسم فيه الطرفان مناطق النفوذ في كركوك، حيث بسط عناصر «داعش» نفوذهم على قضاء الحويجة وناحيتي الرياض والرشاد، فيما أحكمت القوات الكردية سيطرتها على مركز المدينة والمناطق الكردية.

ويتخوف سكان ناحية تازة جنوبي كركوك، التي يقطنها التركمان الشيعة، من أن تتركهم قوات البشمركة لقمة سائغة بأيدي متطرفي «داعش»، والحال تنطبق كذلك على التركمان في قضاء طوزخورماتو جنوبي كركوك، الذي يتهددهم الموت بين لحظة وأخرى على أيدي عناصر التنظيم.

واستولى «داعش» على أكثر من 80 في المئة من أراضي محافظة صلاح الدين، التي تتوسط كركوك وبغداد، ابتدأها بالشرقاط ومن ثم بيجي فتكريت، فيما يحاول السيطرة على سامراء التي تضم مرقد الإمامين العسكريين، لكن أغلب محاولاته خلال الأيام الماضية باءت بالفشل بعد دفع القوات الحكومية بآلاف المتطوعين القادمين من وسط العراق وجنوبه للدفاع عن المدينة.

وفشل مسلحو «داعش» في دخول قضاءي بلد والدجيل جنوبي صلاح الدين ذات الغالبية الشيعية، وتمكنت القوات الحكومية، مدعومة بجيش المتطوعين في قضاء بلد، من صد هجمات «داعش» انطلاقاً من مناطق الإسحاقي والضلوعية والرواشد المحاذية للقضاء.

كذلك لم يفلح «داعش» في إيجاد موطئ قدم واسعة له في محافظة ديالى، على غرار صلاح الدين والموصل، فاقتصرت تحركاته على ناحيتي السعدية وجلولاء وأطراف المقدادية، في وقت أحكمت فيه القوات الحكومية، بالتنسيق مع تشكيلات فيلق بدر الذي أظهرت لقطات تلفزيونية قيادته للمعارك هناك، قبضتها على مركز المدينة ومناطق الكاطون ووسط المقدادية وأغلب مناطق العظيم، التي كان يتخوف من أن تكون ملاذاً لمسلحي «داعش»، نظراً إلى طبيعة المنطقة الصحراوية.

وفيما يحتدم القتال في مناطق الرمادي والفلوجة بين قوات الجيش و«داعش»، رجحت كفة المسلحين في مناطق غرب الرمادي مثل راوة وعنه والقائم التي سقط معبرها الحدودي بأيدي المسلحين بعد انسحاب عناصر الجيش من مواقعهم، إثر وساطة عشائرية أمّنت لهم طريق العودة.

وأثارت سيطرة المسلحين على معبر القائم الحدودي مع الأردن قلق السلطات الأردنية، وحشدت على الفور قطعاتها العسكرية على الحدود، وأرسلت قوات النخبة تحسباً لأي طارئ.

«داعش» لن يجرؤ على استفزاز الميليشيات داخل بغداد

يسعى داعش لإقامة دولته الإسلامية المفترضة، وابتدأها كمرحلة أولى من منطقة الرقة ودير الزور في الأراضي السورية والموصل والأنبار وصلاح الدين، وأجزاء من ديالى داخل الأراضي العراقية. وحذرت إيران علناً من أي محاولة للمساس بالمقدسات الإسلامية في العراق، وأوصلت رسائل إلى أطراف إقليمية ودولية بأن حدودها البرية مع العراق يمكن أن تُفتح أمام الجيش الإيراني في حال ساءت الأمور.

وطلبت بغداد من واشنطن توجيه ضربات جوية لمعاقل التنظيمات المسلحة في العراق، إلا أن واشنطن متريثة في الطلب وفقاً لحسابات خاصة.

وكشف مصدر رفيع في السفارة الأميركية في بغداد لـ«الأخبار» أن استراتيجية واشنطن تعتمد على ثلاث أولويات؛

تظاهر الإيرانيون أمس دعماً للشعب العراقي في مواجهة «داعش» (الأناضول)

قرية بشير شاهدة على جرائم «داعش»

كشفت «الحملة الشعبية الوطنية لإدراج تفجيرات العراق على لائحة جرائم الإبادة الجماعية (حشد)» عن تعرض قرية بشير وقضاء طوزخورماتو لـ«إبادة جماعية مكتملة الأركان» من قبل المجاميع المسلحة التي اجتاحت محافظة كركوك خلال الشهر الجاري. وأوضح التقرير أن «النساء والأطفال نالوا القسط الأكبر من تلك الانتهاكات، بسبب عدم استطاعتهم الفرار، حيث تمكن الرجال المقاومون من الفرار إلى داخل ناحية تازة خورماتو خشية من بطش الإرهابيين»، وكاشفاً أن «المسلحين قاموا بصلب عدد من الرجال والنساء بعد قتلهم على أعمدة الكهرباء وخزانات المياه لأيام عدة، ومن بين تلك الحالات طفلة في الثانية عشرة من عمرها، بحسب ما أفاد شهود عيان ومصادر محلية للحملة».

(الأخبار)

«داعش».. من قوي إلى أقوى

لا شيء يوقف التنظيم الإرهابي عن التقدم، ولا شيء يمنعه من الاستيلاء على المزيد من الأراضي والحصول على غنائم إضافية. لقد أصبحت قبضته أقوى وتحالفاته أكثر، وبالتالي غدا من الطبيعي التفكير في كيفية منع تقدمه، قبل العمل على القضاء عليه

يكتسب تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المزيد من القوة مع سيطرته على أسلحة جديدة والمزيد من الأموال، إضافة إلى انضمام مقاتلين جدد من أنحاء مختلفة من العراق.

في تقييم للاستخبارات الأميركية كشف عنه أمس، قال مسؤول أميركي إن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أصبح أقوى مما كان عليه منذ سنوات، بعد مكاسبه الأخيرة في كل من سوريا والعراق. وأوضح التقييم أن «داعش قد بنى معظم قدراته في ذروة أحداث الحرب في العراق».

وأفاد المسؤول الأميركي بأن «وكالة الاستخبارات الأميركية كانت قد قدمت تحذيراً استراتيجياً من أن «داعش» يزداد قوة مع مواصلة الحكومة العراقية خسارة قبضتها على مدن أساسية».

كذلك لفت الانتباه إلى أن محاربة مسلحي تنظيم «داعش» ستكون أصعب مع سيطرته على مناطق جديدة، وبالتالي اكتسابه موارد إضافية.

وأوضح المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أنه «أصبح لدى داعش قدرات متطورة باستيلائه على أسلحة جديدة، في قواعد عسكرية سيطر عليها في سوريا والعراق».

ووصف المسؤول التنظيم الإرهابي بأنه منظمة تكسب شهرياً أرباحاً تصل إلى ملايين الدولارات من خلال قيامه بأعمال إجرامية، مثل الخطف والابتزاز. ولكنه شكك رغم ذلك في صحة تقارير إعلامية تفيد بأن إيرادات التنظيم ارتفعت إلى مئات الملايين من الدولارات جراء سيطرته على مصارف الموصل، مشيراً إلى أن غنائمه هناك لم تتجاوز «ملايين الدولارات».

«البلد» اكبر قاعدة جوية في العراق مهددة بالسقوط

وأشار المسؤول الأميركي إلى أن عدد عناصر التنظيم يصل إلى حوالى 10 آلاف (3 إلى 5 آلاف منهم هم من الأجانب)، مضيفاً أنه عزّز صفوفه مؤقتاً بتحالفه مع العشائر السنية والمجموعات المتضررة من الحكومة العراقية. ولكنه وصف هذه التحالفات بعلاقات المصلحة المشتركة، التي يمكن أن تتلاشى لأنها غير مبنية على أساس أيديولوجي متين.

وقال المسؤول الأميركي إن من الممكن أن يكون هناك نية لدى التنظيم باستهداف الولايات المتحدة، ولكنه حالياً يركز عملياته على العراق وسوريا. في الوقت ذاته، أوضح المسؤول أن «المتشددين قادرون على الاحتفاظ بالمناطق الشاسعة التي سيطروا عليها في شمال العراق وغربه، ما لم تشن الحكومة في بغداد هجوماً مضاداً كبيراً»، مضيفاً أن التنظيم يخاطر بفقد السيطرة إذا ما توسع بسرعة كبيرة.

في السياق ذاته، حذر موقع «ديلي بيست» من أن تنظيم «داعش» سيطر

الأولى تقضي بمنع سيطرة «داعش» على بغداد وإسقاط الحكومة العراقية، والثانية تقوم على تشكيل حكومة عراقية تشعر السنّة والأكراد بأنهم ممثلون فيها تمثيلاً حقيقياً، من دون أن يعطي توضيحاً دقيقاً بشأن وجود المالكي على رأس الحكومة المقبلة من عدمه، والأولوية الثالثة تتمثل في البدء بالخيار العسكري لضرب معاقل «داعش» ودعم قطعات الجيش العراقي في تقدمه لتطهير المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في الوقت الحالي.

ويرى الخبير العسكري أحمد الشريفي أنه في ظل التحشيد العسكري الضخم على تخوم بغداد، وتزايد نشاط الميليشيات الشيعية المسلحة، فإن أي مغامرة من جانب «داعش» بالهجوم، حتى ولو من داخل العاصمة، ستكلفه إبادة للحواضن التي انطلق منها.

وتشكل نسبة السنّة القاطنين في العاصمة بغداد بحدود 30 في المئة من مجموع سكانها البالغ 7 ملايين نسمة.

ويعتقد الشريفي أن «داعش» لن يرتكب خطأً باستفزاز الميليشيات الشيعية داخل العاصمة، وسيلجأ إلى خيارات أخرى، بينها شن هجمات نوعية بعشرات السيارات المفخخة، تستهدف مناطق ذات كثافة سكانية من الشيعة، وكذلك دفع انتحاريين لمهاجمة مبان حكومية بأحزمة ناسفة، لإثارة الهلع والخوف لدى سكانها ودفعهم إلى مغادرة العاصمة.

ويكشف الشريفي أن الأولوية الآن في الخطة الحكومية هي لتأمين مناطق حزام بغداد وإجبار المسلحين على التراجع مئات الكيلومترات عن أطراف العاصمة بغداد.

لكن «داعش» يمكن أن يستفيد من الحواضن السنية التي تحيط بأطراف بغداد الموسومة بـ«حزام بغداد»، من اتجاهاتها الأربع، لخنق العاصمة وإقامة حزام ناري، وقطع خطوط التواصل والإمداد مع المحافظات الأخرى، لا سيما الجنوبية؛ فمن الشمال هناك مناطق المشاهدة والطارمية وأجزاء من التاجي، حيث يوجد نشاط للجماعات المسلحة في تلك المناطق، وفي الغرب يتحصن مسلحو «داعش» في مناطق أبو غريب والرضوانية والكرمة، أما من الجنوب فهنالك حواضن في عرب جبور والبو عيثة والدورة، والمدائن وحي الوحدة من جهة الشرق.

ومن المتوقع أن تبقى الأمور على حالها في الأنبار والموصل وصلاح الدين، من دون أي تمدد لطرف على حساب آخر، بانتظار قرار واشنطن بالدخول إلى جانب بغداد أو لا.

غرفة عمليات أميركية عراقية مشتركة

بعد يوم على وصولهم إلى بغداد للمشاركة في الحملة الأمنية ضد «داعش»، اتفق فريق من الخبراء والمستشارين العسكريين الأميركيين، مع قيادة عمليات بغداد، على تشكيل قيادة عمليات مشتركة للتنسيق الأمني في محاربة الإرهاب.

وذكر مصدر في عمليات بغداد، أن «اجتماعاً مشتركاً عُقد بين قائد عمليات بغداد مع فريق خبراء البنتاغون، تم الاتفاق خلاله على إنشاء قيادة عمليات مشتركة في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات الاستخبارية».

من جهته، قال مسؤول في الاستخبارات الأميركية، إن عناصر «داعش» قادرون على الاحتفاظ بالمناطق الشاسعة التي سيطروا عليها في شمال العراق وغربه، ما لم تشن الحكومة في بغداد هجوماً مضاداً كبيراً.

وقال المسؤول إن «داعش» هو في أقوى حالاته «منذ سنوات»، وأضاف أن التنظيم يخاطر بفقد السيطرة إذا ما توسع بسرعة كبيرة.

وتابع أن التنظيم لا تعوزه الأموال والسلاح بعد أن نهب معدات عسكرية في سوريا والعراق، وجمع أموالاً من خلال عمليات خطف وسرقة وتهريب وابتزاز، بما في ذلك فرض «ضريبة على الطرق» في الموصل. كما ذكر أن التنظيم عزز قدرته على السيطرة على الأراضي والاحتفاظ بها، بتكوين تحالفات مع عشائر وشخصيات دينية سنية في المنطقة وتجنيد السكان المحليين في صفوفه.

في هذا الوقت، كشف مصدر أمني في نينوى أمس، أن طائرات حربية مقاتلة غير معروفة الهوية، نفذت عدة غارات جوية على مركز قضاء البعاج المتاخم للحدود السورية، وقال إن طائرات حربية مقاتلة شنت عدة غارات جوية ووجهت ضربات صاروخية على أهداف بمركز قضاء البعاج الواقع على بعد 135 كلم جنوب غرب الموصل.

ولم يتمكن المصدر من تحديد هوية الطائرات الحربية أو تقدير الخسائر التي وقعت جراء الهجوم. إلا أن مجلس محافظة الأنبار سارع باتهام الجيش السوري بتوجيه تلك الضربات، مطالباً الجامعة العربية والأمم المتحدة بفتح تحقيق في استهداف طيرانه للأراضي العراقية، وقتل وجرح العشرات من المدنيين في مدينة القائم الحدودية.

لكن الحكومة السورية نفت في وقت لاحق كل هذه الادعاءات.

في غضون ذلك، أعلن مسؤول أمن مصفى بيجي في محافظة صلاح الدين، العقيد علي القريشي، مقتل 71 من عناصر عصابات «داعش»، في صد هجوم تعرّض له المصفى، مؤكداً سيطرة القوات الأمنية بشكل كامل عليه.

> نفت إيران الأنباء المتعلقة بإعادة 130 طائرة حربية للعراق

وقال إن «الوضع الأمني في المصفى جيد جداً، لكن هناك تجمعات تحاول الهجوم مرة أخرى على المصفى، مؤكداً أن طيران الجيش يقوم بتطهير المكان، وتم تعزيز قواتنا بقوة من جهاز مكافحة الارهاب، وعددنا الآن هو تقريباً ألف مقاتل، وهناك طائرات في قاعدة سبايكر الجوية تنطلق إلينا حسب الطلب».

في السياق نفسه، أعلنت السلطات الأمنية العراقية ومصادر أمس، مقتل واعتقال العشرات من مسلحي «داعش» وتدمير عجلات لهم في محافظة الأنبار، وصلاح الدين، وديالى، وكركوك.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة قاسم عطا، إن 22 ارهابياً من عصابات «داعش» تمّ قتلهم في الانبار، وإحراق ست عجلات لهم.

وأضاف أن قيادة عمليات الأنبار تمكنت من خلال عملية نوعية، من تطهير منطقة الحميرة ودور الأرامل، وتمّ قتل عدد كبير من إرهابيي «داعش» وتدمير عدد لا يحصى من العجلات المحملة بالأسلحة والذخائر.

من جانب آخر، أفاد مصدر أمني مطّلع أمس، بأن عناصر تنظيم «داعش»، أعدموا قائد صحوة الحويجة وثلاثة من عناصرها رمياً بالرصاص، غرب كركوك، بعد أيام على إعلان «توبتهم».

كذلك، استطاعوا فرض سيطرتهم على حقل عجيل النفطي، شمال شرق تكريت، أحد اكبر الحقول النفطية في العراق، الذي يضم 91 بئراً، فيما ينتج الحقل أيضاً مليوناً و200 قدم مكعب يومياً من الغاز.

إلى ذلك، نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، الأنباء المتعلقة بإعادة بلادها 130 طائرة حربية مزودة بالأسلحة، كانت تحتجزها منذ أكثر من 20 سنة إلى العراق، قائلةً: «هذا الخبر كذّبته السلطات العراقية في الأصل، وليس لدينا ما نضيفه حول تلك الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة سوى أن ننفيها».

كما نفت الادعاءات بقتال جنود إيرانيين في العراق، على رأسهم قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، قائلةً «إن الادعاءات بوجود جنود إيرانيين، وخصوصاً القائد قاسم سليماني في العراق ليست صحيحة».

(الاخبار، أ ف ب، الأناضول)

على أسلحة ثقيلة وحديثة، في طريقه باتجاه بغداد.

وأضاف نقلاً عن معلومات استخبارية، أن «الجهاديين يقومون حالياً بمهاجمة أكبر قاعدة جوية في العراق»، ما يعني أن بإمكانهم قريباً شن هجمات جوية.

وفي هذا الإطار، أشار الموقع إلى أن «داعش» يهدد بالسيطرة على قاعدة «البلد» الجوية التي تعتبر أكبر قاعدة جوية، وواحدة من أهم المواقع العسكرية الأميركية، خلال احتلالها للعراق.

ولفت الانتباه إلى أن هذه القاعدة «تحتوي على عدد كبير من المركبات والطائرات التي يطمح أي تنظيم إرهابي إلى الوصول إليها، إضافة إلى مروحيات النقل الروسية وطائرات المراقبة وأسطول من الشاحنات المجهزة بمدافع رشاشة ثقيلة».

وفي السياق، قال مسؤول استخباري إن «هناك تهديداً بسيطرة داعش على هذه القاعدة الجوية، بتقدمه جنوباً باتجاه بغداد».

ولكنه أشار إلى أنه «حتى لو سيطر مسلحو التنظيم على قاعدة البلد، فمن الممكن ألا يتمكنوا من استخدام المعدات الموجودة فيها، من خلال جهلهم لتشغيل أو صيانة الطائرات الموجودة في المكان».

وفي السياق نفسه، نقل موقع «ديلي بيست» عن مديرة «معهد دراسة الحرب» الأميركي، جيسيكا لويس، قولها إنه بسيطرة «داعش» على قاعدة البلد «يعني ذلك أن هذا التنظيم يمكنه أن يهزم أفضل ما يمكن أن يحشده الجيش العراقي»، مضيفة أن «هزيمة استراتيجية ستلحق بالجيش العراقي جراء ذلك».

وأشارت لويس، التي عملت سابقاً ضابط استخبارات في الجيش الأميركي وخدمت في العراق، إلى أن «من المحتمل أن تكون قاعدتا البلد وتاجي الأهداف التالية، من ضمن حملة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وأضافت أن «كلا القاعدتين تعتبران من المواقع العسكرية الحاسمة بالنسبة إلى الجيش العراقي»، مضيفة أن «إلغاء واحدة منهما أو كليهما، من شأنه أن يبرهن على أن داعش يمكنه أن يهزم الجيش العراقي استراتيجياً».

إلى ذلك، نقلت صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية عن السلطات الكردية قولها إن «حوالى 150 شاباً من الأكراد، ثلثهم من مدينة حلبجة، قد انضموا إلى القتال إلى جانب مسلحي داعش، خلال الأشهر الأخيرة».

أشار مسؤول أميركي إلى أن عدد عناصر «داعش» يصل إلى حوالي 10 آلاف (أ ف ب)

وأعرب مسؤولون في الاستخبارات الكردية عن خوفهم من أنه «في ظل المكاسب التي يحققها داعش، فإن المزيد من الشباب الكردي سينضم الى القتال مع الجهاديين»، معتبرين أن «الإيديولوجيا المتطرفة ستمتد إلى أبعد من العراقيين العرب، لتصل إلى كردستان العراق التي ما زالت حتى الآن تنعم بالأمن».

كذلك لفت مسؤول استخباري كبير في مدينة حلبجة إلى أن لدى «داعش» خلايا تعمل بالفعل داخل المدينة لجذب الشباب إلى القتال. وقال المسؤول إن 52 شاباً تركوا حلبجة خلال السنة والنصف الماضية للقتال في سوريا، وقد تم استقطابهم من قبل «داعش».

وأشار إلى أن ابن المدينة مروان حلبجي قد أصبح قائداً لـ«داعش»، وهو حالياً يقاتل على الخطوط الأمامية ضد قوات البشمركة، خارج مدينة كركوك. وأضاف: «كيف يمكننا أن نضمن أنهم بعد الانتهاء من قتال الشيعة لن يبدأوا حرباً ضد الأكراد».

(الأخبار)

تحقيق

معرض رشيد كرامي
لا دولي ولا حتى محلي

ليس مبالغة القول إن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، أو معرض لبنان الدائم، يعاني إهمالا كبيرا يمنع الاستفادة منه على الرغم من مساحته التي تعدّ الأكبر في الشرق الأوسط. الأسباب كثيرة، تبدأ بغياب التمويل وبالروتين الإداري، ولا تنتهي عند محاولات وضع اليد

عبد الكافي الصمد

بعد مدّة وجيزة من تعيين مجلس إدارة جديد لمعرض رشيد كرامي الدولي، في شباط من العام الماضي، برئاسة رجل الأعمال حسام قبيطر، راجت معلومات ليست جديدة من نوعها عن مشاريع عدة لتحويل وجهة استثمار المعرض كمكان رئيسي وحصري لإقامة المعارض في لبنان.

حجّة من طرحوا هذه الأفكار أنه «لا يمكن إقامة معارض في هذا الظرف، لأسباب أمنية واقتصادية واجتماعية». لذا اقترح مستثمرون ورجال أعمال وسياسيون تعديل قانون إنشاء المعرض، للسماح لهم باستثمار بعض أراضيه، التي تبلغ مليون متر مربع، لإقامة مقاهٍ ومطاعم ومدينة ملاه، ما أثار مخاوف من محاولة البعض وضع يدهم على المعرض، وإضاعة فرص الاستفادة منه، نتيجة «هجمة» متمولين بالتواطؤ مع سياسيين لتحقيق أرباح ومصالح خاصة على حساب المشاريع العامة، وعلى حساب مواطنين يعيش أكثر من نصفهم في عاصمة الشمال تحت خط الفقر.

هذه المعلومات لم ينفها قبيطر، لكنه أكد في مقابلة مع «الأخبار» أنه «لن نقبل أبداً تغيير وجهة استعمال المعرض إلى نشاطات أخرى، إلا إذا كانت تنسجم مع هويته والغاية التي أنشىء من أجلها»، مؤكداً «خلال عهدي في مجلس الإدارة لن يجري ذلك أبداً».

عندما تسلّم قبيطر رئاسة مجلس الإدارة، كانت تراوده أحلام كثيرة في إحداث نقلة نوعية تسهم في تطوير المعرض، لكنه اصطدم بواقع لا يبعث على التفاؤل. فأحبطت مجدداً الآمال التي علّقت لانتشال المعرض من واقعه البائس، بعد 51 سنة على وضع الحجر الأساس له في تشرين الأول 1963، وبداية العمل به وفق تصاميم وضعها المهندس البرازيلي الشهير أوسكار نيمايير، إذ لم يكد يمرّ شهر على صدور قرار التعيين، حتى استقالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ما جعل المجلس مكبّلاً في مستهل ولايته، التي تستمر ثلاث سنوات، بدل أن يكون تعيين مجلس إدارة جديد عاملاً في دفع المعرض نحو الخروج من الجمود الذي يعانيه منذ عقود.

يوضح قبيطر: «عندما تسلمت مهماتي والزملاء الأعضاء، وضعنا نصب أعيننا إعادة تأهيل البنى التحتية المهترئة في المعرض، وإنارته، وتأهيل قاعة المعارض التي تعاني مشاكل إنشائية، مثل أجهزة التكييف، وقاعة المؤتمرات». وقد كلف مجلس الإدارة مكتباً هندسياً إعداد دراسة لتقويم وضع المعرض، ومعرفة أكلاف تأهيله، فبلغت التكلفة التقريبية له، بحسب قبيطر، «قرابة 33 مليون دولار، وهو مبلغ غير متوافر لدينا، لكننا وُعدنا بتأمين تمويل جزئي»، إلا أنّ استقالة حكومة ميقاتي، التي علقت العمل بخطة تطوير المعرض، دفعت قبيطر إلى «وضع أولويات للتصرّف بالمال القليل الموجود في صندوق المعرض، فلزمّنا إصلاح تمديدات الكهرباء، وشراء مولد كهربائي صغير لإنارة الحدائق، بدلاً من المولدات الكبيرة التي تستهلك كميات كبيرة من المازوت».

يشكو قبيطر من أن «الدعم الذي يلقاه من وزارة الاقتصاد والتجارة، بالكاد يكفي مصاريف الإدارة والصيانة، لأن تنفيذ أي مشاريع إنشائية، أو تأهيل شامل، يحتاج إلى تمويل ليس متوافراً».

ولا تقتصر الشكوى على قلة المال، بل هناك الروتين الإداري «الذي يفرض علينا عدم صرف أي قرش دون موافقة وزراة المال»، وهو أمر يمكن ملاحظته بوضوح في أرجاء المعرض، الذي تحوّل إلى مكان يسوده الإهمال، لجهة التجهيزات والصيانة.

عن المشاكل الإدارية والروتينية يوضح قبيطر: «عندما أنشىء المعرض في ستينيات القرن الماضي، كان له قانون خاص به، وكان هذا القانون مرناً، إذ يعطي مجلس إدارته صلاحيات، ويختزل الروتين الإداري، لهذا السبب شهد المعرض في التسعينيات نشاطات عدة، لكن بدلا من أن يجري

> **تبلغ كلفة إعادة تأهيل المعرض قرابة 33 مليون دولار**

تقرير

النساء ينتفضن ضد مرسوم التجنيس

حسين مهدي

توارى رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان عن أنظار حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» بعد إصداره مرسوماً منح في «ربع الساعة الأخير» الجنسية لـ644 أجنبياً، قبل مغادرته القصر الرئاسي، ولم يردّ على أيّ من تساؤلات الرسائل المفتوحة التي وصلته، ولم يبرر السبب الذي «دفعه» إلى إصدار المرسوم، على ذاك النحو المستعجل، وتجنّب نشره في الجريدة الرسمية.

رفض سليمان طلب الحملة لقاءه للاستفسار عن سبب صدور المرسوم وإهانة آلاف اللبنانيات المحرومات من حق منح الجنسية لأزواجهن وأولادهن، أو لمكتومي القيد المقيمين في لبنان منذ عشرات السنين. لذا قررن مواجهة هذا المرسوم في الشارع، فلبّت البارحة عائلات معنية الدعوة الطارئة للتحرك أمام السراي الحكومي «إصراراً منا على أولوية حقوق النساء في لبنان، ورفضاً للإنكار والاستهتار في التعامل مع قضاياهن»، بحسب ما جاء في كلمة منسقة الحملة لينا أبي حبيب التي ألقتها خلال الاعتصام الذي رفعت المعتصمات خلاله شعارات منددة بخطوة سليمان النابعة من «اعتبارات طائفية ومحسوبيات»، متسائلين عن «المقابل» الذي تقاضاه الرئيس السابق مقابل منح «الأجانب» حق المواطنة، في حين أن المئات من «اللبنانيين» بانتظار أن يعطوا حقهم في جنسية البلد الذي ولدوا وتعلموا وحتى توفوا فيه، والجنسية بحسب ما هتف المعتصمون «حق يمنح، ولا يباع».

تخطى المرسومان الأخيران لسليمان كل «الفزبعات» التي ترفع في وجه النساء اللبنانيات وأسرهن، من التوطين الى الخطر الديموغرافي، ولم يعد مثلاً تجنيس 82 فلسطينياً يشكل أي أزمة أو عائق أمام حق العودة، ولم يعد يشكل «الأجانب المجنسون عبئاً على الاقتصاد اللبناني كما برر عدد من المسؤولين سابقاً أسباب تقاعسهم عن إقرار قانون جديد للجنسية يكرس حق النساء اللبنانيات في منحها لأزواجهن وأولادهن.

عدم صدور المرسوم في الجريدة الرسمية يعود لكونه مرسوماً فردياً، يبلّغ فيه المعنيون به مباشرةً. إلا أن أبو حبيب طالبت سليمان بالشفافية، وتبرير سبب صدور المرسوم وإخفائه، وأكملت في حديث إلى «الأخبار» أنه بالرغم من انتهاء ولاية سليمان رسمياً الا أن هذا لا يعفيه من المسؤولية ومن المحاسبة المعنوية على الأقل من نساء لبنان، وقد لمحّت الى إمكان القيام بتحرك قانوني ضد مرسوم سليمان في حال وجود ثغرة. وتستغرب اللجنة التناقض في المواقف بين زوجة الرئيس السابق وفاء سليمان، رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وبين الوزيرة السابقة ليلى الصلح حيث تحفّظت سليمان على ما قالته الصلح، خلال حفل في الشوف، لجهة التريّث في منح المرأة اللبنانية الجنسية لأولادها، «فلبنان وضعه صعب ونحن نرفض التوطين، من أي نوع هو ، ومن أي باب أتى»، حيث ردّت سليمان: «... ومن المطالب الحيوية إقرار قانون جديد للجنسية، يتيح للزوجة منح الجنسية اللبنانية لزوجها الأجنبي وأولاده! وتوجهت الى الصلح بالقول: «مع التحفظ للي قلتيه طبعاً!». إلا أنه يبدو أن هذه المواقف كانت شكلية فقط، فلم تحث سليمان زوجها طوال عهده على إقرار قانون تعديل قانون الجنسية، الذي اكتفى بتصريحات «شكلية» و«سطحية» داعمة لحقوق المرأة، التي لم تُعطَ الأولوية.

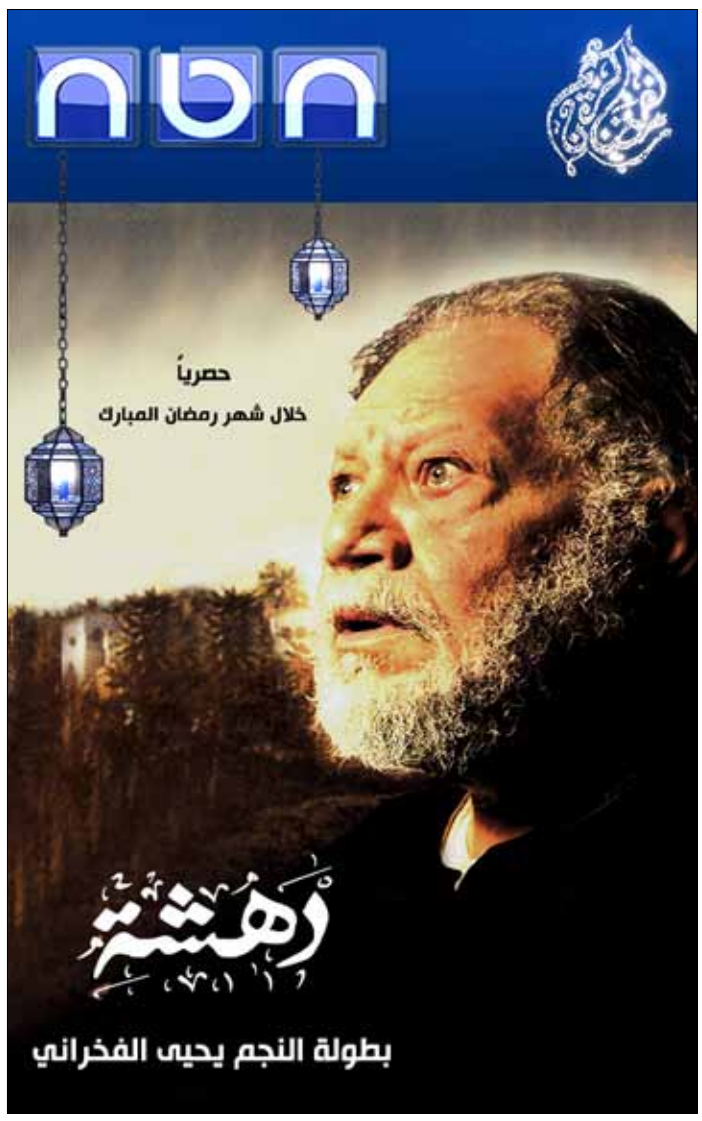

النشاط الأخير كان لمعرض الكتاب الذي تنظمه الرابطة الثقافية (الأخبار)

تطوير القانون وتحديثه، لتطوير المعرض وتفعيله، جرى تكبيل المعرض بإخضاعه عام 2004 لقانون المؤسسات العامة، ما يعني أن أي قرار نتخذه، حتى لو كان بسيطاً، يحتاج تنفيذه إلى أشهر وسنوات، وبات المعرض بذلك خاضعاً لوصاية أولى من وزارة الاقتصاد، ووصاية ثانية من وزارة المال». وفي هذا الإطار يكشف أن «مخصصات المعرض من وزارة الاقتصاد عن عام 2013 لم تدفع لنا حتى اليوم، لذلك فإن تفعيل المعرض يحتاج إلى إنجاز قانون خاص به»، مشيراً إلى أن «تمويل المعرض يأتي، على أهميته، في المرتبة الثانية، إذ ماذا يعني توافر أموال للمعرض لا نستطيع التصرف بها، وبعدها نسأل لمَ لا ننظم معارض في طرابلس؟».

وعن إمكانية تأمين تمويل لإعادة تأهيل المعرض عن طريق آخر غير الدولة، يلفت قبيطر الى أنه «لم تتقدم أي جهة داخلية أو خارجية بطلب تمويل تأهيل المعرض، سواء عن طريق الهبات أو الاستثمار، برغم أننا طرقنا أبواباً كثيرة، لكن لم نلق تجاوباً من أحد، وكان الوضع الأمني غير المستقر السبب الرئيسي للرفض، لأن المستثمرين عدّوا الوضع الأمني أهم عقبة تمنع تطوير منشآت المعرض، وأهمها قاعة المعارض وقاعة المؤتمرات والمسرح العائم والبيت اللبناني والفندق».

ويلفت قبيطر إلى أن فندق «كواليتي . إن»، المقام على أرض تابعة للمعرض، هو «الفندق الوحيد الذي تملكه الدولة، وقد كان له دور في استضافة طرابلس لبعض مباريات كأس آسيا لكرة القدم عام 2000، إذ نزلت فيه بعض الوفود المشاركة في البطولة، كما أن الفندق يستضيف المشاركين في نشاطات المعرض».

وعن دور مجلس إدارة المعرض الجديد في تنشيط المعرض، يؤكد قبيطر أن «أي مشروع يعرض علينا، إذا كان إنمائياً وحضارياً، ويخلق فرص عمل، ويحرك الدورة الاقتصادية في المدينة، ندعمه ونقدم إليه كل التسهيلات اللازمة». وقال إنه يتطلع إلى «التوصل الى قانون حديث لإدارة المعرض، وعندها نكون قد خطونا خطوة متقدمة، وإذا حصلنا على أموال كافية لتأهيل المرافق في المعرض، وتحديث البنى التحتية الأساسية، يكون المعرض بذلك جاهزاً لاستقبال نشاطات اقتصادية وسياحية وثقافية».

وضع المعرض على هذا النحو، جعل النشاطات فيه في السنوات الأخيرة تقتصر على نشاط واحد، هو معرض الكتاب الذي تنظمه الرابطة الثقافية في طرابلس، إلى جانب نشاطات رياضية وترفيهية.

تقرير

«الفساد السياسي» عارض جانبي في النظام اللبناني!

فراس أبو مصلح

لا مشكلة في نظام المحاصصة الطائفية اللبناني الذي يتكون من محميات تمنع المحاسبة وتعطل المؤسسات، بل المشكلة في نوع معين من الزعامات الطائفية «الانتهازية»، التي هي «مصدر الفساد» ومغذيته وحاميته. كذلك، فإن التضارب في المصالح عند شاغلي المسؤوليات العامة «لم يمتد يوماً إلى العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص، بل بقي محصوراً بين الزعامات والسياسيين كأفراد، وبينهم وبين المسؤولين في الدولة»، الذين تدور «الإشاعات» حول إثرائهم باستغلال السلطة! ربما كانت تلك الخلاصات الأبرز المتعلقة بلبنان في تقرير «الفساد السياسي في العالم العربي» الذي أطلقته الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، الفرع اللبناني لمنظمة الشفافية الدولية، بالتعاون مع الأخيرة وفرعها الفلسطيني. أُعدّ التقرير بناءً على أوراق عمل تتناول فلسطين واليمن ولبنان ومصر وتونس والمغرب، ولم يتسنّ لمعدّيه «أخذ عينة» عن الفساد من الدول النفطية في الخليج العربي، كما أوضحت ندى عبد الساتر، رئيسة الفرع المحلي للمنظمة، كذلك لم يتطرق التقرير إلى التمويل الأجنبي لجمعيات تشتغل في الشأن العام كأحد أشكال «الفساد»، خصوصاً تلك التي تستخدم الصفة غير الربحية للجمعيات للتهرب الضريبي والاختلاس.

يقسّم التقرير الزعماء الطائفيين في لبنان إلى نوعين؛ واحد «يستمد زعامته إما من قوة شخصيته، وإما لامتلاكه رؤية خاصة للواقع اللبناني ولدوره في المنطقة، إلى جانب انخراطه في الخدمة العامة»، وآخر «انتهازي، بحاجة إلى دعم أبناء طائفته المتواصل للحفاظ على زعامته، ما يدفعه إلى تغطية المتجاوزين منهم» والسعي لتعيينهم في مراكز الدولة الحساسة.

ويجزم التقرير بأن «هذا النوع الثاني من الزعامات هو مصدر الفساد ومغذيه وحاميه»! تبدأ مشكلة النظام اللبناني بحسب التقرير «منذ اتفاق الطائف، وبسبب زعماء الطوائف الانتهازيين»، حين «توالت التعقيدات في عمل المؤسسات الدستورية» عند إدارة المشاريع الكبرى، حيث «تنشأ أزمة سياسية مردّها إلى تدخل الزعماء الانتهازيين» لاقتطاع أكبر كسب ممكن لهم ولطائفتهم ومنطقتهم. أما الهيئة الرسمية التي تعنى بإجراء المسابقات لتعيين الفائزين في الوظائف العامة، فهي تخضع «للتواطؤ» بين السياسيين الذين «عطّلوا دورها، لأنها تحول دون تعيين جماعتهم في الوظائف الرسمية، فدخل الفساد نتيجة ذلك كل فروع الإدارات الرسمية، إلى جانب الفراغ الذي أصاب معظم الوظائف».

ويشير التقرير إلى وجود «نصوص تشريعية واضحة تمنع تضارب المصالح في الوظائف العامة، لكن عدم احترام هذا المبدأ يجعل من التضارب أمراً واقعاً نتيجة الواقع الطائفي؛ فعند تعيين أي موظف في الإدارة العامة، يصرّ كل زعيم طائفة أو من يمثله في مراكز القرار على أن يكون الاختيار من جماعته». وجرياً على عادة أدبيات الجمعيات المعولمة، يحرص التقرير على إبعاد شبهة الفساد عن القطاع الخاص، ويحصره في القطاع العام الذي تصوره الأدبيات تلك كرمز لانعدام الكفاءة والفساد، فيقول: «لا بد من التأكيد أن هذا التضارب (في المصالح عند المسؤولين الرسميين) لم يمتد يوماً إلى العلاقة بين القطاع العام كمؤسسات دستورية قائمة، وبين القطاع الخاص كهيئات معنوية، بل بقي محصوراً بين الزعامات والسياسيين كأفراد، وبينهم وبين المسؤولين في الدولة»!

يتحدث التقرير عن القانون الرقم 154 الذي يُلزم الرؤساء وكبار موظفي الدولة بتقديم إقرارات بالذمة المالية، عنهم وعن أزواجهم وأولادهم القاصرين، إلى المجلس الدستوري أو المصرف المركزي في ظرف مختوم، ولا يحق للجمهور الاطلاع عليها. تُسلّم هذه البيانات عند تسلّم المهام، ثم يُقدم حساباً عند انتهاء الولاية في المسؤولية العامة، يبيّن فيه أسباب الفرق بين التصريحين في حال وُجد، وفي حال عجز المسؤول عن ذلك، يُحال على النيابة العامة التمييزية. «الإشاعات» تتكلم عن مضاعفة بعضها أضعافاً عديدة، من دون أن تصل الملاحقات إلى خواتيمها، يقول التقرير. يطعن التقرير في مقولة استقلال القضاء في لبنان، فيلفت إلى «الدور الأساسي» لرأس السلطة التنفيذية في تعيين القضاة والجهاز المشرف على القضاء، إذ يجري تعيين القضاة بموجب مرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية، يوقّعه كذلك رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل. ويجزم بأن لا شفافية في تلزيم المشاريع العامة ومنح العقود، فضلاً عن حجب المعلومات التفصيلية المتعلقة بالصفقات. «الفساد السياسي والضغوطات الخارجية حالت دون تنفيذ الآليات القانونية» التي تنظم إدارة الممتلكات والأموال العامة، يضيف التقرير، مشيراً إلى التلاعب بالنظام المعلوماتي لوزارة المال، وتصفير حسابات الموازنة، وعدم إقرار موازنات وحسابات مالية لسنوات عديدة منذ عام 2005.

أما «أهم مساوئ النظام»، فيحددها التقرير باعتماد اللوائح الانتخابية (!)، حيث يصوّت المرشحون للوائح تضم أشخاصاً دون «المستوى المطلوب»، ولا يعرفونهم «في أغلب الأحيان». ويقترح واضعو التقرير «منع تشكيل اللوائح» الانتخابية كحل سحري للعملية الانتخابية التي يؤكد على أنها «شفافية مضمونة ومقبولة، وتعتمد أرقى المقاييس المتعارف عليها»!

باطل وتمييزي

ومن اللافت أن ترد في المرسوم أسماء أقارب مسؤولين لبنانيين، ما يعزز الفرضية التي تداولتها المعتصمات بأن المرسوم صدر لأسباب انتفاعية، إما من أجل التهرب من الضرائب في بلدهم، أو من أجل إمكانية تملكهم عقارات إضافية في لبنان، أو لحماية مصالحهم الاقتصادية في لبنان، إذ إن عدداً كبيراً منهم هم من أصحاب رؤوس الاموال بحسب المعلومات المتداولة، كذلك فإن المرسوم المشكوك في قانونيته وطريقة إعداده، عدا عن أسماء الأجانب الواردة فيه، ترد فيه أسماء عدد من مكتومي القيد، في حين يحرم المئات من أقرانهم في الوطن عينه، وهذا التمييز داخل المرسوم يتناقض مع الدستور اللبناني الذي يقرّ بالمساواة.

شروط التجنيس في لبنان تقضي بأن يقيم الشخص في لبنان 5 سنوات متتالية، أو أن يكون قد قدّم خدمة ما الى الوطن. فهل بإمكان أيّ من المسؤولين أن يجيبوا عمّا إذا كان أيّ من الأسماء الواردة في المرسوم قد أقام فعلاً إقامة دائمة على مدى خمس سنوات؟ وإلا، ما هي الخدمات التي قدموها الى الوطن؟

لعل أبرز ما يمكن الحديث عنه حول المخالفات القانونية هو بالقرار 15 الذي استند اليه المرسوم لمنح الجنسية، حيث إن القرار لا يجيز منح الجنسية لأي أجنبي، بل فقط منح الجنسية لحالات استثنائية وخاصة مثل الأطفال غير الشرعيين المولودين في لبنان، أو مجهولي الوالدين، المرأة اللبنانية التي تخلت عن الجنسية اللبنانية لمصلحة جنسية زوجها الأجنبي ثم انفصلت عنه. ورغم الصلاحية الممنوحة لرئيس الجمهورية لإصدار مثل هذه المراسيم الفردية، إلا أن السند القانوني الوارد فيها لا يجيز للدولة اللبنانية منح الجنسية لجميع من وردت أسماؤهم، خصوصاً أن المادة الثالثة من القرار 15 التي تنص على شروط قد ألغيت في عام 1939 وفق القرار 122، «حتى إصدار قانون ينظم منح الجنسية»، ما يفتح الباب أمام أيّ من المتضررين المحرومين من حق الجنسية للطعن أمام مجلس شورى الدولة.

اعتصام يوم أمس «ليس الأول ولن يكون الأخير، وخاصة أن تطلعنا إلى الرئاسة لا يمر إلا من منظار دولة المواطنة والقانون فعلاً للمواطنين والمواطنات على حدّ سواء»، بحسب المعتصمات والمعتصمين الذين يعدون بتحركات مقبلة حتى إقرار قانون الجنسية.

644

شخصاً

هو عدد المجنسين وفق المرسوم، للأجانب الحصة الأكبر، إضافة الى مكتومي القيد وأصحاب جنسيات قيد الدرس. فتوزع عدد المجنسين على الشكل الآتي: نحو 145 سورياً و82 فلسطينياً، و46 من مكتومي القيد، و16 من قيد الدرس، كما يشمل المرسوم 45 فرنسياً و30 كندياً و20 أردنياً و100 أميركي و22 بريطانياً و16 عائلة مصرية و48 عراقياً. وفي المرسوم أيضاً عائلات مكسيكية و12 برازيلياً و5 سعوديين وأشخاص من تونس والهند وروسيا والامارات والنمسا وأوكرانيا والفيليبين.

توقيع إتفاقية بين الميدل ايست و شركة CAE لشراء جهاز طيران تشبيهي للطيارين لطائرة آرباص A ٣٢٠

أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية عن شراء جهاز طيران تشبيهي لرحلة كاملة لطائرة آرباص A ٣٢٠ (FFS) من شركة CAE إضافة إلى جملة من أدوات التدريب ومن بينها أداة تدريب للطيارين كناية عن قمرة قيادة تشبيهية لطائرة آرباص A ٣٢٠ ((APTوقمرة قيادة أخرى لطائرة من طراز آرباص A ٣٣٠ واداة تدريب تشبيهي على الحاسوب الالكتروني (Desktop Simulator) أو جهاز طيران تدريبي شخصي (VSIM). وقع العقد في بيروت كل من رئيس مجلس إدارة- مدير عام شركة طيران الشرق الأوسط السيد محمد الحوت و رئيس شركةCAE ورئيس مجلس إدارتها السيد مارك باران بحضور سفيرة كندا في لبنان السيدة هيلاري آدمز.

جهاز الطيران التشبيهي لطائرة آرباص A ٣٢٠ هو آخر ما ابتكرته شركة CAE، لأجهزة الطيران التشبيهي من طراز ٧٠٠٠ XR. سيتم تسليم الجهاز وتركيبه في مركز التدريب و المؤتمرات الجديد التابع لشركة طيران الشرق الأوسط في بيروت- لبنان، وسيكون جاهزاً لبدء التدريب عليه إبتداءً من شهر آذار ٢٠١٥.

قالت سفيرة كندا في لبنان السيدة هيلاري آدمز: يسعدني أن أكون بينكم اليوم لأشهد على توقيع الإتفاقية بين شركة طيران الشرق الأوسط وشركة CAE. إن هذه الشراكة تعود لعشر سنوات حيث كان يتم تدريب الطيارين خارج لبنان. ما يحصل اليوم هو ترسيخ مهم للثقة في لبنان وهو رسالة مهمة لشباب لبنان الذين كانوا يضطرون للسفر إلى الخارج للتدرب. إن إنشاء المركز الإقليمي للتدريب سيخولهم الحصول على تدريب عالمي في بلدهم. إنها رسالة إيجابية في هذا الوقت تحديداً في لبنان وهو ما يشعرني بالفرح.

ان جهاز الطيران التشبيهي CAE ٧٠٠٠XR الذي تمّ إطلاقه سابقاً هذا العام والذي ينطوي على آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقدرات التدريب، مصمّم بشكل يسمح باستثمار التكاليف الناجمة عن دورة حياة المنتج على النحو الأمثل وبما يتلاءم مع تلبية حاجات التدريب الحالية والمستقبلية. وتتضمن المواصفات الجديدة للجهاز مكتب مدرّب مصمّم من جديد ليستوعب أجهزة نقّالة و مزوّد بوظائف تحليل واسترجاع المعلومات بشكل مباشر، قدرات تدريب متكاملة بما يتماشى مع الأنظمة الجديدة لإدارة الطيران الفدرالي المتعلّقة بالتدريب على تفادي فقدان السيطرة وإعادة تصويب المسار، ومكتب لإعداد التقارير CAE Flightscape Insight مزوّد بنظام ضمان جودة استخدام أجهزة الطيران التشبيهي الذي يسمح بتقييم فعّالية التدريب. كما أن جهاز الطيران التشبيهي للطيارين من طراز CAE ٧٠٠٠XR مزوّد بتطبيق جديد للتشخيص هو تطبيق CAE sentinel الذي تمّ تصميمه لضمان أفضل طريقة استخدام للجهاز طوال فترة استخدامه من خلال المراقبة المستمّرة، الصيانة الوقائية والاستباقية إضافة إلى القدرات المتطوّرة للدعم وتصليح الأعطال. (بيان)

تقرير

أي دور نريد لـ«المجتمع المدني»؟

«ليس المجتمع المدني غاية في حد ذاته. إنه محطة أساسية للانتقال الى المجتمع الحيوي الديموقراطي». استنتاج خرجت به دراسة تناقش إشكالية تعريف ودور المجتمع المدني في ظل ما سمّته «التحولات في المنطقة العربية»

بسام القنطار

أي دور لـ«المجتمع المدني» نريد؟ طرح هذا السؤال، في لقاء عقد في بيروت، أمس، بدعوة من المنبر المدني الأورومتوسطي ـ لبنان ومؤسسة فرديريتش إيبرت، جمع ممثلي جمعيات وباحثين، لمناقشة مسودة دراسة أعدها الزميل حبيب معلوف.

وتهدف الدراسة الى تعريف المجتمع المدني وتحديد هويته وأهدافه بوضوح، وإيجاد ما هو مشترك أو متباين مع أوسع شريحة ممثلة ممكنة في المنطقة العربية وخارجها، على أن تؤدي الدراسة والنقاش حولها الى إنتاج «شرعة» أو «عقد اجتماعي جديد» أو «ورقة مطالب»، يتم تبنّيها والترويج لها على مستوى المنطقة العربية والأورومتوسطية.

كما تهدف الدراسة الى طرح أفكار خلّاقة حول التغيير المطلوب في الأنظمة ولتحديد العلاقات بين المجتمع والدول وبين المجتمعات العربية والأوروبية والدول الأورومتوسطية تكون مؤثرة أيضاً على العلاقات والاتفاقيات الأورومتوسطية ومشاريع الشراكة.

يشير معلوف الى أن «تحديد الهوية والكيان والأهداف والمطالب، لا يقتصر على جمع المنظمات وأهدافها، ولا سيما تلك المتخصصة في قطاعات معينة، بل يمتد الى تحديد دور المجتمع ودور

إحياء المجتمع المدني يتطلب سعة في أفق النظر والعمل لا توفره إلا السياسة (أرشيف)

متابعة

هيئة التنسيق تحتكم الى الأهالي والطلاب

فاتن الحاج

«أخي، جاوز الظالمون المدى»، بهذا الشطر من قصيدة الشاعر المصري علي محمود طه يختصر الموظف في وزارة الزراعة د. علي برّو سبعة أيام من الإضراب عن الطعام. المهندس الزراعي الذي بدأ اعتصامه بالمطالبة بحقوقه كموظف في القطاع العام، بات اليوم يطالب بأبسط حقوقه كمواطن لبناني. وهنا المطالب كثيرة، ليس أقلها الخيمة المنتظرة في درب تحرك يبدو أنّه سيكون طويلاً. برو في صحة جيدة حتى الآن، وقد عانى أول من أمس من هبوط في ضغط الدم، ما لبث أن عالجه بتناول أمصال مع المياه.

أمس، انضمّ موظفو الإدارة العامة إلى برّو في مكان اعتصامه في ساحة رياض الصلح في وقفة تضامنية، وجّه فيها رئيس رابطة الموظفين محمود حيدر عبر وسائل الإعلام رسالة إلى محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، قائلاً له: «باسم كل الموظفين، وأنت واحد منهم، أخاطب ضميرك ومن موقع مسؤوليتك أن تأتي إلى هنا وتتضامن مع برّو الذي يخوض معركة كل الموظفين ومعركتك وتأتي إلينا بجواب بشأن تركيب خيمة تقيه حر الشمس ورطوبة الليل». وذكّر حيدر المحافظ بأنّه وعده بالتجاوب مع هذا المطلب عند السابعة من مساء اليوم الأول للإضراب، من دون أن يحصل شيء من هذا القبيل حتى الآن. وقال: «لم نأت لنتضامن مع برو، بل مع أنفسنا، فهو واحد منا وتحركه جزء من تحرك هيئة التنسيق النقابية، لكنه آثر أن يأخذ على عاتقه إطلاق الصرخة المدوية باسم كل الموظفين الإداريين المغبونين برواتبهم، وخصوصاً أن راتبه التقاعدي بعد 11 شهراً لن يتجاوز 500 دولار أميركي، في حين يبلغ إيجار منزله 350 دولاراً أميركياً».

المهندسة مي مزهر، زميلة برو في وزارة الزراعة، كانت حاضرة لتحيي صبره وثباته وإصراره على الدفاع عن حقوقه وقناعاته في وجه الظلم.

وعلى بعد ثلاثة أيام من انتهاء استحقاق الامتحانات الرسمية والدخول في تحرك مقاطعة التصحيح، احتكمت هيئة التنسيق أمس إلى الأهالي والطلاب، فوجهت إليهم نداء قالت فيه: «تعلمون أننا لم نكن لنقاطع التصحيح إلا بعدما سدت بوجهنا كل السبل، اتفقنا معهم أكثر من مرة، وكنا في كل مرة ننفذ الاتفاقات ونصحح المسابقات وهم لا ينفذون. إننا أصحاب حقوق، ومن حقكم على المسؤولين الذين انتخبتموهم أن يؤمنوا لكم الشهادة الرسمية، فهم في الحكم وهم أصحاب القرار ويرفضون اتخاذه، ولا يكترثون. ليس لدينا خيار إلا مواجهتهم معاً، فتعالوا كي نتوحد جميعاً ونحسم أمرنا وننهي هذه القضية لمصلحتنا».

ستتشاور هيئة التنسيق، كما تقول، مع الأهالي والطلاب والهيئات المدنية بشأن تأليف لجان متابعة، وتوسيع دائرة الضغط باتجاه المسؤولين من أجل إعطاء حق مليون لبناني في لقمة عيشهم، وحق مئة ألف طالب وتلميذ في الحصول على شهاداتهم الرسمية.

وستعقد للغاية لقاءات مشتركة، عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الخميس في 3 تموز المقبل في مدارس بيروت والمحافظات، وفق الآتي:

الشمال: ثانوية سابا زريق الرسمية. بيروت وبعبدا والمتن: ثانوية عمر فروخ الرسمية ـ الكولا. جبل لبنان: كسروان وجبيل (ثانوية جبيل الرسمية)، الشوف وعاليه (ثانوية مارون عبود الرسمية). البقاع: بعلبك (دار المعلمين)، زحلة (ثانوية حوش الأمراء). الجنوب: صيدا (ثانوية صيدا الرسمية للبنات)، النبطية (ثانوية الصبّاح الرسمية) وصور (ثانوية صور المختلطة).

وفي النداء، ترى الهيئة أن من خرّب ويخرب الاقتصاد الوطني هي السياسات القائمة على:

رابطة موظفي الإدارة العامة تستصرخ محافظ بيروت

ـ مشروع تصفية ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية وإلغاء نظام الوظيفة العامة وإحلال مشروع التعاقد الوظيفي وضرب حقوق الموظفين الداخلين في الملاك وحرمان المتعاقدين والأجراء مع غيرهم من دخول الملاك.

ـ رفض المسؤولين تمويل السلسلة من مزاريب الهدر والفساد والسرقات والتهريب، ومن مغتصبي الأملاك البحرية والنهرية والريوع المصرفية والعقارية، ومحاولة تمويلها على حساب الفقراء.

ـ خفض الرواتب والأجور في القطاعين الرسمي والخاص عن سابق تصور وتصميم، لدفع المتخرجين الشباب والكفاءات العلمية للهجرة إلى الخارج بدلاً من المحافظة عليهم وإبقائهم في الوطن.

ـ سياسة التمييز بين القطاعات بتصحيح رواتب القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية بنسبة 121% على أساس نسبة التضخم المتراكمة منذ 18 سنة وحرمان بقية الموظفين من هذا الحق.

ـ خرق المبدأ القائل «لا عمل دون أجر» من خلال إلغاء الحق المكتسب لأساتذة التعليم الثانوي 10,5 درجات لقاء الزيادة في ساعات عملهم وفرض زيادة دوام العمل على الموظف الإداري من دون مقابل.

ـ رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص وعدم رفعه في القطاع العام، جعل راتب المعلم قانوناً (640 ألف ل.ل.) أقل من الحد الأدنى للأجور (675 ألف ل.ل.) كذلك رفع الأسعار والأقساط بسلسلة ومن دون سلسلة، بينما المعلمون في المدارس الخاصة لم يقبضوا غلاء المعيشة.

علي برو في اليوم السابع للإضراب عن الطعام (مروان طحطح)

وطبيعة الدول والأنظمة والعلاقة معها ومع القطاع الخاص، إضافة الى تقديم مقاربات حول النظم الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية المطلوبة والمقبولة».

ينطلق معلوف في تحليله للمجتمع المدني من خلال ما وصفه بـ«التحولات في المنطقة العربية، أو الحراك العربي الذي لم يعرف بعد اتجاهاته ومصيره»، وأنه «لا بد من أن يكون لقوى ما يسمى المجتمع المدني مواقف وأهداف مشتركة، سواء كان مشاركاً في هذا الحراك أو متلقّياً، فاعلاً أو منفعلاً».

من هذه الخلفية، أُعدّت مسودة الدراسة لتسهيل النقاش والتي يفترض أن تشكل الخلفية الفكرية لهذا التحرك، والتي تقترح بالإضافة الى مشروع تعريفات معينة مطالب محددة لمناقشتها.

يبدو واضحاً من نص الدراسة أن معلوف الذي شارك مع عدد من الناشطين البيئيين في تأسيس حزب البيئة اللبناني عام 2005، قد أسقطت خلفيته الأكاديمية كأستاذ متخصص في الفلسفة، على محتوى الدراسة، وهو ما لم يعجب عدداً من الباحثين السوسيولوجيين، بينهم الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت ساري حنفي، الذي اعتبر أن الدراسة أعادت الاعتبار الى بحث المفاهيم المتعلقة بالمجتمع المدني ومدى علاقتها بالموروث الثقافي العربي، كونها مستوردة من الفكر الغربي، مشيراً الى أن النقاش الأكاديمي تجاوز هذه المسألة منذ زمن. في المقابل، رد معلوف بالقول إن المفهوم الفلسفي لا يسقط النقاش حول المفاهيم، بل يطورها ويسعى الى تكييفها مع العصر، وإن هذه المسألة جوهرية في حالة منظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية.

ورأى معلوف أنه تم تصور المجتمع المدني في خلاصة الفكر الغربي كميدان متميز عن الهيئات السياسية وسلطة الدولة من جهة، ومتميز عن المصالح الفردية وعن إملاءات السوق من جهة أخرى. ولكن هل يفهم من هذا التعريف أن «التميّز عن الهيئات السياسية» يعني استبعاد الأحزاب السياسية من ميدان المجتمع المدني؟ وهل يفهم من التركيز على الجانب التطوعي أن النوادي الرياضية على سبيل المثال جزء فاعل في المجتمع المدني كجمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان والبيئة؟ ويستعير معلوف من تجربة النوادي الرياضية في لبنان مثالاً على إشكالية ضم النوادي الرياضية الى «المجتمع المدني، وخصوصاً أنها شكلت في الفترة الأخيرة امتداداً لصراع السلطات السلطوية والطائفية والمالية، من

> **المجتمع المدني مطالب بخطوات استثنائية تتجاوز دوره التقليدي في المراقبة والمحاسبة**

جهة، وباباً مميزاً للإعلانات ولتسويق منتجات السوق من جهة أخرى، ما أضعف انتماءها والتزامها بقضايا المجتمع عامة وجعلها امتداداً للصراعات السياسية والتجارية والمذهبية.

حيّز واسع من نقاش المشاركين تمحور حول إشكالية استبعاد الأحزاب السياسية من تعريف المجتمع المدني، وذلك انطلاقاً من توصيف الأحزاب السياسية في المنطقة العربية، كونها تختلف في طبيعة بنيتها عن مفهوم الأحزاب في الغرب، إذ لا تعدو كونها تجمعاً سياسياً حول الزعيم أكثر من تنظيم حزبي يدخل في صلب الحراك الديموقراطي، ما يجعلها غير قادرة على أن تكون رافعة إصلاحية لأي نظام انتخابي يسهم في تداول السلطة وينتج كادراً سياسياً وإدارياً قادراً على إدارة السلطة بعيداً عن تقاسم المغانم والحصص والصراعات التي تتخذ في أغلب الأحيان طابعاً عنفياً، وتنجم عنها دورة من النزاعات تصل الى حدود النزاع المسلح والاحتراب القبلي والطائفي والمذهبي.

وتخلص الدراسة الى اعتبار أن إحياء المجتمع المدني يتطلب سعة في أفق النظر والعمل لا توفره إلا السياسة والتوجه نحو الدولة. فالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية يعتمد بعضها على بعض اليوم بصورة متبادلة ومتقاطعة. ولا مفر للمجتمع المدني من العمل السياسي ومن أن تكون له مبادئ وقيم ومثل، يصبو الى تحقيقها. وقد لا يكون ضرورياً الانتظام في أحزاب سياسية، ولكن من الضروري دخول المجتمع المدني في الصراع السياسي على إدارة الدولة بدلاً من التركيز على «الخطاب المدني»، بالمفرق. كما يفترض فك عقدة الخوف من الخطابات الشمولية والفكر الشمولي، فتداخل القضايا والمصلحة العامة يتطلب خطاباً أكثر عمومية. وانطلاقاً من ذلك، قد يكون مفيداً، مرحلياً وعلى المدى المنظور، أن ينغمس الناشطون المدنيون في العمل السياسي بشكل أعمق، من دون أن يكون المجتمع المدني مشروع سلطة، وأن يبقى في مكانه الوسطي بين الدولة والسوق، إلا أن ذلك لا يعفيه من رفع مستوى تنظيم صفوفه وتحسين خطابه وتقوية تمثيله للمجتمع.

تقرير

نهاية سعيدة لملفي التفرغ والعمداء

يتأبط وزير التربية الياس بو صعب، اليوم، ملفي العمداء والمرشحين للتفرغ في الجامعة اللبنانية، ويدخل مجلس الوزراء. يقول لـ «الأخبار» إنّ الملفين سيطرحان من خارج جدول أعمال الجلسة المقررة، عند الحادية عشرة والنصف صباحاً. الوزير، على الأقل، يبدو متفائلاً بإنجاز قضيتين طال انتظارهما، مراهناً في ذلك على التفاهم . التسوية، الذي حصل، في مكتبه، ليل 12 حزيران الجاري، وعاد المتعاقدون بموجبه عن مقاطعة وضع الأسئلة للامتحانات الجامعية.

يومها، أتاح وزير التربية للمتعاقدين الحاضرين سماع صوت رئيس الحكومة تمام سلام وهو يعدهم بطرح ملف تفرغهم وتعيين عمداء أصيلين للجامعة في أول جلسة لمجلس الوزراء، لكن نسأل بو صعب عن كلام سابق لرئيس الحكومة يقول فيه إنّه لن يطرح ملفات الجامعة اللبنانية من خارج جدول الأعمال؟ لا يعلق الوزير على السؤال، ويكتفي بالقول: «فلننتظر يوم غد (اليوم) ونحكم بعد ذلك على النتائج، علماً بأن الجو كان إيجابياً في المرة الأخيرة التي ذهبت فيها إلى قصر بعبدا». وكان بو صعب قد عقد جلسة مطوّلة مع رئيس الحكومة، جرى خلالها الاتفاق على كل التفاصيل. حصل ذلك بعد مشادة إعلامية بين الرئيس والوزير بشأن المسؤول عن تطيير الملفين في جلسة الجمعة في 23 أيار الماضي.

أمس، بدا هذا الجو الإيجابي منسحباً أيضاً على كل القوى الجامعية، التي أكدت توافقها على عدم عرقلة ملفين «باتا جاهزين ومكتملين»، لكن تبقى الكلمة للمفاجآت وربع الساعة الأخير.

(مروان طحطح)

> **توافق القوى الجامعية على عدم عرقلة الملفين**

أما المتعاقدون، فقد جددوا في مؤتمر صحافي عقدوه أمس في مقر الإدارة المركزية للجامعة «التزامنا مندرجات الاتفاق، فقد قمنا بما علينا، آملين أن تقوم الأطراف المعنية بما عليها لتقديم الأفضل إلى الجامعة وتطوّرها، وذلك عبر الإسراع غدًا الخميس (اليوم) في إقرار ملف التفرغ لإنهاء مأساة مئات العائلات، ورفع الغبن عن الأساتذة، فقد انتهى زمن السخرة والعمل، مقابل بدل مالي مؤجل لسنتين».

وذكر المتعاقدون بأن «العدد الكبير من الأساتذة الذين يحالون على التقاعد سنويا، يزيد من نزف الأدمغة من الجامعة، حتى باتت نسبة المتفرغين 20 بالمئة، وتقابلها نسبة 80 بالمئة من المتعاقدين في مخالفة واضحة للقوانين الجامعية، التي لا تسمح بأكثر من نسبة 20 بالمئة كحدّ أقصى للتعاقد».

وقالوا إنهم لم يعودوا مؤمنين بالنيات بل بالأفعال، لكنهم يراهنون على المسؤولين في وضع نهاية سعيدة لبرنامج متسلسل من التحركات على أرصفة الشوارع وفي الساحات العامة.

ف. ح.

أخبار

مستحقات متعاقدي «الرسمي» خلال أيام

ينتظر أن يقبض متعاقدو التعليم الثانوي والأساسي الرسمي مستحقاتهم عن الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي (كانون الثاني، شباط وآذار) خلال أيام معدودة، بعدما حلت وزارة المال مسألة الاعتمادات التي تبلغ 28 مليار ليرة لبنانية. يذكر أن القبض سيكون وفق أجرة الساعة القديمة، إذ إنّ قضية رفع الأجرة بنسبة غلاء المعيشة منذ بداية العام الدراسي 2013 ـ 2014 لا تزال بين أخذ ورد، علماً بأنّ هناك موافقة مسبقة لمجلس الوزراء على ذلك، لكن يبدو أنّها لم تكن معممة.

مواطن ينتحر قرب قلعة دوبيه في شقرا

عثر على المواطن عبد العزيز هزيمة (58 عاماً)، ابن بلدة ميس الجبل، قتيلاً تحت شجرة بطم معمّرة قرب قلعة دوبيه في بلدة شقرا، والقريبة من بلدة ميس الجبل.

وفي بلدة السيوسية ـ عكار عثر على جثة الفتاة س. م. داخل منزلها، ووجد الى جانبها سلاح صيد. وقامت الأدلة الجنائية بالكشف عليها قبل نقلها إلى المستشفى الحكومي في حلبا ليكشف عليها الطبيب الشرعي.

موسم زيارة محمية جزر النخل

أجرت لجنة محمية جزر النخل الطبيعية سلسلةاتصالات مع الجهات المعنية أفضت إلى تمديد فترة زيارة جزر النخل وسنني ورامكين القائمة قبالة شاطئ الميناء. وأعلنت اللجنة في بيان لها «أن موسم الزيارة إلى الجزر سيبدأ مبكراً من السادس والعشرين من شهر حزيران الحالي (بدلاً من الأول من شهر تموز) حتى الثلاثين من شهر أيلول المقبل، وذلك لكي يتسنى لمن يرغب من الجمهور ارتياد الجزر قبل حلول شهر رمضان المبارك».

تعزيز دور الأحزاب في المشاركة السياسية للنساء

في إطار المشروع الإقليمي «تعزيز دور الأحزاب والنقابات في النهوض بالمشاركة السياسية والعامة للنساء»، الذي ينسّق له التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، شاركت ناشطات من أحزاب لبنانية مختلفة، إلى جانب حزبيات أخريات من المغرب وتونس ومصر وفلسطين، في الدورة التدريبية الإقليمية المتقدمة التي عقدت على مدى خمسة أيام في الدار البيضاء ـ المغرب تحت عنوان «تعزيز دور الأحزاب في تفعيل المشاركة السياسية للنساء». وأكدت المنسقة الإقليمية للمشروع، المحامية منار زعيتر، أنه بات من الملحّ تعزيز تمثيل النساء في الأطر الحزبية والنقابية ليصبحن طرفاً فاعلاً في صنع القرار، من خلال تفكيك الصورة النمطية، وتعزيز الشراكة بين النساء والرجال، وتشكيل شبكة من الدعم للنساء وبناء تحالفات إقليمية ـ دولية لمواجهة الانتهاكات بحقهن.

يذكر أن المشروع الإقليمي «تعزيز دور الأحزاب والنقابات في النهوض بالمشاركة السياسية والعامة للنساء» ينفّذ بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالشراكة مع أوكسفام نوفيب، عبر المنظمات الآتية: مركز الدراسات النسوية (فلسطين)، مؤسسة قضايا المرأة (مصر)، المعهد العربي لحقوق الإنسان (تونس والمغرب)، التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني (لبنان).

حفل تخريج سجينات في سجن نساء بعبدا

نظمت جمعية دار الأمل، بالتعاون مع أكاديمية جاين نصار للتدريب المهني، حفل توزيع شهادات على عشرين سجينة في سجن نساء بعبدا، بعد أن أنهين دورة تدريبية حول فن التجميل النسائي والعناية بالأظافر . وقد شكرت هدى قرى، مديرة جمعية دار الامل، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص لتسهيل عمل دار الامل ودعمها لإعادة تأهيل واندماج اجتماعي للسجينات في سجون النساء، وقد أصبح لديهن مهارات مهنية وشهادات تسمح لهن بالعمل وكسب العيش الكريم وإعادة الاندماج في المجتمع بعد تحررهن.

موعد مباراة الدخول الى إدارة الاعمال

حدد عميد كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال الدكتور غسان الشلوق موعد إجراء مباراة الدخول الى الكلية للسنة أولى إجازة (علوم اقتصادية وإدارة أعمال فرنسي/إنكليزي) للعام الجامعي 2014 ـ 2015 يوم الاحد الواقع في 10 آب 2014.

وأشار البيان الى أن الامتحان يبدأ الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وتقبل طلبات الاشتراك لهذه المباراة في الفترة الواقعة بين الاثنين 2014/6/30 والخميس 2014/7/31 ضمناً. وتقدم الطلبات عبر البريد الإلكتروني: ecogestion@ul.edu.lb

ويستكمل التسجيل في الفرع الذي اختاره المرشح بين فروع الكلية الستة (الحدث، الاشرفية، طرابلس، عاليه، النبطية، راشيا).

فنون تشكيلية

سيمون فتال تنحت طين الذاكرة

تعود الفنانة المتعددة الهويات إلى طين أسلافها من سوريا القديمة وبلاد الرافدين، لتنحت أشكالاً وموضوعاتٍ تحظى بروحية أركيولوجية. معرضها الحالي «طين وسيراميك» (غاليري تانيت) يضم منحوتات غابرة مصنوعة بيدين معاصرتين

حسين بن حمزة

حين انتقلت سيمون فتال (1942) بعد تجربة مديدة في الرسم التجريدي إلى النحت، كان متوقعاً أن تذهب إلى منطقة نحتية غير بعيدة عن تجريداتها الهندسية والغنائية أو متوازية بطريقة ما معها، وأن تكون ثمة صلات واضحة أو خفية بين ممارساتها الحديثة والمعاصرة في الرسم وما يُنتظر من ممارسات (حديثة ومعاصرة أيضاً) في النحت. ولكن ذلك لم يحدث بهذه البداهة المتوقعة، فقد أعادها النحت إلى التراث القديم لفنون المنطقة التي ولدت وعاشت فيها. وربما ساهم الطين الصلصالي الذي اشتغلت به على شقّ طريق عودتها هذا إلى ما كان فنانو بلاد الرافدين وسوريا القديمة قد فعلوه في عصور ما قبل التاريخ. الرسامة والنحاتة والكاتبة التي ولدت في دمشق، وعاشت في بيروت، ودرست الفلسفة في باريس، قبل أن تضطرها الحرب الأهلية إلى الهجرة إلى أميركا والإقامة في سان فرانسيسكو، لا تعود إلى طين أسلافها المجهولين هؤلاء لكي تقلدهم أو تستنسخ طبعاتٍ جديدة من أعمالهم التي تملأ المتاحف اليوم، بل هناك نوع من الرغبة في البدء من هناك، من الدرجة صفر في النحت تقريباً إذا استثمرنا عنوان كتيّب شهير لرولان بارت، والتلذذ باكتشاف بدائية النحت وصناعة الأشكال من ذاك الطين الأزلي الذي هو بالنسبة إليها طين آدم وحواء أيضاً. معرضها «طين وسيراميك» الذي افتُتح أول من أمس في غاليري «تانيت»، وضمّ عدداً من منحوتاتها المنجزة في السنوات الأخيرة، هو عودة لها ولزوار المعرض إلى تأمل تلك الاحتمالات الموجودة في الصلصال كمادة أولية مجلوبة من الماضي، وعليها أن تؤدي الأدوار والوظائف التي كانت تُنجزها في الماضي، ولكن بيدين معاصرتين ورؤية معاصرة. انطباعٌ مثل هذا يهيمن بسرعة على جو المعرض، ويشعر الزائر بأنه يتجول في قاعة مخصصة للفن السومري أو الآرامي أو الآشوري داخل متحف ما. هناك فعلاً روحية مُتحفية في أغلب الأعمال المعروضة، بينما تختلط هذه الروح مع انطباعات أحدث في أعمال قليلة أخرى.

يبدأ ذلك من منحوتة «البيت» التي تبدو مثل بيت بدائي بناه الإنسان السوري أو الرافديني القديم، وقد سُند إليه سلمٌ بدائيٌ أيضاً. التكوين كله مرسلٌ إلينا من حضارة قديمة. اللون الطيني والسطوح المحنيّة وغير المتّسقة معمارياً تعزز المذاق الأركيولوجي لما نراه. وهو ما يتكرر في منحوتات مثل «أسد» التي نفكر أننا رأيناها على مدخل أحد المتاحف في دمشق أو حلب أو بغداد، حيث تكتفي الفنانة بإنجاز جسم الأسد ولبدته وذيله، وتضعه على قاعدة لا تُظهر قوائمه الأربع. الحضور الأركيولوجي لا يعكس شغفاً ساذجاً بالتاريخ والماضي طبعاً، بل هو بحثٌ عن الأبدية، ورغبة بالإقامة في المطلق. هناك حيث يتسنّى للتفاصيل واللحظات الحياتية الراهنة أن تنضم إلى سيرورة خلقٍ غير قابلة للنفاد. سيمون فتال التي سبق لها أن كتبت عن ابن عربي لا تبدو غريبة عن خلاصاتٍ مثل هذه، بل إن تجريداتها في الرسم حملت شيئاً من التصوف والتأملات الكونية التي أمكن اختزالها في لونين أو ثلاثة كانت تكفل للوحاتها أن تكون محاكاةً للطبيعة وأعمال الزمن، وأن تكون إضافةً مقترحة عليها أيضاً. الحسّ التاريخي يمتزج بأفكار وموضوعات حديثة كما في عملها الضخم الذي أنجزته وفاءً لذكرى صديق راحل كما تقول، ويتألف من سبع كراتٍ ضخمة نُقشت عليها أسماء الله الحسنى، وكما في منحوتة «ملكة العالم» التي نرى فيها شكلاً بشرياً مثبتاً على مجسّم للكرة الأرضية. المزيج المهجّن بين عناصر قديمة وأفكار راهنة، يصبح أكثر حداثة ومعاصرةً في سلسلة من منحوتات تمثل محاربين، وتعيد علاقة الفنانة مع الحرب إلى الواجهة، ولكنها تمتدح تلك الحرب مقارنة بما يحصل حالياً من حروب ودمار. رغم ذلك، تبدو المنحوتات مثل أشكال طوطمية قديمة أكثر من كونها شكلاً بشرياً كاملاً.

«كرات» (صلصال محروق ــ 35 سنتم قطر كل كرة ــ 2011)

> لا تعكس الأعمال شغفاً ساذجاً بالتاريخ، بل هي بحث عن الأبدية والمطلق

التجريد الذي يجد له فجواتٍ في البنية الصلصالية، يتحول إلى تجريد كامل في أعمال مثل «بُنية»، و«بوابة 1» و«بوابة 2»، حيث يصبح هدف القطع المشاركة في تأليف العمل أن تصنع إنشاءات وهياكل معمارية خالية تقريباً من إحالات واضحة ومباشرة. تحتاج في مثل هذه الأعمال إلى تخيّل فكرة أن تكون بداية البوابة موعودة بقطع تسدّها وتعوق دخولها والمرور فيها، وهو ما نراه مترجماً بشكل أوضح في منحوتة «ممر» التي وُضعت على جانبيه حرابٌ معدنية تبدو دخيلة على الألوان الحمراء المختلفة التدرجات التي يصنعها حرق الصلصال. التجريد يحظى بوظيفة دلالية هنا، ولكن ذلك لا يغير كثيراً في أن المعرض كله صالحٌ لأن يكون حصيلة تنقيب أثري. الصلصال والسيراميك باتا أكثر معاصرة مع ازدهار العمل عليهما في فنون الشرق الأقصى، كما تشير الشاعرة والرسامة إيتل عدنان في تقديمها للمعرض. عدنان التي تمتلك تجربة مماثلة لتجربة فتال في التجريد، تعرض بذكاء وفرادة ما تراه في منحوتات صديقتها المقرّبة، وخصوصاً حين تركز على رحلة السيراميك والصلصال أثناء إنضاجه على النار، والنتائج المدهشة التي يمكن أن تنتج من ذلك، والتي تسميها عدنان «فن النار»، بينما يراها الشاعر التونسي خالد النجار «هبوب الروح في الطين»، في كلمته عن المعرض.

«طين وسيراميك»: حتى 4 أيلول (سبتمبر) ــ «غاليري تانيت» (بيروت ــ مار مخايل). للاستعلام: 76/557662

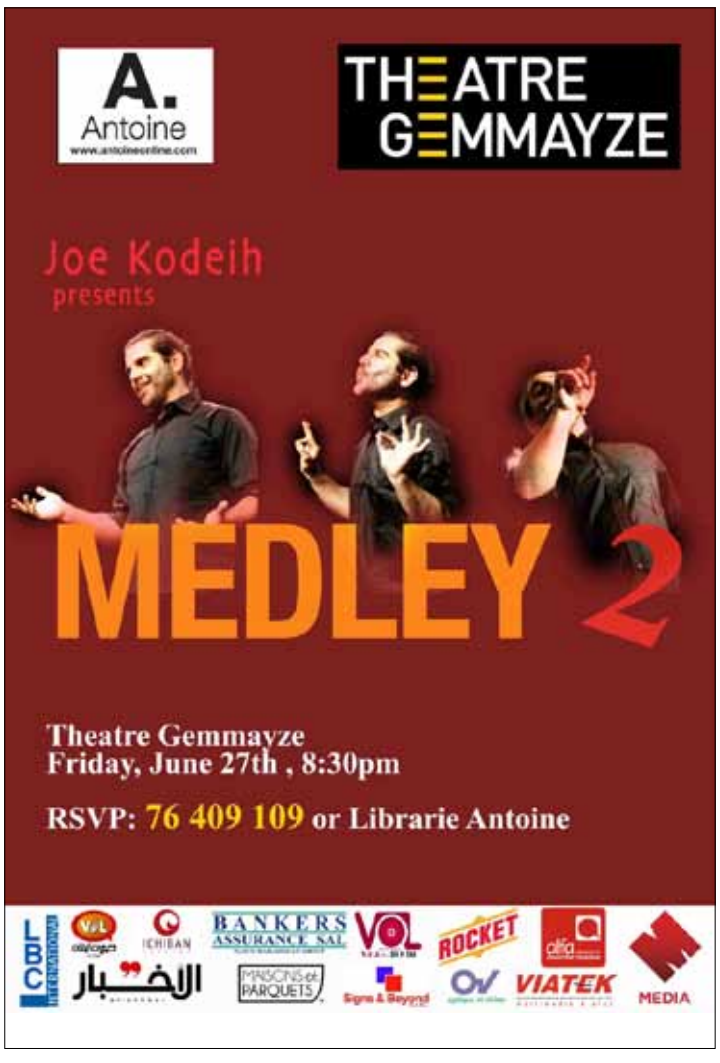

ذاكرة

أطياف «ستوديو بعلبك» تحوم في «الهنغار»

روان عزالدين

أخفق «ستوديو بعلبك» في النجاة. والحق أن فرص نجاته فُوِّتت عمداً لأسباب مدينية وربحية تافهة، سوّغتها سياسة إعادة الإعمار التي استسهلت طمر صالات السينما والمسارح والمباني الأثرية في بيروت. من المعلم الثقافي اللبناني الشهير، بقيت بعض المقتنيات والوثائق والآلات والصور، فيما توارت وجوه المشاهير التي مرّت به ذات يوم، من فيروز والأخوين الرحباني وصباح ومحمد عبد الوهاب وزكي ناصيف ويوسف شاهين وغيرهم. حين أقفل «ستوديو بعلبك» نهائياً عام 2010، أفلتت هذه المقتنيات من موت المبنى، لتقع في قبضة مزاد علني هائل قاده المستثمرون والتجار لبيع معداته وأرشيفه. لن تنفع استعادة سيناريو كهذا سوى باستثارة خيبة، جنحت . لفرط تجذّرها . نحو عبثية لبنانية جارفة. «هوليوود العربية» أغمضت عينيها على ذاكرة عريقة تمكّنت جمعية «أمم للتوثيق والأبحاث» من شراء جزء منها من الجهة «الوصية» عليها حينها. اليوم، بعد أربع سنوات، وصلت إلينا من خلال معرض «ستوديو بعلبك في الهنغار» الذي يحتضنه «هنغار/ أمم» (الغبيري _ ضاحية بيروت الجنوبية). وثائق بصرية ومستندات ورقية ومقتنيات ومعدّات يتيمة تطالعك لدى دخولك المعرض. ولعلّها في صورتها الظاهرة، تتماهى مع تاريخ الاستوديو المقطّع الأوصال؛ بدءاً بتأسيسه في منتصف الخمسينيات من قبل رجلي الأعمال الفلسطينيين بديع بولس ويوسف بيدس، تلاه إفلاس بنك «إنترا» الذي كان يتبنّاه في الستينيات، وصولاً إلى الحرب الأهلية وتوقّفه عن العمل للمرة الأولى في الثمانينيات. أعيد افتتاحه عام 1992، قبل أن يتوقّف مجدداً في وقت لاحق في التسعينيات، كان هذا تحضيراً لإغلاقه كلياً عام 2010.

يصبّ معرض «أمم» تزامناً مع «يوم الأرشيف العالمي» (7و8و6/9)، في الهمّ التوثيقي لتاريخ لبنان العنيف والحربي الذي يشكّل نقطة جوهرية في عمل الجمعية، منذ تأسيسها عام 2005. وبما أن الحرب الأهلية طاولت «ستوديو بعلبك» أيضاً، جاء معرض «ستوديو بعلبك في الهنغار» ليوثّق تاريخين مرتبطين. الزاوية الأولى خصصت لمقتنيات بسيطة، عبارة عن تفاصيل من الاستوديو كعلبة كاميرا وسماعات ومحفظة وإضاءة وبروجيكتورات. هذه المعدّات المعروضة بدت مجرّدة، كأنها تلهث خلف ذاكرتها المتبقية في ذلك المكان. تعيد هذه التفاصيل الصغيرة، نسج صورة متخيّلة عن الستوديو الشهير وما رافقه من فورة في الصناعة البصرية والموسيقية حينها. وإن بدت هذه المقتنيات ناقصة، إلا أنها تنبّه إلى جزء مفقود ومكمّل لها، يقبع ضمن مجموعات خاصة لدى مقتني الأعمال الفنية الذين استطاعوا أن يشتروها من المزاد أيضاً. هكذا، تشتت تراث «ستوديو بعلبك»، فيما يواجه كل معلم أو إرث ثقافي خطر التلاشي في المستقبل. من هنا يطرح المعرض سؤالاً حول الاحتفاظ بتلك الوثائق المهمّة، وأرشفتها في لبنان. وانطلاقاً من هذا السؤال الملحّ، دعا الناشر اللبناني لقمان سليم والمخرجة الألمانية مونيكا بورغمان في كتاب «عن ستوديو بعلبك ومنازل لبنانية أخرى»، إلى «إنشاء بنية غير ربحية تحت اسم «وقف ذاكرة لبنان»... على أن ينشد هذا الوقف، العمل على بنود عدّة». قد يكون الجهد الأرشيفي والتوثيقي الجدي الذي بذلته الجمعية منذ تسلّمها الآثار، أهمّ من المعرض نفسه. تمثّلت الخطوة الأولى في إنقاذ حوالى 400 بكرة أفلام، وبكرات صوتية (16 و35 ملم _ سلبية وإيجابية/ ملونة وأسود أبيض)، وحفظها في غرفة ذات درجة حرارة مناسبة. في الخطوة الثانية، استُعين بالخبير الألماني هارالد براندز الذي كشف عليها وعلى إمكان تحويلها إلى شرائط رقمية. كذلك أرشفة المستندات الورقية والاحتفاظ بها تحت درجة حرارة ملائمة. من هذا الإرث البصري، نشاهد في المعرض ثلاثة فيديوهات: يتضمّن الأول مشاهد للبنان من الأعلى، والثاني هو فيديو ترويجي لـ«وزارة البريد والاتصالات»، وشريط يظهر احتفالاً بعيد الاستقلال اللبناني يعود إلى الستينيات. إلى جانب هذا الشق البصري، نرى ملصقات أفلام من الاستوديو: «عقد اللولو» و«فاتنة الجماهير» و«بدوية في باريس» و«أبو سليم في المدينة» و«كلنا فدائيون»... تنتظر الزائر أيضاً وثائق ومستندات ومراسلات ورقية، تبين الأشخاص الذين توالوا على المكان، وشركات الإنتاج التي تعاقد معها وفواتير كهرباء وعقود بيع ونظامه التأسيسي، كلّها تظهّر شقاً مخفياً من كيفية عمله، بينما تستعيد هوية الزمانية والمكانية.

على قصاصة ورقة، كتب طوني منصف (13 سنة) رسالة إلى إدارة الاستوديو، يطلب منها المشاركة في التمثيل. الرسالة المرحة، بالخط البريء، ليست سوى دلالة على الأحلام التي كان يبعثها المكان لدى الناس في تلك المرحلة. سنقع أيضاً على وثائق مهمّة أخرى تعود إلى الستينيات والسبعينيات، من بينها مراسلات بين «الجبهة الشعبية لتحرير» فلسطين و«ستوديو بعلبك». في واحدة منها، يطلب بسام أبو شريف استعادة نيغاتيف الأفلام الخاصة بالجبهة «لدواع أمنية»، أو حتى رسالة للمخرج المصري يوسف شاهين يطمئن فيها الاستوديو بأنه يعمل في باريس على سيناريو فيلم عن رواية أندريه شديد. أوراق عادية تكتسب أهميتها من غياب المكان الأساسي، ومن مكانة الاستوديو لبنانياً وعربياً في الستينيات والسبعينيات. هكذا، يفرض التماس المباشر بين المتفرّج والمقتنيات الثمينة، جوّاً نوستالجياً، يرسم الملامح المتخيلة لـ«ستوديو بعلبك».

ملصق «بدوية في باريس» (1966)

«ستوديو بعلبك في الهنغار»: حتى 15 تموز (يوليو) _ «هنغار/ أمم» (الغبيري _ ضاحية بيروت الجنوبية). للإستعلام: 70/875421

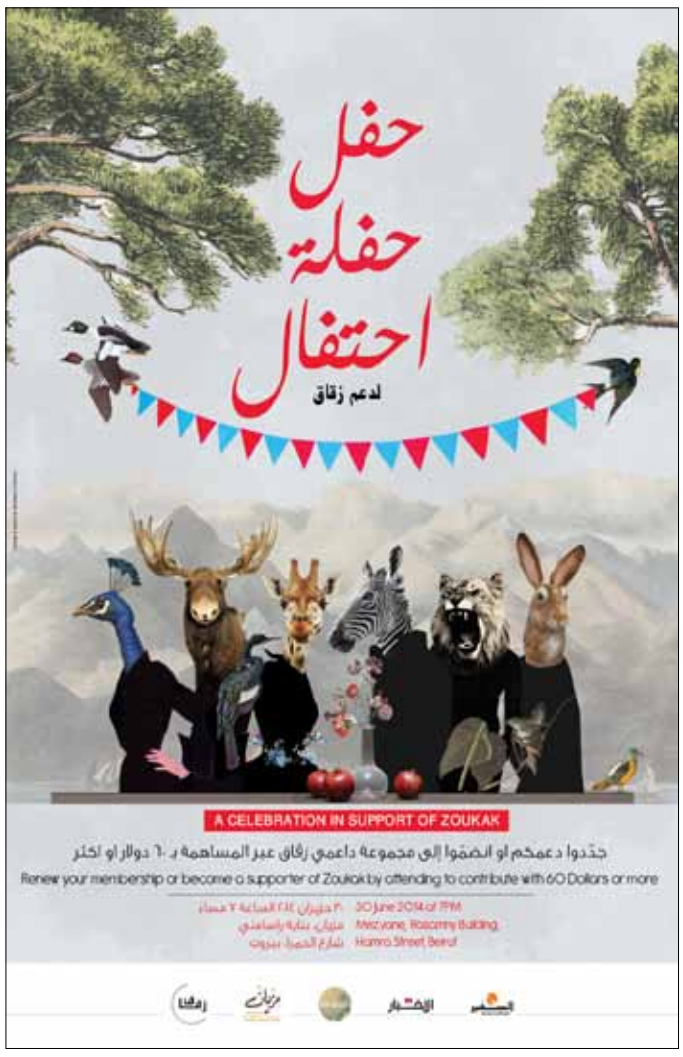

بريد بيروت
ليلة في BlueNote

بشير صفير

لا يستطيع المرء، عموماً، التعاطي بشكل عادل مع معطيات كثيرة معاً. لا طاقة لديه على التعامل مع مجموعة من الأحداث عندما تتزامن وتكون أهميتها كبيرة، بالنسبة إليه. مساء الاثنين الماضي كان اختباراً لقدرة العقل على تلقي المعلومات والتفاعل معها بما يعطي الأحداث المتزامنة حقّها من التحليل، أو أقلّه الاستيعاب. أما التحدي الأكبر فيكمن في استنفار مناطق مختلفة من الدماغ، تلك المخصّصة لمعالجة مواضيع متناقضة أو متباعدة كالسمع والنظر، الفرح والأسى، الخوف والنشوة، الحماسة واليأس...

هذا «الهجوم» الذي داهم الرأس من كل الجهات حصل في بيروت. في رأس بيروت تحديداً. في شارع المكحول الهادئ دائماً رغم الصخب الذي يحاصره من ناحيتَيه الغربية القريبة (شارع بلِسّ) والشرقية (شارع الحمرا الرئيسي). ليل الاثنين، كان زياد الرحباني يعزف مع فرقته في نادي «بلو نوت». بدأ البرنامج قرابة العاشرة وانتهى الفصل الأول منه مع انطلاق مباراة البرازيل والكاميرون. بعد الاستراحة، كان نيمار الجميل قد سجّل الهدف الأول. انطلق الفصل الثاني من الأمسية. زياد مع البرازيل علناً. أعضاء الفرقة، المتعددو الجنسيات، يشجّعون بطبيعة الحال فرق بلادهم التي تشارك في المونديال: ليتي النجار، عازفة الساكسوفون، مع المكسيك وترتدي في الأمسية قميص عمر برافو. فوالدتها مكسيكية. مارتين، عازف الترومبت، أرجنتيني. أرنو، عازف الدرامز، فرنسي. جان مدني عازف الباص الكهربائي مع البرازيل وكذلك عازف الغيتار عادل منقارة والمغنية لوريت الحلو. إذاً، حصة الفريق الأصفر طاغية على الفرقة بوضوح. في الجمهور وبين العاملين في الـ«بلو نوت» يستحيل ألا يكون هناك مشجّعون للبرازيل. في كل الأحوال، المباراة تهمّ الجميع. في الجهة المقابلة للمكان الذي رُكن فيه البيانو، وبالتالي الفرقة، شاشة صغيرة تنقل المباراة، صورة بدون صوت. جان مدني، الذي يبدو أكثر المتحمّسين لكرة القدم، يلعب سطره من الموسيقى ويرمي نظرة على الشاشة متى تتيح له ذاكرته اللعب دون الاستعانة بالنوتة، ثم ينقل آخر الأخبار إلى الفرقة بين مقطوعتَين. يسير البرنامج الموسيقي بمحطاته الجميلة التي لا تسمح للعين بأن تلهي الأذن لأن الخسارة كبيرة غالباً مع زياد وفرقته، وبالأخص في هذا النوع من الأمسيات، علماً بأنها تبدو للبعض أن لا شيء استثنائياً يحصل فيها. إنه خطأ فادح يرتكبه هؤلاء بحق أنفسهم أولاً وبحق ضمير زياد الرحباني المهني الذي يتعاطى مع الأداء هنا ودائماً، كما لو أنه يقدّم أهمّ حفلة له. وهذا ما يجب أن يدركه دائماً كل من ينوي حضور أمسياته «العابرة» هذه. خلال الفصل الثاني، وبينما كانت البرازيل تتقدّم، وعند منتصف الليل أو حوله، وربما خلال أداء تحفة تيلنيوس مونك Round Midnight، أمّنت الهواتف الذكية نقل خبر تفجير انتحاري في الطيونة. ماذا يشعر الإنسان في هكذا لحظة؟ إلى أين يوجّه تركيزه؟ ما هي الأولويات؟ طالما أنه يمكن الاكتفاء برَصْد بضع ثوانٍ للمباراة، أي لأهم ما فيها، أي النتيجة وتطوراتها، فالأولوية للموسيقى قطعاً... وإن كان مشجعاً للبرازيل وهي متقدّمة وعاشقاً للموسيقى وهي جميلة فلا مشكلة: الفرح لا يتضارب مع الفرح، ولو أن الأذن تعشق أكثر من العين أحياناً. لكن عندما تسيل الدماء، وبهذا الأسلوب، تتعقد الأمور في الرأس. الموت أقوى من الموسيقى. صحيح. لكن أليست الموسيقى أيضاً سلاحاً ضده؟ ضد هذا النوع من الموت تحديداً؟ مسكين هذا الانتحاري. ليته قرّر التخلّي عن هذه اللعبة الوسخة وانضم إلى الحياة، فشاهد المباراة أو سمع موسيقى. مسكين لأنه وضحاياه ضحية أصدقائه. هؤلاء المجرمون الحقيقيون. وبالتأكيد عندما فجّر نفسه كانوا غارقين في أثاث قصورهم الفخمة يتابعون «ماتش» البرازيل ضد الكاميرون و«ماتشه» ضدّ «السلم الأهلي»... 4_1 نتيجة الأوّل. أما الثاني فانتهى بالتعادل. طوى زياد دفتر نوتاته. مسّى على الحضور وغادر إلى البيت بهدوء، لتبدأ رحلته اليومية مع نسخته الخاصة من سؤال «ما العمل؟»: بالنسبة لبكرا... شو؟

> زياد مع البرازيل علناً. أعضاء الفرقة المتعددو الجنسيات، يشجّعون فرق بلادهم

كواليس رمضان 2014

الأفق يضيق أمام الدراما السورية

دمشق ـ **محمد الأزن**

كثُرَ الجدال حول ما يجري في كواليس الرقابة السورية، وازدادت التساؤلات بشأن آليات عملها إزاء منع أو إجازة، ما يعرض من مسلسلات سورية على قنوات التلفزيون السوري. حاولنا في «الأخبار»، استكشاف ما يدور في الكواليس، من خلال حوار مع الإعلامي والمخرج عقبة الناعم الذي يعمل في لجان المشاهدة والتقييم، وقراءة النصوص في التلفزيون السوري منذ أربع سنوات. إلى أي حد باتت معايير الرقابة السورية أكثر تشدداً اليوم بعد ثلاث سنوات على الأزمة؟ يجيب: «قبل الأزمة، كان هناك سقف عال في النقد وتمرير أفكار جريئة، في قالب كوميدي، تحمل عمقاً في طرحها السياسي، ومنها مثلاً «بقعة ضوء»، والجزءان الأولان من «الولادة من الخاصرة» (تأليف سامر رضوان، وإخراج رشا شربتجي). وبينما كان يفترض رفع سقف الحريات والتعبير عن الرأي في سوريا بعد دخولنا الأزمة، إلا أنّ ذلك لم يتعدّ الخطابات ومجموعة قوانين صدرت مثل قانون الإعلام. أما على أرض الممارسة والتطبيق، فانخفض السقف كثيراً».

لكن منَ يحدد معايير الرقابة لديكم؟ يضحك قبل أن يجيب: «منذ أربع سنوات وأنا أعمل في دائرة الرقابة، وما زلت أبحث عن هذا الشخص، وأحاول الالتقاء به، ولا أجده. كلما جلست مع أحد من إدارة التلفزيون، اكتشف بأنه ليس صاحب قرار، وأواجه بابتسامة مفادها «اقلب الصفحة»».

لكن موسم العرض الرمضاني بات وشيكاً، فما هي الأعمال التي لا يمكن أن يعرضها التلفزيون السوري هذا العام؟ يجيب الناعم: «في ما يخص الرموز الوطنية ككل، يمنعُ بالتطاول على صورة الجيش مثلاً من حيث السخرية، أو تجييش العواطف، أو العلم السوري، كما لا يسمح بمضمون يثير الفتن في مجتمع فيه تنوع ثقافي وطائفي».

> منع أعمال تتعلق بالأزمة، وفيتو على نجوم معارضين أولهم جمال سليمان ويارا صبري

وهنا يشرح آلية تصرف الرقابة إزاء وجود ما يمنع، قائلاً: «لا نضحي بالعمل ككل. نلجأ في هذه الحالة إلى المونتاج. أما إذا كان خطأ رئيسياً، وغير قابل لإعادة المونتاج، فهنا نكون مضطرين لرفض العمل ككل». لكن الموانع الأخرى في التلفزيون السوري لا تتعلق بموضوع الأعمال فقط؟ يوضح الناعم: «هناك أعمال نضطر لمنعها بسبب «اللائحة السوداء». هناك أشخاص ممنوعون من الظهور على الشاشة السورية، وبالتالي يمنع كل عمل يظهرون فيه. إذا كان دورهم ثانوياً، نقوم بإجراء مونتاج له. أما إذا كان دورهم رئيسياً، فيمنع العمل ككل»! وأشار إلى أن الأشخاص الممنوعين اليوم من الظهور على التلفزيون السوري، هم فنّانون وكتاب ذوي موقف من الأزمة السورية، وأصبحوا على خلاف شديد مع السلطة بعد تبنيهم مواقف وصفها بالـ«متطرفة» أعلنوها من الخارج، أمثال جمال سليمان وفارس الحلو ويارا صبري وكندة علوش وآخرين. «أما إذا كان هناك عمل كاتبه أو مخرجه على «اللائحة السوداء»، فنزيل اسمه عن الشارة، أو نعرض العمل من دونها»!.

استناداً لهذا الكلام، قد يمنع التلفزيون السوري اليوم عرض مسلسل بقيمة «التغريبة الفلسطينية» لأنّ جمال سليمان أو يارا صبري على قائمة أبطاله؟! مثالٌ ساقه عقبة الناعم الذي لا يخفي اعتراضه على هذه الآليات في المنع. ورغم تأديته لعمله في الرقابة وفقاً لها، إلا أنّه يعتبرها «أكثر من كارثة»، وكشف أنّ الاعتراضات لدى المسؤولين حول ما يجري «لم تلق آذاناً صاغية».

هل أتى المنع بقوائم رسمية؟ يصف الناعم تلك القوائم لـ«الأخبار» بأنها «تعليمات واضحة من شخص غامض»، ويضيف: «لا أحد لديه قوائم رسمية توثق ذلك، أو يصدرها على مسؤوليته، لكنها تعليمات يتم إملاؤها علينا عن طريق الهاتف، نكتبها كملاحظات على أوراق جانبية، وهذه القائمة يمكن أن تتسع، أو تضيق، وفقاً لمتغيرات الأحداث والمواقف». يذكر الناعم لنا حادثةً تدل على تلك المتغيرات المفاجئة في «البلاك ليست»، قائلاً: «قبل أيام من شهر رمضان الفائت، أتتنا توجيهات مفاجئة بأن تعرض جميع الأعمال على التلفزيون السوري، بغض النظر عن الأسماء الواردة في القائمة». ويوضح في معرض الإجابة عن تساؤلاتنا «نقطة في غاية الأهميّة»، إذ يقول: «بعد الأزمة، لم يعد تقرير رقابة المشاهدة بصلاحية دائمة، وإذا طلب لإعادة العرض بعد انتهاء صلاحية التقرير، يخضع للرقابة مرّة أخرى، إذ ربما يدخل أحد الممثلين على «البلاك ليست»». قد يكون هذا ما حدث مع «وطن حاف» (تأليف كميل نصراوي، وإخراج مهند قطيش وفردوس أتاسي، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي») عند إعادة عرضه على قناة «سوريا دراما» أخيراً. إذ حذفت منه عشر حلقات دفعةً واحدة، بعدما عُرِض منه 29 حلقة في رمضان الفائت، وحُذفت حلقة واحدة بسبب «مضمونها العنيف». يشرح الناعم: «ربما ذهب العمل إلى إعادة الرقابة مجدداً، فوقع بين يدي رقيب أكثر تشدداً، وهذا يبين الفارق بدقّة بين رقيبين». هذا الأمر يشير إلى عدم وجود حدود واضحة لمقص الرقيب في التلفزيون السوري. يقول الناعم: «قد تختلف الرؤية بين لجنة مشاهدة إلى أخرى. مثلاً يمكن أن أرى عملاً، أو مشهداً لا يوجد فيه إشكالية، بينما يرى رقيب آخر أنه يحمل إسقاطات تسبّب منعه، ومتى بدأت تدخل في عملية الاسقاطات والتأويل، يُفتَح عليك بابٌ لا ينتهي».

من «الحقائب/ ضبّوا الشناتي» الذي سيعرض في رمضان 2014

شركات الإنتاج خائفة على مسلسلاتها

لم يتصاعد الدخان الأبيض بعد من أروقة التلفزيون السوري للإعلان عن قائمة المسلسلات السورية التي ستعرض على قنواته في شهر رمضان. إعلانٌ يتأخر بحكم العادة، لكنّه مشوب بالقلق هذا العام بالنسبة إلى معظم شركات الإنتاج، بسبب ما يحدث في كواليس الرقابة، فهل سيكون مقص الرقيب رقيقاً؟ توجهنا بهذا السؤال إلى اثنتين من شركات الإنتاج السوريّة، إحداهما تمثل القطاع العام الحكومي، والأخرى هي إحدى أبرز الشركات الخاصّة المنتجة للدراما في سوريا.

تنتج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي» مسلسلين لموسم دراما 2014، هما «القربان» (من تأليف رامي كوسا، وعلاء الدين كوكش) وخماسيات «الحب كله» لعدد من الكتّاب والمخرجين، وكلاهما يندرجان في إطار الأعمال الاجتماعية المعاصرة. الأول يبحث في مسببات الأزمة السوريّة، والثاني يرصد انعكاساتها الاجتماعية والإنسانية. وقد أرسل المسلسلان أخيراً إلى رقابة المشاهدة في التلفزيون السوري، في انتظار تقريرها بإجازة العرض. لكن على أي نحو ستكون نتيجة هذا التقرير؟ تجيب المديرة العام للمؤسسة ديانا جبوّر: «إذا نظر الرقيب إلى مسلسل «القربان» بذهنية الشرطي، فلن يعرضه. أما إذا شاهده بذهنية المثقف صاحب الرؤيا التي تريد أن تفهم، وتتلافى أسباب ما حدث، سيوافق عليه. وهذا رهن بثقافة الرقيب ووطنيته، وهي ليست بالضرورة الوجه الآخر للولاء السياسي أو الحزبي أو الإيديولوجي.

> مزاجية كبيرة تتحكم بقضية منع الأعمال أو السماح بها

ربما سياسياً قد لا أقبل انتقاد جهاز إعلامي ما، لكن وطنياً أرى من مصلحة الوطن القيام بذلك. وبالتالي نحن جميعاً أمام اختبارات، وكلنا نعيش شكلاً من أشكال الإرهاصات لمستقبل جديد، وليس لدي إجابات نهائية، بل اختبارات، سنخوضها مع بقية الفنانين، المشاركين في العملين».

«لا يخلو الأمر من مشكلات مع الرقابة» بالنسبة إلى القطّاع الخاص أيضاً. هذا ما أوضحه رامز تكريتي المسؤول الإعلامي في شركة «سما الفن» لـ«الأخبار» قائلاً: «على سبيل المثال، ننتج هذا العام عملين حسّاسين جداً هما «بقعة ضوء» (إخراج عامر فهد، عن نصوص لعدد من الكتاب) و«الحقائب/ ضبّوا الشناتي» (تأليف ممدوح حمادة، وإخراج الليث حجّو). لكننا لم نواجه مشكلات كبيرة بشأنهما مع رقابة النصوص. لكنّهم أبدوا ملاحظات تمكنّا من تجاوزها بإجراء تعديلات بسيطة. لكن إشكالية الرقابة الحقيقية، تكمن في عدم وجود معايير محددة. النص ذاته قد تعرضه على رقيب يرفضه، وآخر يوافق عليه. لا توجد موانع واضحة بمعنى لا تتحدثوا عن هذا الموضوع أو ذاك. ثمّة مزاجية نوعاً ما لدى الرقيب السوري، ومن الإشكاليات التي واجهناها العام الحالي عدم وجود عدد كاف من الرقباء لإعطاء رأيهم في النصوص بشكل سريع بسبب ظروف البلاد، وبالتالي كان تقرير الرقابة يتأخر جداً».

لكن ثمّة عقدة أخرى ستعانيها أعمال «سما الفن» وشركات أخرى، هي رقابة المشاهدة في حال قدّمت هذه الأعمال لعرضها على قنوات التلفزيون السوري، وهذا ما لا يمكن التكهن بنتائجه، حتى تضع تلك القنوات خطّتها النهائية للعرض في رمضان. وربما سيكشف موسم العرض الرمضاني ما هو أعظم.

محمد...

رادار

خيري بشارة «اعتقل» على حاجز الإسكندرية

ما كشفه السيناريست بلال فضل أول من أمس على صفحته على فايسبوك يدشّن آليات جديدة من الرقابة غير المباشرة في مصر: انسحب المنتج الكويتي من إنتاج مسلسله «أهل اسكندرية» (إخراج خيري بشارة) بدعوى خشيته من إغضاب الحكومة لأنّ العمل يحكي قصة ضابط شرطة فساد

القاهرة ــ **مايكل عادل**

أزمة المنع والحجب تكبر وتصغر تبعاً لتحالفات ونفوذ القائمين على الأمر، وهؤلاء الذين يمكلون مصلحة في منع هذا العمل أو ذاك. حين يتعلق الأمر بإقدام السُلطة التنفيذية متمثّلةً في الحكومة على منع عرض عمل فني، نصبح هنا أمام الشكل التقليدي من المنع. شكل اعتدنا عليه حين يتدخل الحاكم في حرية الفن والإبداع بشكل مباشر، مستغلاً سلطته المباشرة، مثلما حدث مع أزمة عرض فيلم «حلاوة روح» الذي تدخل رئيس الوزراء المصري بشخصه لمنعه من العرض.

في أحيان أخرى، يُمنع عرض المنتج الفنّي بشكل أكثر وجاهة وذكاء عن طريق ما يسمّى بـ«جهاز الرقابة على المصنّفات الفنّية». يضع الأخير معاييره المطّاطة وعلى أساسها يتم قبول أو رفض عرض العمل الفنّي على الجمهور. وفي هذه الحالة، تصبح الخصومة بين المبدع وجهاز الرقابة حول تلك المعايير، وتتم التسوية حينها بالتحايل على المعايير، أو باستجابة المبدع لتحفّظات الرقابة، وحذف الجزء محل الخلاف. وهنا، يؤدي جهاز الرقابة دور الوسيط بين المانع والمبدع إن لم يكن الجهاز الرقابي قد قام بالمنع من تلقاء نفسه، وهذا ما يحدث غالباً مثلما شاهدنا مع أزمة الفيلم الأميركي «نوح» الذي تدخلت الرقابة لمنعه بعدما أعلن الأزهر موقفه تجاهه وأنه ضد عرضه في الصالات المصرية.

أما النوع الثالث من المنع وهو الأكثر ذكاءً وينم عن سلطة أكثر حرفية وامتلاكاً للنفوذ وقدرة على تتبّع العمل من زوايا مختلفة، أن يأتي المنع بعيداً من قبضة المؤسسات الأمنية والشكل المباشر التقليدي لسلطة الدولة الرقابية التي تستهدف العمل الفنّي سواء من أجل مضمونه، أو من أجل الشخصيات القائمة عليه. هكذا، يُمارَس الضغط هذه المرة على مصدر الإنتاج للعمل الفنّي من أجل إيقاف تمويله، وبذلك لن يكون هناك عمل من الأساس كي يتم منعه أو طرحه في الصالات أو على الشاشة. وفي الوقت ذاته، سيأتي الأمر في منأى عن قبضة الدولة واعتباراتها ومعاييرها.

النوع الثالث من المنع شاهدناه أخيراً حين صرّح الكاتب والسيناريست المصري بلال فضل أن قناتي «الحياة» و«المحور» الفضائيتين المصريّتين تراجعتا عن عرض مسلسل «أهل إسكندرية» الذي كان مقرراً في شهر رمضان. علماً أنّ المسلسل من تأليف فضل، وبطولة عمرو واكد وبسمة وهشام سليم، وإنتاج «الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي»، وتلفزيون «الكويت»، وإخراج المخرج الكبير خيري بشارة.

هشام سليم في المسلسل

> **أصدرت قناة «المحور» بياناً بأنها لم ترفض عرض المسلسل**

حالما صرّح فضل بذلك، بدأت الصحف بتداول الخبر. وخلال ساعات، صدر بيان عن قناة «المحور» بأنّها لم ترفض عرض المسلسل، بل ستعرضه فعلياً على شاشتها خلال شهر رمضان، وبهذا انتهت الأزمة أو هكذا بدا للجميع، واستتب الأمر. لكن أول من أمس، جاء الخبر الذي انتقل على لسان السيناريست بلال فضل بأن الجهة الكويتية المشاركة في إنتاج المسلسل (تلفزيون الكويت) قد انسحبت من إنتاجه، وأنه قد تم إبلاغ فضل رسمياً بتوقف العمل في المسلسل واستحالة عرضه في رمضان 2014.

وأضاف مؤلف «أهل إسكندرية» أنه قد علم بأنّ «تلفزيون الكويت» قد انسحب من إنتاج المسلسل بسبب خشيته من الصدام السياسي مع الحكومة المصريّة بدعوى أنّ «المسلسل ينتقد جهاز الشرطة المصريّة»، ما وصفه القائمون على الإنتاج بالأمر المرفوض.

وقد استنكر فضل الأمر، موضحاً أنّ «الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي» قد وافقت على المشاركة في إنتاج المسلسل منذ البداية، علماً أنّها مؤسسة حكومية مصرية ولم تجد أي حرج في ذلك، فما الذي يدعو «تلفزيون الكويت» إذاً للانسحاب من إنتاج المسلسل والتبرؤ منه؟

الأمر هنا لا يتعلّق بشخوص القائمين على العمل فقط. الجدير بالتأمّل وبالخوف أيضاً في هذه القصة هو وجود آليات جديدة للمنع من دون أن يستطيع صاحب المنتَج الفنّي أن يتظلّم أو يضع اصبعه فقط على السبب الحقيقي والمتسبب فيه. كما لا يستطيع أحد أن يجزم بوجود ضغوط حقيقية على جهة الإنتاج المنسحبة أم أنها قد تطوّعت مجاملة لنظام سياسي، أو حكومة ذات توجهات محددة ومصالح مشتركة معها. على أقل تقدير في هذا الحادث، نحن أمام واقعة إجهاض لعمل فنّي من قِبَل جهة إنتاج بدأت في تمويل العمل، ثم توقّفت فجأة من دون وجود ما يحفظ حق المبدع في خروج عمله إلى الجمهور بعدما اعتمد على جهة إنتاج لم تفِ بالتزاماتها. وهنا أيضاً، سنصبح أمام إطار مؤسسي لا يوفّر لصاحب الإبداع الحد الأدنى من الأمان لخروج عمله إلى النور. وسنصبح أيضاً أمام حالة من الخوف من امتداد تلك الظاهرة إلى أعمال أخرى وأعمال تلي الأعمال الأخرى، وستظهر الضرورة المُلحّة لوجود جهات تتولى حماية الأعمال الفنية من الاستغلال والإضرار والمنع.

تحية

«تجربتي» مع الإيمان تنتهي اليوم

زينب حاوي

يختتم اليوم برنامج «تجربتي» (إعداد هدى نجدي، رولا فرحات، منتج منفذ حيدر عطوي، وإخراج علي رزق) على قناة «الإيمان» الفضائية حلقاته الخامسة والعشرين بعد موسم كامل امتد من كانون الأول (ديسمبر) حتى اليوم. فسحة تجمع بين الحوار مع شخصيات تركت بصماتها في الفن والإعلام والأدب، وبين الإضاءة على تجارب خاصة عاشها كثيرون وتحدّوا فيها ظروفهم القاسية. فقرتان رئيسيتان تدوران في فلك «تجربتي»: الأولى وقفة مع هموم الناس وتجاربهم المختلفة من خلال استعراض لنماذج حيّة في الاستديو. يدخل النقاش معزّزاً بتقرير شخصي عن الضيف، الى دواخل هذه التجربة وكواليسها والمصاعب التي عاشتها. التجارب تتنوّع بين أناس ذاقوا طعم النجاح وحققوا إنجازات واختراعات، وآخرين تحدّوا المرض وأتوا لعرض تجربتهم على المشاهدين. وهناك أشخاص تحدّوا إعاقاتهم الجسدية ليشكلوا فريقاً لكرة القدم. وإلى جانب هؤلاء حالات اجتماعية تعاني من كتم القيد وأخرى لم توظّف بسبب ارتدائها للحجاب. الفقرة الثانية هي عرض للتجارب أيضاً، لكن مع وجوه معروفة أمثال الإعلاميين: سامي كليب، عماد مرمل، واصف عواضة وغيرهم. ويحل أيضاً أهل الفن والتمثيل على البرنامج مثل حلقة الفنان عمر ميقاتي الذي استعاد مسيرته الطويلة في التمثيل ونفسه الطويل وروحه الشابة في هذه المهنة، رغم تقدمه في العمر. وللجيل الشاب حصته أيضاً كالحلقة التي جمعت أهل الصحافة المكتوبة والمرئية مع الزميل رضوان مرتضى ومراسلة «المنار» منار صباغ وعرض لتجربة كل منهما في الميدانيات السورية كما خبرها مرتضى أو في الأروقة الدبلوماسية والسياسية كعمل صبّاغ. كل هؤلاء يبدأون حديثهم بالتدرج مرحلياً من الطفولة، وصولاً الى الإضاءة على بداياتهم المهنية والظروف التي أثرت في تكوين شخصياتهم، ويعرّجون على أهم الإشكاليات التي تعترض عملهم عبر نقاش حيوي حيّ. لا يكتفي البرنامج الممتد على ساعة من الزمن بهاتين الفقرتين، بل يذهب بنا الى الماضي عبر فقرة «تجارب من التاريخ»: استعراض لدقائق قليلة لتجارب شخصيات عالمية نجحت في مجال الاختراعات والاكتشافات وأسهمت بشكل كبير في تقدم البشرية. أيضاً فقرة wi fi من عالم الشبكة العنكبوتية يعرض في كل حلقة مقطع فيديو يحمل طرافة تكون هادفة في غالب الأحيان. صحيح أن قناة «الإيمان» الدينية التي تتبع للمرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله المولودة منذ ثلاث سنوات، قد لا تكون ضمن القنوات الفضائية المنافسة، إلا أنها ترسم خطاً يشبهها ذا طابع ديني توجيهي تضاف إليه فسحة «تجربتي» التي خرجت من الثوب الديني الإرشادي وأضاءت على تجارب مختلفة إنسانية ومهنية. تجارب تخطّت الحدود اللبنانية، وصولاً الى الهند وكل ذلك خلق حيوية في القناة ولاقى تجاوباً ولا سيما مع عرض لقصص أناس تشبه من يشاهدها أو تكون ذات علاقة وثيقة به.

◄ أوضح مصدر مقرّب من الممثلة المصرية **زينة** أن الصورة التي تناولتها مع وسائل الإعلام وهي تحمل طفلاً، ليست صورة أحد ولديها التوأم. ولفتت تلك المصادر إلى أن الصورة هي لابنة خالتها، وأضاف المصدر إن صور توأم زينة تخصّها هي فقط، ومن المستحيل أن تنشرها لأنها لن تتاجر بولديها. وكانت الممثلة قد رفعت قضية ضدّ الممثل **أحمد عز** تتهّمه فيها بأبوّة طفيلها.

◄ ظهرت الممثلة المصرية المعتزلة **حنان الترك** للمرة الأولى مع زوجها **محمود مالك** خلال افتتاح محل ملابس رجالية له في أحد مراكز التسوّق في القاهرة. وكان لافتاً أن الترك لم تدعُ أحداً من زملائها إلى حفلة الافتتاح، باستثناء الإعلامية المصرية بوسي شلبي. وكانت الممثلة قد أنجبت أخيراً مولودها الرابع، من زوجها الجديد محمود مالك الذي هو شقيق رجل الأعمال المصري **حسن مالك**، القيادي في **جماعة الإخوان المسلمين**.

◄ انضمّ الممثل **سامر المصري** (الصورة) إلى لائحة الفنانين السوريين الممنوعين من دخول القاهرة بعد المخرج

محمد ملص الذي فشل في المشاركة قبل أسابيع في «**مهرجان الإسماعيلية**». المصري لم ينجح هو الآخر في الحصول على تأشيرة لدخول المحروسة لتلبية دعوة شبكة قنوات «**روتانا**» لحضور الاحتفال الخاص بإعلان مشروع جديد لترميم الأفلام المصرية.

◄ انتهت الممثلة المصرية **ياسمين عبد العزيز** من تصوير فيلمها «**مطلوب عريس**» (إخراج **وائل إحسان**) الذي يشاركها بطولته **حسن الرداد وصلاح عبد الله، وكريم محمود عبد العزيز**. ولفت **كريم السبكي**، منتج الفيلم، إلى أن العمل السينمائي سوف يعرض في موسم عيد الفطر.

◄ نشرت المغنية الأميركية **مادونا** (55 عاماً) على موقع **إنستاغرام** صورة وهي ترتدي البرقع. وهذه ليست المرة الأولى التي تطل فيها «ملكة البوب» بذلك الثوب، فقد سبق أن نشرت واحدة قبل أشهر بالثوب نفسه.

◄ نفت **فلّة** الجزائرية الأخبار التي تحدثت عن زواجها. ولفتت المغنية إلى أن الصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وهي ترتدي فستان الزفاف هي من كليب أغنيتها ديو «العرسان» مع المغني **زين شاكر**.

◄ عرض جوزف **عطية أغنيته** الجديد «**حلوة**» (كلمات **أحمد مرزوق**) التي صوّرها بنفسه على طريقة «**السيلفي**»، وسط أجواء مليئة بالحياة والحركة والنشاط. يذكر أن كلمات الأغنية تجمع بين لهجات عدة منها اللبنانية والمصرية والمغربية والخليجية والجزائرية والعراقية والأردنية.

◄ نفى الفنان **مروان خوري** الأخبار التي ترددت عن مشاركته في مهرجان «**صفاقس الدولي**» في تونس في دورته هذا العام. وكتب صاحب أغنية «**لو**» على صفحته على الفايسبوك «بحب أكّد إنو ما في أي اشتراك إلي بمهرجان صفاقس هالصيف عكس ما ذكرت بعض الأخبار».

الشهادة أمام الحلم: عن الموت في سجون الصهـ

سيف دعنا *

«لدينا فرصة واحدة فقط. إلى السلاح أيها المواطنون»
(كميل ديمولان عشية اقتحام الباستيل)

إلى مجدي الريماوي، بطل 17 اكتوبر، في سجنه – قسماً «سنرى طلوع القمر»

هل تعرفون كيف اقتحموا الباستيل؟

كان سهلاً جداً اقتحام الباستيل. في اليوم الأول، في الثاني عشر من تموز 1789، أعتلى كميل ديمولان أحد رموز الثورة الفرنسية واليعاقبة وصديق روبسبير ودانتون الحميم، طاولة خشبية أمام أحد مقاهي باريس، «كافيه دو فوي». كان يحمل بيده مسدساً وخاطب الآلاف من الثوار قائلاً: «ليس لدينا وقت لكي نضيعه. لدينا فرصة واحدة فقط. إلى السلاح أيها المواطنون». في اليوم التالي، اقتحم الثوار مبنى المتحف الحربي وتزودوا بالسلاح. وفي اليوم الثالث، حوالى الساعة الواحدة والنصف من 14 تموز، اقتحموا الباستيل. استمر الاشتباك حتى الساعة الخامسة والنصف حين استسلم حراس السجن بعد أن أظهر المهاجمون إصراراً وعناداً على الاقتحام، حتى بعد سقوط ثمانية وتسعين منهم بنار مدافع السجن. وهناك، في الباستيل، وجد الثوار سبعة معتقلين فقط، والكثير من السلاح والبارود. لكن رمزية اقتحام تلك القلعة مثلت روح الثورة الفرنسية بمجملها. مَثَّل اقتحام الباستيل روح الشعب. فالباستيل كان رمزاً للملكية واضطهادها وللنظام القائم منذ ألف عام خلت، إن لم يكن رمز لكل أوروبا القديمة التي دخلت بعد ذلك اليوم الاستثنائي عصر الثورة. انطلقت الثورة، وبعدها بعام واحد فقط، في 14 تموز 1790، لم يكن قد بقي أي أثر على الإطلاق لتلك لقلعة المسماة «الباستيل» إلا في اللوحات التي تخلّد ذلك اليوم.

الذين اقتحموا الباستيل واستشهدوا هناك، عرفوا جيداً أن السجن يمثل أكثر بكثير من مجرّد مكان للاعتقال. لهذا السبب بالذات اعتمدت الجمهورية الفرنسية ذكرى سقوط الباستيل يوماً وطنياً وتَضَمَّنَ نشيدها الوطني عبارات ديمولان (إلى السلاح، أيها المواطنون/ شكلوا كتائبكم/ فلنزحف فلنزحف/ وليشبع تراب أرضنا من دمائهم القذرة). السجن ليس مكاناً للاعتقال فقط، السجن رمز للصراع الكبير الذي يدور في الخارج. وفي حالة الاستعمار، كحالة فلسطين، يأخذ السجن معنى إضافياً أيضاً. ففي السجن يعلن الأسير رفضه وتحديه ليس للاستعمار فقط، بل ولمرحلة كاملة وبشعة من التاريخ الإنساني تقترب في جوهرها من العبودية، إن لم تكن أبشع. لذلك، واهم من يظن أن الصراع هناك هو على الطعام والملابس و«ساعة الفورة».

كل بقاء يكون بعده فناء لا يعوّل عليه

«من المؤكد أن الجسد يكافح كفاية (للحصول على الطعام)، ولكن في نهاية الأمر، كل شيء يعود إلى الاعتبار الأول، إلى العقل. العقل هو أهم شيء، هذا ما كتبه بوبي ساندز شهيد أحد أهم إضرابات المناضلين الايرلنديين عن الطعام في سجون الاستعمار الإنكليزي، في «مذكرات السجن» في اليوم السابع عشر لإضرابه عن الطعام. بعدها بيوم واحد توقف ساندز عن الكتابة، فلم نعرف كيف كان سيروي تجربة الأيام القاسية التي تأتي لاحقاً كما عاشها واختبرها هو. لكننا عرفنا من القليل الذي تمكن من كتابته عن الأيام السبعة عشر الأولى كيف يفهم الأسير المضرب التجربة وكيف يرى ما يقوم به. عرفنا كيف ينتصر العقل على الجسد الذي يصطف مع السجان في صراع مرير، كيف ينتصر الأسير على السجان، وعرفنا أيضاً أنه لا يمكن مطلقاً اختصار التجربة كلها بالجوع والامتناع عن الطعام فقط.

في صراع العقل مع الجسد كتب ساندز كإنسان يجوع ويتعب ويتألم ويشتهي الطعام، لكنه واجه معركة اصطفاف الجسد مع السجان كثائر من طراز فريد. «يُنعش الجوع الخيال»، يقول ساندز في الأيام الاولى، لهذا ذكر في اليوم الخامس أنه كان يرى الطعام ويتخيله وكأنه ينظر إليه. كان ساندز «يتجاهل نظرة الطعام إليه»، رغم رغبته بتناول «الخبز البني والزبدة والجبنة الهولندية والعسل». لكن هذه المعركة الشرسة تنتقل إلى مستوى آخر لاحقاً، يتجاوز كلياً الحاجة للطعام ويتجاوز كل حِيَلِ الخيال التي يمارسها الجسد على العقل في الأسابيع الاولى. المرة الأخيرة التي ذكر فيها ساندز الطعام كانت في اليوم الرابع عشر. ذكر مازحاً (وفي كل مزحة بعض الجد) كيف ينعش الجوع خياله وهو ينظر إلى الوجبة التي كان يُصِّرُ السجان على

وضعها أمام عينيه في محاولة لكسره. «كانت الوجبة تبدو أكبر بكثير من المعتاد» يقول، لكنه يطمئن رفاقه مازحاً أنه لن يخضع للإغراء وأنه سوف «يهرب لو هجم الطعام عليه». منذ اليوم الخامس كان ساندز يطرد كل هذه الأفكار بالقناعة القاطعة لمقاوم عنيد يعرف أن «طعام البشر لا يعطي الإنسان الخلود إلى الأبد».

وفي اليوم السابع عشر يُحدد ساندز معنى صراع الإضراب عن الطعام بدقة متناهية، مؤكداً أن الصراع ليس فردياً ولا شخصياً على الإطلاق، وإن كان قد كتب في اليوم الرابع كيف تكفل البطولة، لا طعام البشر، الخلود. يحسم ساندز أيضاً أن الصراع ليس على مطالب محددة بذاتها، بل على ما هو خلف هذه المطالب من معان سياسية ووطنية وإنسانية تتعلق بفهمه للصراع الكبير الذي يشكل السجن إحدى جبهاته فقط. «لن يستطيعوا أن يكسروني» يقول ساندز في آخر ما كتبه، «لأن الرغبة في الحرية وحرية شعبي هي في قلبي. وحتماً سيطلع فجر اليوم الذي سيُظْهِرُ فيه كل الناس في ايرلندا الرغبة في الحرية. حينها فقط سنرى طلوع القمر» (بوبي ساندز: مذكرات السجن).

يخطئ من يختصر تجربة الإضراب بالجوع إذن، ويخطئ من يختزله حتى بمطالب الأسرى المباشرة. فالاعتقال هو حالة مواجهة شرسة ومستمرة مع المستعمر، والإضراب عن الطعام هو أحد أشكالها الأكثر عنفاً فقط. وخلف الأسر وخلف مطالب الأسرى تقف مفاهيم عن الصراع الكبير وتعريف ورؤية الأسير لنفسه ولشعبه ودوره ورؤيته للمستعمِر. وفي السجون يمكن لنا أن نرى الصورة الحقيقية للصراع. هناك يقف السجان، المسلح حتى الأسنان، عاجزاً أمام إرادة من يقرر التحدي ومن يرفض الذل. وعلى من لديه أدنى شك بحتمية الانتصار في فلسطين لأن «الكيان قوي جداً»، أن يتعلم قليلاً فقط من السجون

من تشييع الشهيد محمد الطريفي الذي قتلته قوات الاحتلال في رام الله قبل أيام (أ ف ب)

الرأسمال الخليجي كأداة للاختراق الثقافي

عبد الله بن عمارة *

يعتبر الصراع الإيديولوجي السمة الأساسية للصراع بين الغرب الرأسمالي بقيادة أميركا والمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي في فترة ما سمي بالحرب الباردة. فهو الساحة الأكثر تجسيداً لطابع الصراع الشمولي بين القوتين، حينما حسم الغرب الصراع لصالحه بسقوط الاتحاد السوفياتي اتجه العقل الغربي – الأميركي بالتحديد - إلى اعتبار ذلك السقوط انتصاراً حتمياً تاريخياً (مستوردا التعبير الهيغلي – الماركسي) لمدرسته الإيديولوجية ولمنظومته القيمية، لذلك اتجه لقولبة العالم كله - ومن ضمنه الوطن العربي - ثقافياً وفق هذه القيم فيما يصطلح عليه بالعولمة وأداته في ذلك الاختراق الثقافي.

الاختراق الثقافي في جوهره هو استهداف للقدرة الإدراكية الفردية والجمعية لدى الشعوب العربية بتسطيح الوعي لديها من أجل حملها على استيعاب القيم النيوليبرالية كالحرية الفردية وحقوق الإنسان ونهاية الايدولوجيا ونهاية القوميات... الخ باعتبارها مسلمات غير قابلة للنقاش أعطى التطور الهائل في عالم الاتصال والإعلام للاختراق الثقافي قوة استثنائية على اعتبار الإعلام هو من ابرز أدواته. في منطقتنا العربية لعب تمركز الثروة في منطقة الخليج التي تعتبر أساساً إقليمياً وظيفياً لمصلحة المشاريع الأميركية (مع الكيان الوظيفي الصهيوني) دوراً في تحويل الرأسمال الخليجي إلى أداة فعالة لصالح هذه المشاريع، خصوصاً بعد «الطفرة النفطية» في سنوات 1973-1974، وإن كان هذا الرأسمال الخليجي قد لعب دوراً كبيراً لجهة دعم المشاريع الاستعمارية في عز الحرب الباردة، مثل دعم خيار مصر السادات الاستسلامي، واختراق المقاومة الفلسطينية بدفعها لمعاداة سوريا باسم أوهام «استقلال القرار الفلسطيني»، ودعم عراق صدام للوقوف ضد إيران، إلا أن وظيفته قد تجسدت بشكل جلي من خلال الدخول على خط الاختراق الثقافي النيوليبرالي. وبدأت بالسيطرة على مواقع صناعة الوعي وتوجيه الرأي العام العربي من خلال الصحافة المكتوبة مثلاً: كبريات الجرائد العربية الصادرة في لندن وبعض البلدان العربية، أو مراكز دراسات، ودور النشر والأهم من ذلك سيطرتها على الفضاء الإعلامي السمعي البصري، استهدفت هذه السيطرة، من خلال برنامج مسطر لها من دوائر الاختراق الثقافي النيوليبرالي الغربي، ترسيخ أوهام القيم العولمية المعادية لمفهوم الدولة والمجتمع في أذهان المتلقين، عن طريق تزييف وعيهم لتقبلها كحقيقة مطلقة يكون هدفها الأخير هو الهيمنة ومنع أي نهضة عربية مستقلة. يرسخ هذا الاختراق في ذهن المتلقي العربي وجود علاقة عضوية بين التنمية وبين الانخراط في المنظومة الاقتصادية النيوليبرالية العالمية القائمة على ترسيخ نظرية السيطرة للمركز المنتج والتبعية للأطراف، التي يقتصر دورها على توفير المواد الأولية واستهلاك ما ينتجه المركز. من هنا تأتي أهمية تسطيح الوعي وتنميطه من خلال السيطرة «الاشهارية» على الذوق الاستهلاكي للفرد، ما يؤدي حتماً لضرب الصناعة الوطنية (إن وجدت)، وتشجيع الاستثمارات ذات الطابع العقاري والمالي غير المنتج، ما يؤدي إلى خلق طبقات رأسمالية كمبرادورية مرتبطة بالخارج المهيمن، وكذلك ترسيخ مفهوم الديمقراطية اللبرالية كمرادف للنزوع الرأسمالي في الاقتصاد، والذي يعني استيراد «قوالب حداثية» جاهزة من غير إحداث عملية «التبيئة» الضرورية لهذا المفهوم في منظومتنا الفكرية، التي ما زالت محكومة بموروث تقليدي أساسه العشيرة والطائفة... الخ فتكون نتيجة هذا حتماً استمرار هذا الموروث نفسه بالتعبير عن نفسه، ولكن ضمن «مؤسسات حداثية». فيتحول الحزب السياسي مثلاً لمنبر للتعبير

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يونية

وأن ينصت قليلاً لصوت الأسرى.

موت أمام الحلم: ما يُعوّل عليه

هل تعرف ماذا سيحصل لك لو كنت أسيراً مضرباً عن الطعام بعد اليوم العشرين؟
هذا ما كتبه بوبي ساندز في «مذكرات السجن» في اليوم السادس عشر من إضرابه عن الطعام: «رغم أن جسدي ملفوف بالبطاطين باستمرار إلا أنني أجد صعوبة شديدة في الحفاظ على قدمي دافئتين. ولا تساعد حرارة جسمي، كذلك، علي أن أشرب مكاييل من الماء البارد كل يوم»... كان هذا في اليوم السادس عشر. ولو كان للكثير من الأسرى اختصار قسوة تجربة الإضراب عن الطعام في الأيام التي تأتي لاحقاً، ولم يستطع ساندز الكتابة عنها، بكلمات قليلة فستكون: «جوع وبرد وطعم قيء دم». فما يلازم الأسير بعد اليوم العشرين هو شعور دائم ومؤلم بالبرد في كل الأوصال، وطعم قيء الدم في الفم وعلى اللسان حين يبدأ الأسير بتقيؤ الدم مراراً كل يوم. ربما لم يعرف محمود عباس ذلك وهو يسبح بحمد التنسيق الأمني الذي كان العديد من الاسرى المضربين ضحايا له. ربما لم يسمع عن ذلك الشعور القاتل بالبرد المتواصل الذي يلسع القدمين واليدين والأصابع والوجه مثل الشوك والإبر حين قرر إلغاء وزارة الأسرى.
ولو كنت مضرباً عن الطعام، فهذا ما سيحدث لك بعد الأسبوع الثالث: سيبدأ جسدك بأكل بعضه، فبعد الدهون التي يستهلكها الجسم في الأسابيع الثلاثة الاولى، ينتقل لاستهلاك العضلات التي تبدأ بدورها بالتفتت والتلاشي أمام عينيك مع كل الألم المرافق لذلك. بعدها سيبدأ نخاع عظمك بالتبخر والاختفاء فيصبح مجرد وقوفك على قدميك صعباً، ولاحقاً مستحيل. سيرافقك إحساس قاتل ومزعج جداً بالبرد المتواصل لا ينفع معه أي غطاء، فالبرد الذي ستشعر به يأتي من داخل الجسد الذي يعدم أي طاقة، ويصبح إمكان التغلب على شعور متواصل من البرد الذي يصيب القدمين واليدين والوجه أشبه بمهمة مستحيلة. وبعد اليوم الثلاثين، بعد أن يلجأ جسدك لاستهلاك العضلات، وبعد أن تذوب بغالبها، ينخفض وزنك الى أقل من خمسة واربعين كيلوغراماً، وهي حقاً وزن الجلد والعظم فقط. ثم يبدأ ضغط دمك بالهبوط بشكل حاد، وحرارة جسمك تبدأ بالتقلب وتنخفض أحياناً بحدة لتلامس حدود الموت مراراً كل يوم، ويستمر مع كل ذلك الشعور القاتل بالبرد في كل أوصال جسدك. وفوق كل ذلك، ستتقيء دماً باستمرار. تتشقق شفتاك وتبدآن بالنزيف. لثتك ستنزف دماً أيضاً، فلا يفارق طعم الدم لسانك ليصبح لاحقاً، طعم قيء الدم هذا ورائحته هما طعم ورائحة ذاكرتك عن تجربة الإضراب. ستفقد القدرة على السيطرة على حركة عينيك وتتشوش قدرتك على الرؤيا وتصيبك حالة دوار وغثيان دائمة، ثم تبدأ بفقدان السمع أيضاً. مع فقدانك السيطرة على عينيك وفقدان السمع سيتشوش كل إحساسك بالواقع. لكنك رغم كل ذلك ستعيش حالة وجودية غريبة. ستبدأ برؤية نفسك والنظر إليها من بعيد وكأنك تنظر لشخص آخر، أو كأن الأمر لا يعنيك، ثم تستمر في إضرابك.
بعد اليوم العشرين يبدأ الأسير تجربة وجودية فريدة لا يعرف فك رموزها غيره ليفهم كيف يستطيع السير على حبل الموت بلا خوف أو تردد لأشهر. تجربة وجودية فريدة تجعل الأسير يتصالح تماماً مع الموت ولا يخشاه، بل ويهزأ منه أيضاً. سيمر وقت طويل قبل ان تدرك «القيادة الفلسطينية» معنى وسر تلك القوة الهائلة التي تدفع الأسرى للاستمرار وتخطي حاجز الأشهر بلا تردد، ووصول خطوط الموت كل يوم مراراً وبلا رهبة. سيمر وقت طويل قبل أن تدرك سر تلك الإرادة العظيمة التي تدفع هؤلاء الأبطال للقتال على حافة خط الموت. سيمر وقت طويل، وربما لن يأتي مطلقاً اليوم الذي تعرف فيه «القيادة الفلسطينية»، كما عرف الأسرى، المعنى الحقيقي للكرامة. فهذه تجربة إنسانية فريدة لا ولن يعرفها ولا ولن يفهمها من لم ينفض عنه كثيراً من غبار الذل والمهانة والمفاوضات وعار التنسيق الأمني. ولو كانت الكرامة والحياء والشرف موزعة بالتساوي بين الجميع (الأسرى والقيادة) لكنا وكانوا في مكان آخر.

> ربما لن يأتي مطلقاً اليوم الذي تعرف فيه «القيادة الفلسطينية» كما عرف الأسرى المعنى الحقيقي للكرامة

خاتمة: فلتشتعل النار

«هناك شيء في داخل كل إنسان»، كتب بوبي ساندز في قصيدته «إيقاع الزمن». الفكرة فكرة البطولة والثورة والتمرد التي «تشعل النار حيث لا يوجد نار». لكن يحتاج البعض دائماً إلى أن يدفع حياته ثمناً حتى يستطيع الباقون أن يكتشفوا إنسانيتهم. يحتاج البعض أن يدفع حياته ثمناً حتى يُمتحن الآخرون في مدى إدراكهم لإنسانيتهم. هذا ما يفعله الأسرى في السجون الصهيونية اليوم. إنهم يمتحنون إنسانيتنا جميعاً. يدفعون اليوم حياتهم ثمناً، ليس من أجل مطلب خاص بهم، بل على أمل أن ندرك، نحن المتفرجون في الخارج، إنسانيتنا وننتصر لأنفسنا قبل أن ننتصر لهم.
لتعرفوا ما هي المعركة الحقيقية التي يخوضها الأسرى، إليكم بعض ما كتبوه لنا في 8 حزيران 2014، في اليوم الثامن والأربعين من إضرابهم: «تمسكوا بحقوقنا التاريخية ولا تفرطوا بذرة من تراب فلسطين من النهر إلى البحر». فلسطين هي المسألة إذن، وعليها يدور الصراع في السجن وخارجه، وعليها يدور الصراع كل الوقت وفي كل مكان. من يظن أن الأسرى مضربين من أجلهم هم فهو واهم. ومن يعتدي على امهات وزوجات وأبناء وبنات الأسرى فهو خائن.
اليوم هو اليوم الرابع والستين للإضراب. لم تنتفض فلسطين بعد كما يجب لأشرف وأعظم وأطهر من انجبت نساؤها.
إنهم يموتون. لم يعد هناك وقت للانتظار. لدينا فرصة وحيدة فقط. إلى الشارع أيها المتفرجون. إلى الشارع. فلتشتعل النار.

* كاتب عربي

عن الطائفة أو العشيرة كما في كثير من البلدان العربية، والمجتمع المدني إلى طرف موازٍ للدولة ورافض لكينونتها وضاغط على أمنها وسيادتها بارتباطه غالباً بأجندة الخارج المسيطر، في خلط منهجي واضح ومتعمد بين مضمون السلطة السياسية ومضمون الدولة. وهذا يدخل في أولويات المشروع الامبريالي الأميركي القائم على استهداف الدولة الوطنية، وفي القلب منها وحدتها السياسية وترابط نسيجها الاجتماعي، الربط بين «الديمقراطية» والنهضة كان من الأوهام التي رسخها الاختراق النيوليبرالي في أذهان الناس. فهل يتخيل أي متابع أن الصين كان يمكن لها أن تتحول إلى ثاني قوة اقتصادية في العالم ومرشحة لأداء دور عالمي كبير لو أن «أحداث ساحة تيانانمين» وصلت إلى مبتغاها في تقويض أسس النظام السياسي الصيني؟ يهدف الاختراق النيوليبرالي أيضاً، ومن خلال الفضائيات العربية الممولة من الرأسمال الخليجي إلى ترسيخ السلوك الاستهلاكي غير المنضبط في أذهان المتلقي من خلال قولبة وتنميط الذوق العام للفرد عن طريق ربطه بالنموذج الأميركي، المناقض للنظام القيمي العربي والقائم على حرية الفرد والاستهلاك المفرط والعنف... الخ. إن العولمة تهدف في الدرجة الأولى إلى إفراغ مفاهيم الدولة والوطنية ناهيك عن القومية من مضمونها للوصول إلى الهدف المحوري في المشروع الامبريالي الأميركي، وهو تفكيك الدول الوطنية بتحويل الاختلافات الاثنية والثقافية والدينية إلى تناقضات تستدعي التقوقع في هويات جزئية «تحت دولتية» في مواجهة أي نزوع نحو الوحدة أو الهوية الجامعة ،فتعمل وسائل الإعلام الممولة من الرأسمال الخليجي إلى تسفيه الفكر القومي والوطني والتقليل من شأن خيار المقاومة، مقابل تضخيم للحالات الطائفية وترسيخها في أذهان المتلقين.
ويهدف رأس المال هذا إلى توجيه الوعي الجمعي العربي نحو تقبل وجود الكيان الصهيوني من خلال عمليات إظهاره الإعلامي الممنهج للوجوه الإسرائيلية للوصول إلى حالة يترسخ معها التطبيع في إدراك الناس. ويمكن أن نعتبر، حالة القبول الجماهيري لاتفاقية كامب ديفيد في مصر والتي جاءت من خلال صناعة وهم الربط بين التنمية و«السلام» والعلاقة التضليلية بين إلغاء الاتفاقية وبين الحرب، نموذجاً صارخاً لهذا التوجيه. يستهدف الاختراق النيوليبرالي أيضاً الجيوش العربية باعتبارها الضامن لكينونة الدولة الوطنية وماهيتها من خلال الخلط المتعمد بين مواجهة الشمولية و«العسكريتارية» وبين استهداف المؤسسة العسكرية، كمؤسسة وطنية جامعة وعابرة غالباً للتناقضات الطائفية أو العشائرية أو الجهوية. ومن نافل القول تأكيد حقيقة أن رأس المال الخليجي باعتباره أداة من أدوات الاختراق الثقافي النيوليبرالي يمارس بالتوازي معه، لعبة مدروسة لاحتواء قوى الإسلام السياسي لمنعها من أي اتجاه نحو معاداة المصالح الأميركية ودفعها لمزيد من تبني الخيارات النيوليبرالية في الاقتصاد من جهة أو ردعها عن أي نزوع نحو العقلانية من جهة أخرى. يعبّر هذا الاحتواء، وإن بدا متناقضاً مع أهداف الاختراق النيوليبرالي عند البعض، عن حالة التناغم في الأهداف بين التيار الليبرالي وتيار الإسلام السياسي الرامية لتفكيك الدول الوطنية عن طريق ضرب الجيوش وإحداث الشروخ في الأنسجة الاجتماعية للشعوب العربية بترسيخ الطائفية وتقسيم المجتمعات العربية تقسيماً عمودياً على أساس علماني - ديني، يحرمها من أي تدافع ذي مضمون اجتماعي واقتصادي يشكل الرافد الجوهري للتنمية والنهضة.
لقد لعب احتكار الثروة العربية في الوطن العربي في يد كيانات وظيفية لمصالح المشاريع الاستعمارية البريطانية ثم الأميركية - هي الأقل مساهمة في المجال الحضاري العربي - إلى توجيه النخب الثقافية بما فيها بعض اليسارية والقومية نحو الترويج للمفاهيم النيوليبرالية واختراق الوعي والعقل العربيين، بما يخدم أجندات المشروع الامبريالي الأميركي في المنطقة بالقبول الطوعي بالهيمنة الأميركية وبمشروعية الوجود الصهيوني في هذا المشرق. وليس أمام أي مشروع ثقافي نهضوي من خيار سوى إحداث القطيعة الشاملة مع كل فكر يحمل شبهة التعاطي مع مصادر التمويل الخليجية، وبتأكيد الحفاظ على ماهية الدولة الوطنية المدنية وكينونتها (سوريا نموذجاً) وعلى خيار مقاومة مشاريع الهيمنة الاستعمارية وبعث مشروع نهضوي قائم على الهوية الجامعة وعلى المواطنة الرافضة لكل البنى الاثنية والثقافية والدينية التقليدية المتحكمة في منظومتنا الفكرية، وعلى الاستقلال التام عن المنظومة النيوليبرالية العولمية.

> استمرار العصبية العشائرية والطائفية يعتبر من أهم مظاهر فشل الدولة الوطنية بعد الاستقلال

* كاتب جزائري

مصر

السيسي وبوتفليقة: معاً نواجه الإرهاب ف

زيارة «تدشن علاقات استراتيجية مستقرة» بين مصر والجزائر

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي جولاته الخارجية من الجزائر. زيارة اليوم الواحد ركزت على سبل قيام محور في المنطقة لمواجهة خطر المجموعات الإرهابية في ليبيا وسبل مواجهتها قبل انتقال خطرها إلى دول الجوار

أكد السيسي أن الهدف من الزيارة هو الاستفادة من جهود الجزائر في مكافحة الإرهاب (الأناضول)

القاهرة ـ **آية الغريب**

بقرار وشكل مفاجئين، بدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أولى جولاته الخارجية بزيارة خاطفة للجزائر، قبيل توجهه إلى غينيا الاستوائية لحضور القمة الأفريقية.
دون الحديث الرسمي عن الزيارة وأهميتها لاعتبارات دعم التواصل وتقوية العلاقات الثنائية العادية بين البلدين، كانت لزيارة السيسي أسباب أخرى غير معلنة، يأتي في مقدمها الملف الأمني وتقويض نشاط الجماعات الإسلامية في شمال أفريقيا، وخاصة التنسيق للتعامل مع الأزمة الليبية.
مصادر دبلوماسية معنية بملف العلاقات العربية أوضحت لـ«الأخبار» أن «زيارة السيسي لها أهمية كبيرة في التوقيت الحالي الذي تبحث فيه القاهرة عن حلفاء عرب لحماية الأمن العام في منطقة شمال وغرب أفريقيا، وخاصة بعد انتشار الجماعات الإسلامية المسلحة التي باتت تشكل خطراً على الأمن القومي المصري».
وأكدت المصادر أن البعد القومي والاستراتيجي كان على رأس مباحثات السيسي مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، لبحث سبل التنسيق الأمني المشترك، وهو ما أكده السيسي عقب وصوله إلى الجزائر حيث لفت إلى أن الزيارة تهدف إلى مناقشة التحديات الراهنة في المنطقة، من بينها التنسيق بخصوص ملف الإرهاب.
ويأتي الوضع المتدهور في ليبيا على قائمة المباحثات المصرية ـ الجزائرية، وهو يشكل خطراً على الأمن القومي لدول الجوار الليبي. وأكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن البلدين اتفقا على التنسيق المشترك لحل الأزمة الليبية والأوضاع على الساحة العربية ككل، ومحاربة الإرهاب وفقاً للاتفاقية العربية المشتركة للتعاون في مجالات الأمن العام، والتأكيد أن تلك الظاهرة في المنطقة العربية والأفريقية تمس مصالح البلدين وأمنهما مباشرة.
وأثارت زيارة السيسي تساؤلات عن امكانية دعم الحكومتين المصرية والجزائرية، صاحبتي الخلفية العسكرية، العمليات التي يقوم بها اللواء خليفة حفتر، في ليبيا، في الوقت الذي أبدت فيه القاهرة انزعاجها عدة مرات في الاجتماعات المغلقة على المستوى الثنائي مع ليبيا في التجمعات الإقليمية من عدم قدرة الحكومة الليبية على السيطرة على الأمن العام وعدم تأمين المصريين في ليبيا، وعدم امكانيات التعاون من أجل ضبط الحدود المصرية . الليبية.
تساؤلات اكدتها تصريحات السيسي عقب وصوله، اذ كشف عن أن دول الجوار لديها موقف مما يحصل في ليبيا.
وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة على ملف الزيارة إن «دعم حفتر ليس محل النقاش، لكن مصر ستتعاون مع أي من الأطراف لضبط حدودها وتأمين المصريين في داخل ليبيا».
وأعرب الجانب الجزائري خلال القاءات الرسمية عن ترحيبه بعودة مصر لمكانها الطبيعي في الاتحاد الأفريقي، وتثمين الجهود التي طالما قدمتها القاهرة للقارة الأفريقية منذ أيام المد التحرري، وبناء منظمة الوحدة الأفريقية ثم بناء الاتحاد الأفريقي.
وأوضح سفير مصر في الجزائر، السفير عز الدين فهمي، أن «زيارة السيسي للجزائر مهمة على كافة الصعد، إقليمياً وثنائياً، في ظل وجود تحديات كبيرة في منطقة الشرق الأوسط تأتي في مقدمتها التطورات في العراق، والملف السوري، وتطورات عملية السلام العربية الإسرائيلية، حيث بحث السيسي مع بوتفليقة مستجدات هذه الملفات والقضايا باستفاضة».
وتعول العديد من الأطراف العربية على التحالف المصري الجزائري من أجل الخروج من دوامة الصراع السياسي، والأزمات الأمنية في المنطقة بعد نمو الحركات الأرهابية وتوسع نشاطها.
ويرى مراقبون أن التحالف المصري . الجزائري برعاية خليجية هو الأقوى الآن للخروج من مأزق الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة العربية التي باتت تحت وطأة خطر جماعة أنصار الشريعة والميليشيات المسلحة والقاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتهديدات أنصار بيت المقدس.
وقال بيان لرئاسة الجمهورية المصرية أمس، إن زيارة السيسي

> **الجزائر توافق على توريد خمس شحنات غاز طبيعي مسال لمصر**

هل تنهي لجنة الانتخابات أسطورة الرئيس المدني المنت

تفصل لجنة الانتخابات الرئاسية اليوم في الطعن الذي قدمه احمد شفيق في نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت في 2012، وسط توقعات بإصدار المحكمة قراراً بقبول الطعن الذي يستند إلى تزوير الرئيس المعزول محمد مرسي نتيجة انتخابات الرئاسة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بعد نحو عامين على تقدم احمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك والمرشح الرئاسي الأسبق في انتخابات الرئاسة عام 2012 بطعن في نتيجة الانتخابات التي اعلنتها اللجنة بفوز الرئيس المعزول محمد مرسي بمنصب رئيس الجمهورية، تفصل اليوم اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في القضية.
اللجنة التي أجلت الفصل بالطعن لظروف متباينة وتغير تشكيلها بالكامل تعلن مساء اليوم نتيجة الطعن الذي شغل الرأي العام على مدار عامين، حيث كان يفترض أن يعلن العام الماضي قبل عزل الرئيس محمد مرسي عن السلطة، لكن انتقاده للقضاة في خطابه التلفزيوني الأخير يوم 26 حزيران الماضي دفع القضاة للتنحي عنه نظراً إلى استشعارهم الحرج، فيما بررت اللجنة التي يترأسها النائب الأول لرئيس المحكمة الدستورية، المستشار انور رشاد العاصي، عدم النظر في الطعن منذ بداية العام القضائي الحالي في الاول من تموز الماضي إلى انشغالها بأمور عديدة.
ورغم أن قرار اللجنة لن يكون له أي آثار قانونية على أرض الواقع، وخاصة بعد عزل مرسي من منصبه وإجراء انتخابات رئاسية جديدة، إلا أن تأثير القرار على المستوى السياسي سيكون أكبر بكثير على عدة مستويات، سواء لمصلحة احمد شفيق او لمصلحة الحكومة المصرية.
وحال قبول الطعن واستناد اللجنة لمحامي شفيق الذي أكد أن مرسي وجماعة الإخوان المسلمين زوروا اوراق اقتراع جولة الإعادة في الانتخابات من خلال تسويدها لمصلحة مرشحهم مسبقاً خلال طباعتها في المطابع الأميرية، فإن اللجنة ستنهي أسطورة الرئيس المدني المنتخب التي عاشها المصريون خلال العامين الماضيين، حيث يعني قرارها في هذه الحالة أن الرئيس المعزول وصل إلى السلطة بالتزوير وبالتالي حصل على منصبه بطريقة غير شرعية.
على المستوى السياسي بالنسبة إلى الحكومة المصرية، يعني القرار أن الحديث عن التصالح مع «الإخوان» أصبح مغلقاً بعدما ثبتت عدم أحقيتهم في الوصول إلى السلطة، وهو ما يرسخه إغلاق الرئيس عبد الفتاح السيسي في أحاديثه من أنه لا تصالح مع من تلوثت أيديهم بالدماء.
أما بالنسبة إلى شفيق، فإن القرار يعني له الكثير على المستوى المعنوي، فالرجل الذي اجبر على الاستقالة تحت ضغوط حصار الشباب لمقر مجلس الوزراء في آذار 2011 باعتباره من رموز نظام مبارك سيكون له القدرة على دخول المشهد السياسي مرة أخرى، وخاصة في ظل استعداده للعودة من الإمارات حيث يقيم منذ عامين قضى نصفها تقريباً هرباً من ملاحقات قضائية في قضايا فساد ظهرت بعد خسارته الانتخابات وصدرت بحقه فيها قرارات حبس قبل أن تثبت براءته.
قرار قبول الطعن المتوقع سيتيح لشفيق الذي يرأس حزب الحركة الوطنية إمكانية

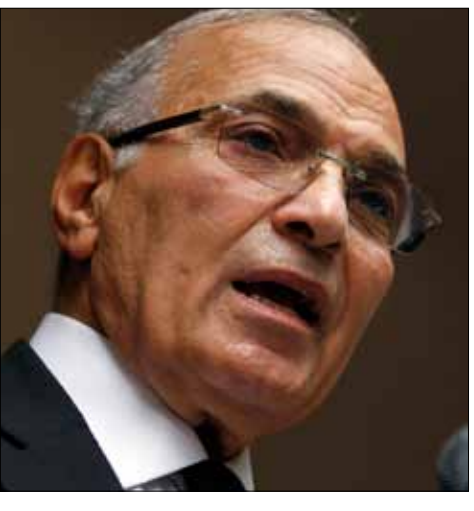

...ي ليبيا!

تدشن لعلاقات استراتيجية مستقرة بين مصر والجزائر.
وأضاف البيان أن الزيارة استعرضت أيضاً العلاقات الاقتصادية بهدف تعزيزها وتنميتها.
وتحدثت مصادر عن تطلع مصر إلى التوسع في استيراد الغاز الطبيعي من الجزائر بعد نسب العجز الكبيرة التي عانت منها القاهرة بعد أن كانت بلداً مصدراً للغاز الطبيعي، حيث سيكون الاعتماد بالدرجة الأولى على الاستيراد من المنطقة العربية.
وفي السياق، كشف مصدر في شركة سوناطراك الجزائرية المملوكة للدولة أمس، أن الجزائر وافقت على توريد خمس شحنات غاز طبيعي مسال لمصر حجم كل منها 145 ألف متر مكعب قبل نهاية العام.
وأضاف المصدر أنه لم يتم الاتفاق حتى الآن على السعر لكن الاتفاق اكتمل تقريباً في إطار محادثات لتزويد مصر بالغاز الطبيعي الجزائري لتشغيل محطات الكهرباء.
ومن الجزائر توجه السيسي إلى مالابو عاصمة غينيا الاستوائية للمشاركة في أعمال الدورة العادية الثالثة والعشرين لقمة الاتحاد الأفريقي.
وفي السياق (أ ف ب، الأناضول)، اعتمد مجلس السلم والأمن الأفريقي على مستوى الرؤساء، القرار القاضي بعودة مصر إلى أنشطة الاتحاد الأفريقي بعد قرابة عام من التجميد.
وأعلن وزير الدولة في وزارة الخارجية الإثيوبية، برهان جبر كريستوس، أن رئيس الوزراء هايلي ماريام دسالين سيلتقي السيسي، اليوم، على هامش أعمال القمة.
وعلى هامش القمة، أجرى السيسي، أمس مباحثات في مقر إقامته مع كل من رئيس موريتانيا الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي، محمد ولد عبد العزيز، ورئيس جنوب السودان سيلفاكير ميارديت، ورئيس غامبيا يحي جامع، والنائب الأول لرئيس السودان بكري حسن صالح.

...خب؟

ترأس الحكومة المقبلة بعد الانتخابات البرلمانية المقرر البدء في إجرائها قبل 17 من الشهر المقبل وفقاً للدستور الذي يعطي الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية احقية تشكيل الحكومة التي ستعمل مع الرئيس مع توسيع صلاحيات رئيسها بشكل أكبر مما سبق. فرص حزب شفيق بالفوز بالأغلبية يعززها ضمه لعدد كبير من كوادر الحزب الوطني المنحل الذين لديهم قدرة على الفوز بالانتخابات البرلمانية بسبب إنفاقهم بغزارة على الدعايا الانتخابية ولعب غالبيتهم دوراً كبيراً لدعم عبد الفتاح السيسي خلال فترة الانتخابات الرئاسية.
محامي شفيق، شوقي السيد قال لـ«الأخبار» إن نظر اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في الطعون أمر طبيعي باعتبارها صاحبة الاختصاص. وتوقع السيد أن يكون الحكم في مصلحة موكله نظراً إلى وجود العديد من الأدلة التي تثبت صحة الطعون المقدمه منه وتؤكد فوز مرسي بالتزوير.
وحول عودة شفيق المتوقعة للبلاد، أوضح السيد أنه «لا يوجد اي مانع قانوني يعوق عودته بعد تبرئته من جميع القضايا التي وجهت له فيها اتهامات لكن توقيت العودة يرتبط بظروف سياسية وتوقيت مناسب هو من يحدده».

الهيمنة على الجامعات المصرية رصاصة أخرى في نعش «25 يناير»

بغض النظر عمّن عارض قرار تعيين الرئاسة المصرية رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بدلاً من انتخابهم، فإن السيرة الأمنية لأي مرشح ستكون حاضرة قبل تاريخه الأكاديمي

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً بجعل تعيين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات من صلاحيات الرئيس، وذلك بعد أن يشكل وزير التعليم العالي لجنة متخصصة لاختيار ثلاثة أسماء في كل منصب، ثم يختار المشير واحداً منهم. يأتي القرار لينقضّ على أهم مكتسبات ثورة «25 يناير»، وهو حق انتخاب رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بناءً على قرار من أعضاء هيئة التدريس، الذي أقر عقب تنحي حسني مبارك، وإبان المرحلة الانتقالية من حكم المجلس العسكري. كذلك لم يأت هذا الحق بسهولة، بل عقب سلسلة من المواجهات القانونية في أروقة المحاكم، والاحتجاجات داخل الجامعات.
قرار السيسي الجديد، والصادر أول من أمس، ينص على «تعيين رئيس الجامعة بقرار من رئيس الجمهورية على أن تجوز إقالة رئيس الجامعة من منصبه قبل نهاية مدة تعيينه بقرار رئاسي أيضاً، لكن في حال تقديم طلب المجلس الأعلى للجامعات إذا أخل صاحب المنصب بواجباته الجامعية».
عضو حركة «9 مارس»، الدكتور هاني الحسيني، هاجم القرار ورأى فيه «تحقيراً لأعضاء هيئة التدريس كأنهم غير قادرين على اختيار من يدير شؤونهم». ويضيف لـ«الأخبار»: «سبق أن خضنا مواجهات قضائية واحتجاجية لإقرار حق اختيار رؤساء الجامعات والعمداء داخلياً، لذلك هذا القرار اعتداء مباشر على استقلال الجامعات وفرض لوصاية السلطة».
ورأى الحسيني أن هناك سبباً مباشراً وراء القرار «هو إعادة السيطرة الأمنية على الجامعات»، مستدركاً: «هذا لم يحدث حتى خلال في عهد مبارك الذي اكتفى بمقايضة الأساتذة ببعض المكتسبات مقابل إمرار بعض القرارات، وهو ما حدث على سبيل المثال عام 1994 عندما أرادت الدولة إلغاء انتخاب عمداء الكليات واختيارهم بالتعيين، فرفعت سن المعاش لأعضاء هيئة التدريس مقابل إقرار القانون». وعن الاحتجاجات التي شهدتها الجامعات خلال العام الماضي والاشتباكات بين الطلاب وأجهزة الأمن، وربطها بالقرار تحت تأويل السيطرة على الكليات وضبط الأمن فيها، رد الحسيني بالقول: «الجامعتان اللتان شهدتا اشتباكات هما الأزهر والمنصورة، علماً أن الرئيسين هناك جاءا بتعيين الدولة»، متوقعاً في الوقت نفسه ألا يحدث أي رد من أعضاء هيئة التدريس ضد القرار، «لأن الوقت ميت والقرار صدر بعد انتهاء العام الجامعي».
بدوره، ربط الأمين العام لحركة طلاب مصر القوية، محمود عمر، قرار السيسي بسلسلة قرارات خاصة بالجامعات بدأت العام الماضي «وتهدف جميعها إلى تكبيل الحركة الطلابية التي توصل باحتجاجاتها صوتاً لا تريد الدولة سماعه، وذلك في سعيها إلى إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 25 يناير». ونفى عمر لـ«الأخبار» وجود نية لإجراء أي حوار مع السلطة الحالية بشأن القرار «لأنه لا يستقيم الحديث مع سلطة اقتحمت الجامعات وقتلت طلاباً، وهي حتى الآن تعتقل أكثر من ثلاثة آلاف»، متوقعاً هو الآخر أن يكون العام الجديد أكثر اشتعالاً «لأن محفزات الصدام مع الدولة موجودة».

> لا ينوي الطلاب المقربون من «الإخوان» الاعتراض على القرار

على الجانب الآخر، كانت ردود الفعل الصادرة عن معسكر الحكومة أو القريبين منها مرحبة بالقرار، بحجة أن «التعيين والاختيار سيعتمد على الكفاءة ومعيار التاريخ العلمي والأكاديمي»، كما قال عميد كلية الزراعة في جامعة القاهرة الدكتور محمد يسري، الذي أكد أن «الانتخابات التي جرت في الجامعات بعد 25 يناير تسببت في انقسام الوسط الأكاديمي وتحيزه إلى فصائل معينة تبعاً للتكوين السياسي، ما نشر الحساسية وأفسد العلاقات بينهم».
هو الرأي نفسه الذي ذهب إليه رئيس جامعة كفر الشيخ، ماجد القمري، واصفاً انتخاب رؤساء الجامعات بـ«الآلية الفاشلة التي سببت تكوين الشلليات والعصبيات داخل الجامعات، ما أوقعها في عدد من المشكلات الجسيمة»، مؤكداً أن القرار سيطبق أولاً على 9 رؤساء جامعات تنتهي ولايتهم في تموز المقبل.
بعيداً عن الطرفين، قال الباحث في برنامج الحريات الأكاديمية والحقوق الطلابية التابع لمؤسسة حرية الفكر والتعبير، محمد عبد السلام، إن المجلس الأعلى للجامعات لم يستشر أحداً من أعضاء هيئة التدريس في التصور الذي رفعه إلى مجلس الوزراء، «والأخير أحاله إلى رئيس الجمهورية». ورأى عبد السلام أن الحديث عن تعيين لجنة علمية لترشيح رؤساء الجامعات لاختيار رئيس الجمهورية من بينهم «هو تجميل للشكل».
وأضاف لـ«الأخبار»: «هذا كله يفتح مساحة كبرى لتدخل السلطة التنفيذية في العمل الجامعي والقضاء على استقلال الجامعات، وخاصة أن التعيين معناه الحقيقي فتح باب التدخلات الأمنية، لأن السلطة تتعامل مع تقارير الأجهزة الأمنية». ومع إقرار عبد السلام أن الانتخابات ليست النظام المثالي لاختيار قيادات الجامعات «لأنها تفتح الباب لتسييس العمل أو صبغه بصبغة دينية»، فإنه دعا المجتمع الأكاديمي إلى صياغة مقترح آخر لاختيار رؤساء الجامعات وإقناع الرأي العام به.

موريتانيا

أول مؤتمر للإخوان بعد تجفيف منابعها

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

بدأت في العاصمة الموريتانية فعاليات مؤتمر «الريادة والوعي» الذي ينظمه إخوان موريتانيا بالتعاون مع التنظيم العالمي للإخوان المسلمون، وسط اهتمام غير مسبوق من الإعلام القطري والتركي، وإرسال عدد من الوفود الإعلامية كقناة الجزيرة ووكالة الأناضول. هذا المؤتمر هو اللقاء الأول للجماعة منذ آذار الماضي، وهو التاريخ الذي جرى فيه تجفيف السلطات الموريتانية منابع التمويل التابعة للإخوان وكانوا يتلقون عبرها الدعم من الدوحة وأنقرة.
تلك الإجراءات ضيقت الخناق على الجماعة في موريتانيا، وخاصة بعد إغلاق السلطات واحدة من أكبر منظماتها، هي منظمة المستقبل التي كان يرتادها المئات من عناصر الإخوان تحت عنوان العمل الإنساني وبناء المساجد والمصحات الطبية. وبعد أن كانت الجماعة تعقد مؤتمراتها في أفضل الفنادق، اضطرت اليوم إلى الاقتصار على قاعة عادية في أحد فنادق الـ4 نجوم.
واستغل رئيس حزب الإسلاميين الموريتانيين، جميل ولد منصور، المؤتمر للحديث عن بعض المشكلات التي يعانيها تياره، وهو الرجل الذي مدد له الإخوان لولاية جديدة في رئاسة الحزب العام الماضي، بداعي حقن الدماء، وبتدخل من زعيم حزب النهضة التونسي التابع للإخوان، راشد الغنوشي، في المؤتمر. أيضاً، فإن ولد منصور أخفق بالتعاون مع بعض نواب الحزب الإسلامي من البرلمانيين في الحصول على ترخيص يسمح لهم باستقبال بعض الشخصيات الدولية رسمياً في مطار نواكشوط كما جرت عادة الأحزاب في البلاد. يذكر أن إخفاق الإخوان في الحصول على تصريح الاستقبال الرسمي دفع قيادات إلى إلغاء مشاركتها أو تأجيلها.
وأوضح رئيس حزب الإسلاميين في تعليله مشكلات تياره أن هناك طرفين في الحزب «واحد متشدد وآخر مرن»، ذاكراً أنه سعى إلى تأجيل المؤتمر وثني الشباب عن تنظيمه «لأن ظروف البلد كانت تدفع إلى التأجيل لكن الإخوة في المنظمة الشبابية أصروا على تنظيمه». كذلك حمل بشدة على السلطات التي كال ضدها الاتهامات منذ تضييق الخناق المالي على حزبه.
بعد عدد من الكلمات الترحيبية، قال رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية، عبد الرزاق مقري، إن كل فكرة يتوحد حولها الشباب «منتصرة لا محالة»، مضيفاً: «من أراد أن يتأكد من ذلك فلينظر إلى شبابنا». وأشار مقري، بعد أن حيا شعب الجزائر على فوزه على كوريا الشمالية، إلى أن تحدي الريادة الشبابية ليس في مجال السياسة فحسب، بل في الرياضة والتكنولوجيا والطب والهندسة وكل ما يخدم الأمة. هذه الكلمة أثارت امتعاضاً غير مسبوق من خصوم الإخوان، الذين فاجأهم جهل مقري بأحداث المونديال، فعلقوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالقول: «قولوا له إنها ليست كوريا الشمالية بل الجنوبية».
وبغض النظر عمّا انتهى إليه المؤتمر والجدال الدائر حوله، فإن المواجهة بين السلطات الحاكمة والإخوان لا يمكن فصلها عن السياق العام في المنطقة العربية، وإن كانت موريتانيا بعيدة جغرافياً عن دول المركز مثل مصر وسوريا فإن هناك من يسعى إلى تسجيل أي نقطة ممكنة في سبيل رفع رصيد الجماعة.

عربيات دوليات

البحرين: تبرئة خليل المرزوق

برأت المحكمة الجنائية في المنامة، أمس، القيادي المعارض خليل المرزوق من تهمة «التحريض على ارتكاب جرائم إرهابية والترويج لأعمال تشكل جرائم إرهابية»، حسبما أفاد مصدر قضائي. وكان أطلق سراح المرزوق الذي أوقف في 17 أيلول عند بدء محاكمته في 24 تشرين الأول، لكنه منع من مغادرة البلاد.

والمرزوق نائب سابق وقيادي في جمعية «الوفاق». وصدر حكم البراءة بحضوره محاطاً بمسؤولين من المعارضة وممثلين عن سفارات عدة دول غربية، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بحسب مصادر حضرت الجلسة.
(أ ف ب)

السلطات التركية تتقرّب من الأكراد

أعلنت الحكومة التركية، أمس، أنها ستطرح على البرلمان مشروع قانون يهدف إلى تحريك مفاوضات السلام المجمدة حالياً مع «حزب العمال الكردستاني»، في محاولة لكسب أصوات الأقلية الكردية في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وصرح نائب رئيس الوزراء التركي بشير أتالاي، بأن الحكومة التركية ستطرح مشروع القانون، خلال الأيام المقبلة. وقال أتالاي، في تصريحات بثتها قنوات التلفزيون التركية: «أنجزنا صياغة هذا النص وطرحناه على وزرائنا لتوقيعه». وأضاف: «سنعرض مشروع القانون في البرلمان، خلال يوم أو يومين».
(أ ف ب)

قاض إسباني يتمسّك بمحاكمة شقيقة الملك

تمسك قاض إسباني، أمس، بتهمة التهرب الضريبي الموجهة إلى كريستينا شقيقة الملك، ممهّداً بذلك الطريق لاحتمال محاكمتها. وبعد أربعة اعوام من العمل الدؤوب، أنهى القاضي خوسيه كاسترو من محكمة بالما دو مايوركا في جزر الباليار، تحقيقه في قضية الفساد التي توجه فيها إلى اينياكي اوردانغارين زوج كريستينا، تهمة اختلاس بضعة ملايين يورو من الأموال العامة. وقال القاضي إن كريستينا التي تبلغ التاسعة والأربعين من عمرها، تعاونت مع زوجها بطريقة «نشطة». وأضاف أن «ثمة مؤشرات كافية» تثبت أنها «قد أثرت ووفرت لزوجها وسائل القيام بذلك من خلال تعاونها الصامت».
(أ ف ب)

فلسطين

الأسير أيمن طبيش يواصل إضرابه منذ 119 يومًا ومطلبه الإفـ

أعلن الأسرى تعليق إضرابهم بعد 64 يوماً. كان من الضروري أن ينتهي الإضراب الجماعي الطويل بانتصارهم، لكن الصورة ليست واضحة بعد. كل ما طلبته اللجنة التي قادت الإضراب التريث قليلاً حتى إعلان التفاصيل

الأسرى يفطرون على انتصار:
عودة الإضراب واردة

يشارك الرياضيون الفلسطينيون في فعاليات تضامنية متنوعة مع الأسرى (عز زعنون ـ آي بي ايه)

رام الله ـ **محمد مرار**

أعلن الأسرى الإداريون الفلسطينيون فجر أمس تعليق إضرابهم عن الطعام بعد 64 يوماً عانوا خلالها أوضاعاً صحية صعبة بالتوازي مع تضامن ضعيف على المستوى الرسمي والفصائلي. ونقلت مؤسسات ذات علاقة إلى جانب وزارة شؤون الأسرى التي أوكلت حقيبتها إلى وزير الزراعة في حكومة التوافق، عن الأسرى أنهم علقوا الإضراب بعد سلسلة لقاءات عقدوها مع إدارة مصلحة سجون الاحتلال.

ولم تتضح حتى كتابة التقرير بنود هذا الاتفاق، لكن ممثلي الأسرى ذكروا خلال لقاءاتهم مع المحامين أنهم سيعلنون تفاصيل الاتفاق كافة بعد عودة من تدهورت صحتهم من المستشفيات إلى السجون، أي بعد 72 ساعة من إعلان تعليق الإضراب. مع ذلك، ذكرت المؤسسات المعنية بعض بنود الاتفاق، ومنها تراجع الاحتلال عن الإجراءات القمعية التي فرضت على الأسرى عقب إضرابهم، إضافة إلى إعادة المضربين إلى السجون التي نقلوا منها، كذلك تضمن الاتفاق تحديد سقف العام الاعتقال الإداري، على أن يكون أي تمديد لاحق مرهوناً بقضية معروفة وحكم قضائي.

هذا ما أكده أيضاً مدير مركز الأسرى للدراسات، رأفت حمدونة، الذي قال إن الاتفاق اشترط وقف تمديد الإداري لأكثر من عام، «وهو البند الذي سبب معاناة كبرى للأسرى الذين قضى بعضهم 10 سنوات دون حكم أو تهمة محددة». وقال لـ«الأخبار»: «من الإنجازات التي حققها هذا الإضراب أنه كشف الاحتلال أمام العالم، فلأول مرة أدانت عشرات المنظمات الحقوقية والإنسانية إسرائيل».

حمدونة فسر قرار قيادة الإضراب تأجيل إعلان تفاصيل الاتفاق، بالإشارة إلى أن تشتت الأسرى في أكثر من سجن وصعوبة الاتصال بينهم «سيجعل الأمور تأخذ المزيد من الوقت من أجل تحديد النتائج ثم عرضها على الجميع». لافتاً إلى وجود ظروف كثيرة أثرت سلباً في إضراب الأسرى وشكلت ضغطاً، «ومن أبرزها انشغال القيادة السياسية بتشكيل حكومة التوافق وما صاحبه من تشتت إعلامي أيضاً، ثم جاء انشغال الشارع بعملية الاحتلال العسكرية في الضفة عقب اختفاء ثلاثة مستوطنين، وهو ما حاصر قضية الأسرى وهمّشها إعلامياً».

الوزير العيسة قال بدوره إن قرار التعليق اتخذته اللجنة التي انتخبها الأسرى المضربون لتمثلهم، مشيراً إلى أن وزارته كانت تنسق مع تلك اللجنة. وأضاف لـ«الأخبار»: «بلغتنا لجنة الأسرى منذ يوم الثلاثاء أن إسرائيل رضخت وبدأت مفاوضتهم بعد أن كانت ترفض ذلك». وتابع نقلاً عن اللجنة: «التوصل إلى الاتفاق لم يكن أمراً مفاجئاً، بل جاء بعد سلسلة اجتماعات انتهت فجر أمس».

اللافت أن العيسة أكد أن الأسرى لم يوقفوا إضرابهم بل علقوه، «وهو ما يعني أنهم سيعاودون الإضراب إن لم تلتزم مصلحة السجون تطبيق بنود الاتفاق». ويتقاطع مع حديثه إعلان الأسرى الإداريين في مستشفى «ايخيلوف» أمس، أنهم استجابوا لقرار تعليق الإضراب مستندين إلى توصيات اللجنة القيادية، وهم ينتظرون تنفيذ وعود الاحتلال، لكنهم أكدوا أنهم «سيستأنفون الإضراب إن لم تنفذ البنود التي اتفق عليها»، كما نقل محامي نادي الأسير يوسف متيا.

أما عن تصريحات الاحتلال بشأن مواصلة سياسة الاعتقال الإداري، فعقب الوزير: «إسرائيل ترتكب جرائم يومية في مختلف القضايا»، مكملاً: «نحن وكل العالم نؤكد أن ما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة يختلف تماماً عمّا تمارسه إسرائيل، لأن سياسة الاعتقال الإداري تعسفية».

تعليقاً على المشهد، رأى المحلل السياسي، عبد الستار قاسم، أن الأسرى وجدوا في الاتفاق ما يرضيهم، معللاً بأنّ «من يضرب عن الطعام يكون بحاجة إلى سبب قوي لإنهاء الإضراب، والأخبار تقول إن الأسرى توصلوا إلى اتفاق مع الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، فإذا توصلوا إلى اتفاق، فما الداعي لمواصلة الإضراب، وخصوصاً أنّ الخطر أصبح كبيراً على حياة المضربين بعد 64 يوماً».

وحمّل قاسم، في حديث مع «الأخبار»، منظمة التحرير والسلطة المسؤولية عن ضعف التضامن مع قضية الأسرى واستفراد إسرائيل بها، قائلاً: «لم يكن هناك استراتيجية واضحة من أجل الإفراج عن الأسرى». واستدرك: «فصائل المقاومة ومن بينها حماس بدأت تعمل على تحريرهم بأسر الجنود».

عملية الخليل أضعفت الإضراب... ولكن

يستغل الإسرائيليون صعوبة تناقل الأخبار إلى خارج السجون ليصوّروا تعليق إضراب الأسرى على أنه إنجاز لحكومتهم، لكن تزامن الاتفاق مع إخفاق حملتهم في الضفة يطرح تساؤلات

غزة ـ **سناء كمال**

كما لا يمكن الربط مباشرة بين عملية أسر ثلاثة مستوطنين في مدينة الخليل وتعليق إضراب الأسرى الفلسطينيين، لا يمكن أيضاً فصل الظرفين المتزامنين أحدهما عن الآخر. صحيح أن إضراب الأسرى الذي استمر أكثر من 64 يوماً سبق العملية التي حدثت قبل أسبوعين، لكن الأخيرة سرقت «الوهج الإعلامي» من الإضراب الجماعي الطويل، ما أثر في مجريات الإضراب ونتائجه بالضرورة.

كان من نتائج الحملة العسكرية الإسرائيلية في الضفة المحتلة أنها اعتقلت مئات الفلسطينيين على بند السجن الإداري الذي كان يحاربه الأسرى بإضرابهم، ما عمّق صعوبة حل الملف وأدى إلى الخروج بأقل النتائج، مع الإشارة إلى أن الإضرابات الجماعية في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية لا تصل إلى اليوم العشرين حتى تبدأ قطف الثمار، عدا هذا الإضراب الذي طال فوق المتوقع.

كي لا تظلم عذابات الأسرى، وحتى تظهر البنود التفصيلية للاتفاق مع إدارة السجون الإسرائيلية، من المهم البحث في الرابط بين عملية الأسر وتعليق الإضراب. في الوسط الإسرائيلي ظهر أن المعارضة تحمّل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية ما جرى، وأن نتنياهو «بسبب تعجرفه عرّض حياة ثلاثة شبان للخطر». من هنا جرت المطالبة بتخفيف الضغط عن الأسرى لعلهم يعرفون مصير المستوطنين الثلاثة.

في المقابل، علق نتنياهو على فك الإضراب بالقول إن حكومته «اتّبعت سياسة واضحة أدت إلى هذه النتيجة المهمة»، مضيفاً أنها «ستتخذ إجراءات أخرى كفيلة بخفض عدد إضرابات السجناء في المستقبل». وهنّأ نتنياهو، أمس، كلاً من وزير الأمن الداخلي إسحاق أهرنوفيتش، ومفوّض مصلحة السجون «على ما أبدياه من أداء حازم أفضى إلى انتهاء الإضراب».

بدوره، قال أهرنوفيتش: «منذ بداية الإضراب حددنا سياسة واضحة أساسها الحفاظ على حياة البشر من جهة، ومنع الخضوع للتسويات من جهة أخرى». ورأى أهرنوفيتش أن إنهاء الإضراب من دون إنجاز، خصوصاً في ما

علم الأسرى منذ بداية إضرابهم أنهم لن يوقفوا الاعتقال الإداري

يتعلق بسياسة الاعتقال الإداري، «نقطة مهمة لثبات دولة إسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها بكل الوسائل، ومن بينها الإداري عندما تحتاج إليه».

كذلك، شددت المتحدثة باسم مصلحة السجون، سيفان وايزمان، على مواصلة سياسة الاعتقال الإداري «في حال اقتضت الضرورة». وأوضحت وايزمان أن هذا الاتفاق قصير الأمد.

في هذه الأثناء، توصل ممثلون عن حزب «الليكود بيتنا» و«هناك مستقبل» إلى تسوية في ما يخص الخلاف على مشروع القانون الذي سيجري بموجبه إطعام السجناء الأمنيين المضربين عن الطعام قسرياً. ولن يكون ممكناً، وفق تلك التسوية، إطعام سجين قسرياً في حال وجود ضرر على صحته «إلا في حال وجود خطر كبير على حياته أو تعرضه لإعاقة شديدة». وهناك تغيير آخر تضمنه مشروع القانون ويتعلق بالأطباء الذين اعترضوا على الإطعام القسري، وهو ألا يُفرض على الأطباء الإطعام القسري إن كانوا لا يوافقون على فعل ذلك».

ونجحت كتلة «هناك مستقبل» بداية الأسبوع (الأحد) في ممارسة ضغط على نتنياهو لمنع المصادقة على قانون الإطعام القسري في الكنيست. بسبب هذه الضغوط جرى تأجيل الجلسة المتعلقة بالموضوع إلى الأسبوع المقبل، وعلى ما يبدو فإن التصديق على القانون سيكون الاثنين المقبل، لكن ليس بصيغته الأولى.

هذا هو الحديث العبري الرسمي. مع ذلك، يمكن أن تكون آراء المعارضة الإسرائيلية قد خلقت ورقة ضغط على مصلحة السجون لإنهاء الإضراب، لكن ما يصعب هذا السيناريو استمرار الإضراب لأسبوعين بعد العملية. هنا يبقى اقتران الاتفاق مع الحديث عن إنهاء الحملة العسكرية أو تخفيفها يحمل رابطاً واضحاً.

في النتيجة، علّق الأسرى الإداريون إضرابهم بعد الاتفاق على عدة بنود تتمثل في وقف تمديد الاعتقال الإداري لزمن مفتوح، وفي حال كان هناك تمديد ألا يتجاوز العام، ودون ذلك يجب تقديم قضية ومحاكمة وليس ضمن ملف سري. على الصعيد الفلسطيني، يرى الكاتب الفلسطيني حسام الدجني أن ما حققه الأسرى يبقى إنجازاً كبيراً، «فالاحتلال لم يتحرك إلا بعد إضراب الأسرى وإيصال معاناتهم إلى العالم». ويقول

...راج عنه

في بيان لاحق، حذرت قيادة الإضراب من تداول الشائعات عن البنود، نافية أن تكون قد بعثت أي تفاصيل إلى وسائل الإعلام، وناشدت جميع الأطراف التحلي بالصبر والمسؤولية حتى إعلان التفاصيل رسمياً. ورغم تعليق الإداريين إضرابهم بصورة جماعية، فإن الأسير أيمن طبيش يواصل إضرابه المفتوح منذ 119 يوماً، ويرفض وقفه أو تعليقه حتى تلتزم مصلحة سجون الاحتلال الإفراج عنه. في هذا الصدد، أوضح نادي الأسير أن طبيش محتجز في مستشفى «ايخيلوف» على أن ينقل إلى مستشفى «تل هشومير» لأنه يعاني ظروفاً صحية صعبة للغاية.

حركة «حماس» وصفت من جهتها «رضوخ سلطات الاحتلال لمطالب الأسرى الإداريين» بأنه «انتصار لمعركة الأمعاء الخاوية ضد السجّان وكسر لغطرسة المحتل.» وأوضح بيان للحركة أمس أن الأسرى نجحوا في جمع الشعب الفلسطيني في دعم قضيتهم. وأضاف البيان: «تحرير جميع الأسرى من سجون الاحتلال كان وسيبقى على رأس أولوياتنا».

في سياق ذي علاقة، بدأت كتائب القسام، الذراع العسكرية لـ«حماس»، نشر ما قالت إنه «التفاصيل الكاملة والدقيقة لعملية الوهم المتبدد» التي أسرت خلالها الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط من موقع عسكري جنوب قطاع غزة قبل ثمانية أعوام. وجاء كشف «القسام» هذه التفاصيل التي ستنشرها تباعاً بالتزامن مع ذكرى أسر شاليط، وذلك بعد أن تكتمت على تفاصيل العملية رغم مرور ما يزيد على عامين ونصف على إبرام صفقة التبادل.

لـ«الأخبار»: «في ظل غياب أي تبنّ من الفصائل الفلسطينية لعملية الخليل... لا شك في أن العملية كان لها تأثير واضح في إتمام هذا الاتفاق». ورجّح الدجني أن يكون أحد الدوافع الإسرائيلية إلى توقيع الاتفاق فشل الأخيرة في التأثير في الرأي العربي والدولي والاعتراض الذي سيواجهه في حال أقرّ قانون التغذية القسرية، «كذلك من المحتمل أن يكون هذا الاتفاق لتغطي تل أبيب على هذه الطريقة النضالية بالإضراب».

أما من جهة الأسرى، فيبدو أن عامل الزمن كان حاسماً في حسم قرارهم وتعليق الإضراب، وذلك لجانبين: الأول طول أيام الإضراب الذي كان قد دخل شهره الثالث، ومجيء شهر رمضان الذي يلتزم المسلمون فيه الصوم والإفطار عند ساعة الغروب للحرص على صحة تطبيق العبادة. وجاء في بيان الحركة الأسيرة الذي نقله نادي الأسير: «في غمرة الأحداث وهذا العدوان السافر على أهلنا، وبعد عدة لقاءات مع قيادة استخبارات السجون، ورحمة بأهلنا وأسرانا قبيل رمضان، وبعد 63 يوماً، قررنا تعليق إضرابنا». وأشار البيان إلى أن الإعلان عن تفاصيل الاتفاق سيكون بعد خروج المضربين الذين تدهور وضعهم الصحي من المستشفيات.

أما المحلل السياسي، محمد حجازي، فأكد أن «رضوخ إسرائيل لمطالب الأسرى انتصار لهم»، لافتاً إلى أن تقييد مدة الاعتقال الإداري المفتوح إنجاز كبير. وقال حجازي لـ«الأخبار»: «سياسة الأسر نظام متواصل. فبعد أي عملية تعتقل إسرائيل مئات الشبان»، في إشارة إلى ارتباطها بالحالة الفلسطينية النضالية، ما يعني أن الإضراب لن يمنع هذه السياسة كلياً بقدر ما أنه يخفف نتائجها.

تونس

الانتخابات الخريف المقبل: هل تنجح «مكافحة الثورة المضادة»؟

بعدما حدد المجلس الوطني التأسيسي موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، يأمل التونسيون أن يطوي الاستحقاقان صفحة المرحلة الانتقالية المتأزمة

نور الدين بالطيب

حدد المجلس الوطني التأسيسي التونسي، أمس، موعدي الانتخابات التشريعية والرئاسية وفق ما اقترحته الهيئة المستقلة للانتخابات في 26 تشرين الأول للانتخابات التشريعية و23 تشرين الثاني للدورة الأولى للانتخابات الرئاسية، أما موعد الدورة الثانية للانتخابات الئاسية فستحسمه هيئة الحوار الوطني والهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

تصديق المجلس الوطني التأسيسي بغالبية الحاضرين على موعدي الانتخابات جاء بعد يومين فقط من انطلاق عملية تسجيل الناخبين، وسيتواصل التسجيل حتى آخر شهر تموز القادم.

تساؤلات عدة تحيط بالاستحقاقين المقبلين، أولها عن نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة مقارنةً بالدورة السابقة في تشرين الأول 2011، حين شهدت مقاطعة 50% من الناخبين الذين لم يقوموا بالتسجيل في القائمات الانتخابية في مراكز التسجيل وفي البلديات.

وتعول الأحزاب السياسية على ارتفاع الإقبال هذه المرة. وخصوصاً أن الانتخابات الماضية، أوصلت «الائتلاف» الى السلطة، بعدما قادته حركة «النهضة» وتقاسمت بواسطته الحكم مع حزبي «التكتل من أجل العمل والحريات» «المؤتمر من أجل الجمهورية». حزب «التكتل» ترأس المجلس الوطني التأسيسي عبر أمينه العام مصطفى بن جعفر، وحزب «المؤتمر» أوصل أمينه العام منصف المرزوقي الى رئاسة الجمهورية، فيما لم يحصد سوى 7 آلاف صوت فقط.

تحديد موعد الانتخابات يُعدّ محطة مهمة جداً في مسيرة الانتقال الديموقراطي التي تعيشها البلاد منذ أربع سنوات تقريباً. ويمكن القول إن تونس نجحت، على الرغم من كل العثرات، في وضع دستور توافقي وفي إصدار قانون انتخابي توافقي لم يقصِ أنصار النظام السابق.

الى ذلك، تم إقرار هيئة عليا للقضاء العدلي وأخرى للإعلام وثالثة لـ«الحقيقة والكرامة» المكلفة النظر في تجاوزات نظامي الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي.

ما جرى التوافق عليه، صباح أمس، عده رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر (الصورة)، خلال لقاء مع الصحافيين، «المحطة الأخيرة» في مسار عمل المجلس الوطني التأسيسي. ورأى بن جعفر أنه «لا يعقل أن يتأخر قانون مكافحة الإرهاب أكثر من ذلك». ويذكر أن هذا القانون أثار جدلاً كبيراً، إذ ترفض كتلة حركة «النهضة» وكتلة حركة «المؤتمر من أجل الجمهورية» وبعض النواب المستقلين إمرار هذا المشروع على اعتبار أنه يحوي «تعسفا»، وأنه «يذكر بقانون مقاومة الإرهاب» الذي كان معتمداً في عهد بن علي، والذي أُقرّ منذ 2003.

في السياق نفسه، انطلقت حملات الأحزاب لدعوة المواطنين الى التسجيل في القوائم الانتخابية، واتخذت أحزاب الترويكا الحاكمة، «النهضة» و«المؤتمر» و«التكتل» من «مكافحة الثورة المضادة» شعاراً لحملاتها الانتخابية. أما الأحزاب الأخرى، تحديداً الأحزاب الدستورية أو القريبة منها مثل «نداء تونس» فقد اعتمدت شعار «مقاومة الخراب» الذي تعيشه تونس منذ ثلاث سنوات ونصف، وخصوصاً منذ تولي الترويكا الحكم.

وبحسب المؤشرات الأولى، من المتوقع أن يكون الإقبال على الانتخابات أضعف من الانتخابات السابقة، إذ يعيش المواطن التونسي إحباطاً عاماً حيال «التغيير» وأحلام «الثورة».

هذا يعود الى تراجع مجالات كثيرة في يومياته، مثل الأمن والخدمات والقدرة الشرائية مع ارتفاع كبير في الأسعار وتفاقم البطالة وتجاهل العناية بالبيئة، وتراكم النفايات وانهيار السياحة، وتراجع قيمة الدينار. ويرى قسم كبير من التونسيين أن الثورة لم تحقق تغييرات كبيرة الا على صعيد حرية الاعلام والمشاركة السياسية، وهما مكسبان يخرجان الى حد بعيد عن اهتمامات الطبقات الفقيرة في البلاد. غير أن التونسيين يأملون أن يتجاوزوا المرحلة الانتقالية باتجاه مرحلة يسودها الأمن والاستقرار.

يعيش المواطن التونسي إحباطاً حيال «التغيير» وأحلام «الثورة»

إقبال ضعيف على الاقتراع في ليبيا

خيّب اليوم الانتخابي في ليبيا الآمال المعقودة على مشاركة كثيفة. البلاد التي أنهكتها الفوضى، أغلقت ليل أمس مكاتب الاقتراع على نسبة مشاركة ضعيفة وصلت الى 27 بالمئة فقط، في وقتٍ لم ينجُ فيه يوم الانتخابات التشريعية من أعمال العنف التي أدت إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة 35 في اشتباكات بين الجيش والمجموعات المسلحة في بنغازي.

وبدأت، ليلاً، عملية فرز الأصوات وستعلن النتائج تدريجياً بدءاً من الجمعة والسبت، وفق ما أكدته اللجنة الانتخابية.

وكان الناخبون الليبيون توجهوا، أمس، الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد في انتخابات نيابية هي الثانية منذ إطاحة العقيد معمر القذافي. غير أن اليوم الانتخابي لم ينجُ من مواجهات بين الجيش والمجموعات المسلحة في بنغازي أدت الى مقتل ثلاثة جنود ليبيين، إضافةً الى أعمال عنف أدت الى إقفال عدد من صناديق الاقتراع.

وكما كان متوقعاً، شهد الاقتراع إقبالاً ضعيفاً إذ لم تتخطَّ المشاركة نسبة 13 بالمئة فقط. وقال المشرفون على الانتخابات إنه بحلول الظهر أدلى نحو 200 ألف ناخب بأصواتهم. وأرجعوا ضعف الإقبال الى حرارة الطقس. ومساءً، شهدت بنغازي مواجهات بين الجيش النظامي والمجموعات المسلحة، أدت الى مقتل ثلاثة جنود وإصابة 35 بجروح.

وخلال اليوم الانتخابي الذي أُعلن عطلة رسمية، اقتحم مسلحون مجهولون 5 مراكز انتخابية في بلدة «الجميل» (جنوب غرب) العاصمة، ما دفع مفوضية الانتخابات الى تعليق العمل فيها.

يذكر أن عدد المرشحين وصل الى 1628 مرشحاً، أي أقل بنحو ألف مرشح من الانتخابات الماضية في 2012.

وظلت مراكز التصويت مغلقة في أكثر من بلدة لأسباب أمنية كبلدة درنة (شرق)، وهي معقل للمجموعات الإسلامية المتطرفة، كذلك في بلدة الكفرة (جنوب شرق) التي شهدت اقتتالا قبلياً وفي مدينة سبها (جنوب) أيضاً.

من جهته، قال رئيس الوزراء بالنيابة عبد الله الثني أن «التصويت يجري بشكل عادي»، مشيراً إلى اتخاذ الحكومة إجراءات في درنة في الأسبوع المقبل، من دون أن يضيف اي تفاصيل.

وأعلنت وزارة الداخلية في وقتٍ سابق اتخاذ «كل التدابير الضرورية» لضمان أمن العملية الانتخابية، مؤكدة نشر 15 شرطياً في كل من مكاتب التصويت.

وأعلن اللواء المنشق خليفة حفتر عن «هدنة» خلال الانتخابات، فيما أكدت المجموعات الإسلامية أنها لن تشن هجمات يوم الانتخابات، بحسب ما أفاد تلفزيون النبأ الليبي.

وفي ظل مخاوف من أعمال عنف، نُشرت قوات أمنية في بعض المراكز، لكنها غابت تماماً في أقلام اقتراع. وقسمت ليبيا الى 17 دائرة انتخابية، على أن تصدر النتائج النهائية بعد بضعة أيام بحسب مصدر في المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

دولياً، رأى الاتحاد الاوروبي أن هذه الانتخابات تمثل «مرحلة حاسمة» في ظل «التدهور الواضح» في الوضع السياسي والأمني في هذا البلد. ودعا مجلس الأمن الدولي الليبيين الى اجراء الانتخابات التشريعية بطريقة سلمية، مؤكداً أن هذا الاستحقاق يمثل «خطوة مهمة في انتقال البلاد الى حكم ديموقراطي مستقر».

(رويترز، الأناضول، أ ف ب)

هبوب

وفيات

رقدت على رجاء القيامة
فرجيني رزق الله عازار
أرملة جان سليم جريصاتي
أولادها: الوزير السابق المحامي سليم جريصاتي وزوجته ندى الحسيني وعائلتهما
جابي جريصاتي وزوجته ميراي صافي وعائلتهما
كارلوس جريصاتي وزوجته إلهام أبي شاكر وعائلتهما
جوسلين وزوجها الدكتور كمال زكا وعائلتهما
أشقاؤها: شارل عازار وزوجته لوسيان سرادار وابنهما وعائلته
المرحوم كبريال عازار
المرحوم رفول عازار زوجته مرغريت قورشي وأولادهما
المرحوم إميل عازار
المرحوم فكتور عازار زوجته ماجدة مجدلاني وأولادهما
شقيقتها أوديت عازار
أولاد شقيقتها المرحومة افلين أرملة الوزير السابق بدري المعوشي وعائلاتهم
ابنة شقيقتها المرحومة ألين زوجها المرحوم الأمير شكيب شهاب وعائلتها
المرحومة هنرييت عازار
المرحومة مارغو عازار زوجها المرحوم شكري الطويل وولداهما وعائلتهما
وعائلات جريصاتي، عازار، جدعون، الحسيني، صافي، أبي شاكر، زكا، سرادار، قورشي، مجدلاني، المعوشي، شهاب، الطويل، وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات زحلة ينعونها إليكم
تقام الصلاة عن نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 27 الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ابتداء من الساعة الحادية عشرة ويوم السبت 28 الجاري في صالون الكاتدرائية في زحلة ويومي الاثنين 30 الجاري والثلاثاء الأول من تموز في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك - طريق الشام (بيروت) ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الموافق فيه 2014/6/27 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة سميرة حسن سعد
زوجة المرحوم السيد حسن إبراهيم ترحيني
أولادها: العلامة السيد محمد، والسادة إبراهيم وطه وأحمد، والمرحومان علي والأستاذ يوسف
أصهارها: السيد علي مهدي ترحيني، والحاج حسين كسرواني والسيد محمود عبدالله ترحيني
وستتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها عبّا - قضاء النبطية عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: عموم أهالي بلدة عبّا

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم:
حسن يوسف جابر
زوجته: لينا حسن جابر.
أولاده: حسين، يوسف، محمد وزينب.
أشقاؤه: محمد، فوزي، د. أدهم، حسين، ملحم والمرحوم علي.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/6/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته ميفدون ـ قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في منزل والده المرحوم الحاج يوسف حسين جابر الكائن في ميفدون ـ حارة البيدر طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت نهار السبت الواقع فيه 28 حزيران الجاري، في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ السبينس ـ قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة 3 حتى 6 مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

المسيح قام حقاً قام!!
زوجها المربي حنا عبود
أولادها: القاضي مروان عبود رئيس (الهيئة العليا للتأديب) وعائلته
المهندس مازن عبود عضو (لجنة إدارة حصر التبغ والتنباك) وعائلته
الدكتورة ميرنا ومايا عبود (بالمهجر)
وعموم عائلات دوما
ينعون إليكم على رجاء القيامة
المربية نايفة يعقوب عبود
تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة في 26 و27 حزيران من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساء في صالون كنيسة مار متر الأشرفية.
لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء.

مبوب

للإيجار

شقة، بحمدون، مفروشة، مكيفة a/c، كهرباء دولة + اشتراك، طابق أرضي، مع حديقة خاصة. ت: 03/282872

مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة إقامة باسم Isatou Sanyang من غامبيا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/ 740954

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 8 قواطع تلقائية 4×1600 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 15 تموز 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1088

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
(برئاسة القاضي كارين أبو عبدالله)
لبيع العقار 1399/كيفون
بالمعاملة التنفيذية 2005/98
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي عادل معكرون
المنفذ عليهم: علي محمد أحمد المعروف بالحكيم بصفته أصيلاً ووريثاً للمرحوم محمد حسين أحمد (المعروف بالحكيم).
ورثة المرحوم محمد حسين أحمد المعروف بالحكيم وهم إسعاف محمد خليفة ورندة ومعين ومازن محمد حسين أحمد المعروفين (بالحكيم).
السند التنفيذي: سندات دين عدد 20 بقيمة 25000$ أميركي رصيد حساب جاري مدين بالدولار الأميركي 34217072 (أربعة وثلاثون ألفاً ومئتان وسبعة عشر دولاراً أميركياً واثنان وسبعون سنت). رصيد حساب جاري بالليرة اللبنانية 19,396,017,30 ل.ل. (تسعة عشر مليوناً وثلاثمئة وستة وتسعون الفاً وسبعة عشر ليرة لبنانية وثلاثون قرشاً).
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/6/16
تاريخ قرار الحجز: 2005/8/9
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2005/10/8
تاريخ محضر الوصف: 2007/12/12
تاريخ تسجيله: 2007/12/17
موقع العقار ومشتملاته: يقع العقار 1399/كيفون في الجهة الشرقية من بلدة كيفون على شارع متفرع من الشارع العام للبلدة يحيط به تصوينة من جميع جهاته باستثناء مدخل البناء القائم على العقار المؤلف: من طابق ارضي على اعمدة وكراج وثلاثة طوابق سكنية غير مورقة من الداخل.
الطابق الأول: تسكنه ارملة المرحوم محمد حسين أحمد المعروف بالحكيم ويتألف من صالونين وغرفة طعام وغرفة جلوس وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ رخام ابيض وغرفة مونة صغيرة ومدخل للغرف وشرفتين وشرفة عبارة وعبارة عن فسحة كبيرة بجانب المطبخ أرض الطابق بلاط موزاييك باستثناء المطبخ سيراميك المنجور من الداخل خشب مدهون.
الطابق الثاني: يتألف من غرفة طعام وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وأربعة حمامات وشرفة كبيرة وشرفة صغيرة وشرفتين من الجهة الغربية وشرفة من الجهة الشمالية ارض الصالون والطعام رخام (روز أورور) زهري وغرف النوم موزاييك والمطبخ ارض سيراميك وحيطان بورسلان ويوجد ديكور وجفصين في الصالون.
الطابق الثالث: لا يزال قيد الانجاز ونفس تقسيم الطابق الاول والثاني.

استراحة

كلمات متقاطعة 1737

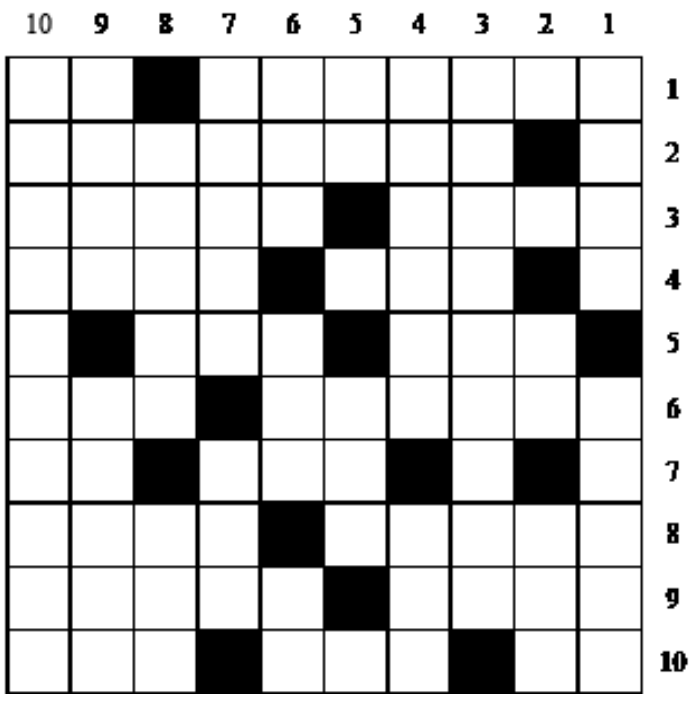

أفقيا

1- دولة آسيوية – ظنّ بالشخص – 2- عائلة فنيّة لبنانية شهرتها عالميّة – 3- معركة حربية إنتصر فيها الرومان على القائد التاريخي هنيبعل فكانت نهاية الحرب الفونية الثانية – موقع أثري في غواتيمالا كناية عن هيكل رائع على شكل هرم وربما كان الموقع عاصمة حضارة مايا – 4- مصيبة وحلول الشر – السقي الزراعي – 5- من الحيوانات – عائلة مؤرخ لبناني راحل – 6- عاصمة الشيشان – من مشتقات الحليب – 7- مدينة سورية – إضطرم وتلهبّ – 8- عاصمة عربية – عاصمة أفريقية – 9- عائلة مطرب سوري مشهور – العملة الإيطالية قبل الوحدة الأوروبية – 10- صاح التيس – في الصحراء – شركة نفط عالمية

عمودياً

1- شعار لبنان الأزلي – دولة أفريقية – 2- مقياس مساحة – يلعن ويشتم – 3- عاصمة ساحل العاج – 4- مرض نقص المناعة المكتسبة عند الإنسان – ادخر المال – 5- إحسان – إستعمل الإزميل في الصخر وحوّله الى تمثال – 6- أحكّ وأزيل الشيء عن الثوب – خدائع ومكر – للتعريف – 7- حاملات الوحي من الله – مدينة سويسرية تُعرف أيضاً بإسم بازل – 8- تاج الظفر أو هالة تظهر حول قرص الشمس في حالة الكسوف الكليّ – جواب الرفض – 9- عار وعيب – عاصمة أوروبية تشتهر بدور الأزياء والأناقة – 10- أعلى جبل في أفريقيا وهو كتلة بركانية خامدة في تنزانيا على حدود كينيا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بي – الوسط – 2- نحيب – النجف – 3- تانوف – غجريّ – 4- وفا – دفة – 5- بر – لامه – لا – 6- يهوش – دول – 7- ليدو – قصب – 8- لدّ – نيوز – 9- مدح – جدي – ١١ – 10- اللبن – ندّون

عمودياً
1- بنت – بال – ما – 2- يحاور – يسدل – 3- ينفّ – يد – حل – 4- ابو الهول – 5- او – دجّن – 6- وا – دمشق – 7- سلغفه – صنين – 8- طنجة – دبي – 9- جر – لو – واو – 10- شفيق الوزان

sudoku 1737

6					1		3	
	8			3	5			
		5	4				8	1
8		6				4		3
			3	1	4			
4		1			6			
		3	1		8			4
			6		9			
9		4		5		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1736

7	1	6	4	8	3	5	2	9
4	5	2	1	7	9	6	8	3
9	3	8	2	6	5	1	7	4
8	2	5	3	9	1	7	4	6
1	6	9	7	4	8	2	3	5
3	4	7	5	2	6	8	9	1
6	8	3	9	5	2	4	1	7
2	7	1	6	3	4	9	5	8
5	9	4	8	1	7	3	6	2

مشاهير 1737

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر تشيلي الشهير (1904-1973) يُعتبر بنظر النقاد أفضل شعراء القرن العشرين في جميع لغات العالم. حصل عام 1971على جائزة نوبل في الأدب وعاد الى بلاده من المنفى 1+5+4+6+10+11 = عاصمتها وارسو ■ 8+9+3+7 = مغنية مصرية ■ 1+2 = شهر ميلادي

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم سعيد**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

ويوجد حديقة صغيرة في العقار مزروعة بأشجار مثمرة مع تصوينة حجر باطون لكامل العقار.
مساحة العقار: 960 م2.
مساحة كل طابق 220 م2.
حدوده: غرباً العقاران: 1399 و416.
شرقاً العقارات: 401 و402 و403.
شمالاً العقارات: 416 و1399 و403.
جنوباً العقارات: 403 و404 و416.
التخمين: 451500/د.أ. أربعمئة وواحد وخمسون ألفاً وخمسمئة دولار أميركي.
بدل الطرح: /270900/ د.أ. مئتان وسبعون ألفاً وتسعمئة دولار أميركي.
موعد الجلسة: الثلاثاء 2014/7/15 في قاعة المحكمة في عاليه الساعة 12 ظهراً أمام رئيسة دائرة تنفيذ عاليه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه. والاطلاع على قيود الصحيفة العينية وعلى بيانات المساحة للعقار ومعاينة العقار. وعليه تأمين قيمة بدل الطرح المقرر في صندوق الخزينة أو في مصرف مقبول باسم رئيسة دائرة تنفيذ عاليه أو بموجب شيك مصرفي لأمر رئيسة دائرة تنفيذ عاليه او تقديم كفالة مصرفية وخلال ثلاثة أيام التالية للإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة كما بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان

ان محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وأمكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الأملاك العمومية اضافة الى الجداول الاضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.
كما يلفت النظر الى انه:
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية عن عام 2013 المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2014/6/26.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.
ثالثاً: تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات أو الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.
1 ـ سنتر المقاصد ـ شارع مار الياس.
2 ـ بناية بوبس ـ كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإنارة.
بيروت في 3 حزيران 2014
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1091

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم وضع التشريعات القانونية لتنفيذ معاهدة الموارد الوراثية النباتية في لبنان.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/7/22.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 23 حزيران 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1113

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة البترون إصدار شهر 2014/2 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل، يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2014/6/21
مدير التوزيع في المناطق
المهندس علي عبادي
التكليف 1101

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2014/9
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليهما: حسام عادل السيد
طرابلس ـ طلعة الرفاعية ـ بناية السيد عادل كامل السيد الطابق 1
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/7/9 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم /201147/ط ماركة هيونداي i10 صنع 2011 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /7857/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 4800$
بدل الطرح ستة اعشار التخمين 2880$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب في الشراء عليه الحضور الى مرآب الأيوبي الكائن في الميناء قرب المساكن الشعبية مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جاندارك يوسف كليم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1091/ القسم /21/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان طانيوس ضو بصفته احد ورثة والديه طانيوس بشاره ضو هو نفسه طانيوس بشاره بشاره ضو وثمينة يوسف علم هي نفسها ثميني يوسف علم سندات تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقارين /3302/ و/7374/ بسكنتا وبحصة المورثة بالعقارين /4524/ و/4531/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب قيصر ابراهيم أبو نادر بالأصالة عن نفسه ولموكله شادي قيصر أبو نادر سندات تمليك بدل ضائع بحصته وبحصة موكله بالعقار /250/ الأقسام /2/3/4/5/6/7/8/9/12/13/ بيت الككو.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غسان شفيق حاصباني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3762/ القسم /4/ قرنة شهوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زياد نزيه الفخري لموكله المالك نزيه معوض الفخري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2371/ القسم /10/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد عرب محمد داره بصفته وكيلاً عن نادر سمير المعلم وكيل حامد عبد الله عبد اللطيف العثمان بصفته الشخصية وبصفته وكيلاً عن هاني عبد الله عبد اللطيف العثمان سندات ملكية بدل ضائع عن حصة هاني عبد الله عبد اللطيف العثمان (كويتي الجنسية) في العقار 4759 القبة والعقارات 736 و808 و807 و706 و705 و704 و702 و701 شانيه والعقارات 442 و443 و444 و445 و446 و447 المنصورية وعين المرج والعقارات 2816 و2874 و2877 و2922 و2925 و2998 و3767 و3768 و3769 و3770 و3771 و3772 و3773 و3774 و3775 بحمدون القرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

دعوى رقم 2014/810
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: فارس ووردة جرجي رفول وإفلين وإيمه وسميا الياس جورج من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2014/94 بالدعوى المقامة ضدكم من ريمون الشاغوري والقاضي باعتبار العقار رقم 2171 من منطقة مزيارة العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطوان مخايل السكاف سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /170/ و/177/ و/185/ و/252/ شرين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

دعوى رقم 2014/744
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: رومانوس عساف جرجس شلالا من حدث الجبة أصلاً وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/90 بالدعوى المقامة ضدك من أنطوني توما والقاضي باعتبار العقار رقم 23 من منطقة بحبوش غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2014/808
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: البار وتوفيق وبهيج أسعد الخوري وحنا وبطرس وأنطونيوس وسوسان ومرون وحنه يوسف الخوري ويوسف اسكندر لحود جميعهم من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2014/93 بالدعوى المقامة ضدكم من ريمون الشاغوري والقاضي باعتبار العقار رقم 2175 من منطقة مزيارة العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

ألفا تعلن عن إرتفاع نسبة استهلاك الدّاتا على شبكتها بأكثر من ٣٠٪ في النّصف الأوّل من حزيران تطبيقا لقرار مجلس الوزراء رقم /٢٠١٤٢٩٧

بيروت- لبنان في ١٦ حزيران ٢٠١٤: منذ الأوّل من حزيران، بدأت شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للإتصالات، تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم /٢٠١٤٢٩٧ القاضي بخفض تعرفة الإتصالات الخلوية على الخطوط الثابتة والمسبقة الدّفع وزيادة سعة الإنترنت لمشتركي الدّاتا بنسبة تصل إلى أربعة أضعاف.

وصرّح رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام، المهندس مروان الحايك، بأنّ "هذه التّخفيضات الّتي تلّقفها مشتركونا ومستخدمو الخلوي بإيجابيّة كبيرة، ستساهم في تحريك عجلة الإقتصاد وزيادة النمو كما وأنّها تشكّل دفعًا كبيرًا في السّعي إلى توسعة الإقتصاد الرّقمي في لبنان." ولفت الحايك إلى أنّه "ومنذ سريان التخفيضات الخليوية، إرتفعت نسبة إستهلاك الدّاتا على شبكة ألفا بأكثر من ٣٠٪ في النّصف الأوّل من الشّهر الحالي."

ووفق التعرفة الجديدة، يستفيد المشتركون في الخطوط الثّابتة من أول ساعة كلام مجانيّة. أمّا المشتركون في الخطوط المسبقة الدّفع، فيستفيدون من تخفيض بنسبة ٣٠٪ على مكالماتهم الهاتفيّة بحيث تنخفض تعرفة الدّقيقة من ٣٦ سنتًا إلى ٢٥ سنتًا. كما تنخفض تعرفة الرّسالة القصيرة من ٩ سنتًا إلى ٥ سنتًا للرسالة الواحدة.

كما قضى القرار بزيادة سعة باقات الإنترنت الحالية لمشتركي الدّاتا وفق الجدول الآتي:

نسبة زيادة السّعة	السّعة الجديدة	السّعة القديمة	السّعر
٢٣٣٪	٥٠٠MB	١٥٠MB	$١٠
١٠٠٪	١,٥GB	٧٥٠MB	$١٩
٢٣٣٪	٥GB	١,٥GB	$٢٩
٢٣٣٪	١٠GB	٣GB	$٤٩
٣٠٠٪	٢٠GB	٥GB	$٦٩
٢٠٠٪	٣٠GB	١٠GB	$٩٩
١٠٠٪	٤٠GB	٢٠GB	$١١٩
٥٠٪	٦٠GB	٤٠GB	$١٤٩

(بيان)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مونديال 2014

نيجيريا ترافق الأرجنتين عن المجموعة السادسة على حساب إي

فيلم أرجنتيني في البرازيل: ميسي بدور البط

كرّر منتخب الأرجنتين السيناريو نفسه الذي خطّه في كأس العالم 2010، فتأهل الى دور الـ 16 لمونديال 2014 في البرازيل بالعلامة الكاملة (9 نقاط) بعد فوزه على منتخب نيجيريا 3-2، وقد تأهل معه الاخير على حساب ايران التي سقطت امام البوسنة والهرسك 1-3، في الجولة الاخيرة من تصفيات المجموعة السادسة، لتخسر الكرة الآسيوية ممثلاً آخر لها بعد اليابان وأوستراليا

ابتسامة إيرانية رغم عدم التأهل...

... وخيبة كيروش (أ ف ب)

ميسي فرحاً بهدفه الثاني (أ ف ب)

جمهور الأرجنتين يصوّر مارادونا وميسي على شكل القديسين (أ ف ب)

«بطل وكومبارس». هذا هو العنوان الذي يمكن اطلاقه على منتخب الارجنتين حالياً، فالامر الذي اصبح ثابتاً هو ان منتخب بلاد «التانغو» لا يمكنه ان يحلم للحظة بحمل الكأس الذهبية في نهائي «ماراكانا» في 13 تموز المقبل من دون ليونيل ميسي. اصلاً لا يمكن الارجنتين ان تسجل الاهداف من دون ذاك «الولد الذهبي» او تحصد النقاط من دونه. هو اهدى بلاد الفضة الانتصار الاول امام البوسنة والهرسك، هو حسم الامور لمصلحتها ايضاً امام ايران بهدفٍ قاتل، وهو سجل أمس هدفين من اصل ثلاثة لتخرج الارجنتين فائزة على نيجيريا 3-2.

هذا ما ينتظره العالم من ميسي، هذا ما يترقبه الكل منه في موطن «الاسطورة» دييغو ارماندو مارادونا. اليس المطلوب منه ان يخطّ المعجزات على ارض الملعب تماماً كما فعل بطل العالم عام 1986؟ ببساطة ميسي يبدأ اليوم المونديال على شاكلة ما فعله دييغو، هو يرتدي القميص الرقم 10، يحمل شارة القيادة، ويسجل الاهداف عند الحاجة.

الكل اصبح يعرف هذا الشيء. حتى لاعبو الارجنتين نراهم يحاولون تسليم الكرة اليه، ويستبسلون بالدفاع من اجله. هم يعلمون انه بطل «فيلم مونديال 2014» الذي ينتظر الكل نهاية سعيدة له. اما البقية فهم ممثلون ثانويون وهم راضون بهذا الدور.

«البطل» ظهر سريعاً في المشهد الاول وفي الدقيقة الثالثة عندما انطلق انخيل دي ماريا عن الميسرة واخترق المنطقة وسدد بقوة، فارتدت كرته من القائم الايسر والحارس المتألق فنسنت إينييما الى «ليو» الذي عاجلها بصاروخٍ في الشباك بين غابة المدافعين النيجيريين.

هنا، عرف الكل معنى ما صرّح به المدرب النيجيري ستيفن كيشي قبل بداية اللقاء: «من الصعب الفوز على منتخبٍ لديه ليونيل ميسي». وكيشي واصل تصاريحه التي تحكي عن النجم الارجنتيني، واصفاً اياه بعد المباراة بأنه من كوكبٍ آخر، وتحديداً من كوكب عطارد!

الا انه كان هناك «ميسي نيجيري» في اللقاء ايضاً، فمهاجم سسكا موسكو الروسي احمد موسى لمع بشكلٍ كبير بعد دقيقة واحدة فقط بهدفٍ رائع من هجمة مرتدة أنهاها على طريقة النجم الارجنتيني بكرة قوسية في الزاوية البعيدة عن متناول الحارس سيرجيو روميرو.

المباراة بدت رائعة في دقائقها الاولى. لاعبو الارجنتين ونيجيريا ارادوا الصدارة، لكن الاستحواذ على الكرة كان لمصلحة المنتخب الاميركي الجنوبي، فحصل بالتالي على اخطاء كثيرة قريبة من منطقة الجزاء. وبعد «بروفة» عطّلها اينييما بكرة طار اليها وابعدها من الزاوية الاقصى اثر ركلة حرة نفذها ميسي، عاد «البرغوث» ليصوّب

ـران
ـك والبقية «كومبارس»

كرة اخرى من ركلة مشابهة لكن على مسافة اقرب بنحو مترين. وهذه المرة شهدت الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اهتزاز الشباك النيجيرية حيث اكتفى اينييما بالتفرج على الكرة الرائعة التي لعبها كابتن الارجنتين.

بارقة امل لاحت للمنتخب الافريقي بعد دقيقتين على بداية الشوط الثاني عندما تحدى موسى شبيه اسمه اي ميسي بهدفٍ ثانٍ عادل الارقام ومن تسديدة متقنة ايضاً. الا ان كل هذا الحلم انتهى عندما اصاب ماركوس روخو الشباك النيجيرية بكرة طائشة مرت اليه من ركلة ركنية (50).

ومع مرور الدقائق وضمان الارجنتين أن نيجيريا لن تزعجها اكثر، سحب المدرب الارجنتيني اليخاندرو سابيلا نجمه ميسي من الملعب لحمايته، ليتوقف العرض وتسدل الستارة حتى قبل صافرة الختام للحكم الايطالي نيكولا ريتزولي.

البوسنة – ايران 3-1

وفي هذا الوقت كانت الاحلام الايرانية تتبخر على يد البوسنة والهرسك التي كانت قد فقدت آمالها اصلاً بالتأهل، لكنها اسقطت الايرانيين 3-1، حارمةً اياهم الفوز وبالتالي التأهل.

وبدأت الاهداف البوسنية عندما تسلم ادين دزيكو الكرة في منتصف الملعب الايراني، فسار بمفرده متجاوزاً امير حسين صادقي وسدد بيسراه ارضية خادعة ارتدت من القائم الايسر الى شباك الحارس علي رضا حقيقي مفتتحاً التسجيل للبوسنة (23).

وضرب ميراليم بيانيتش مجدداً دفاع ايران فتسلم الكرة على حافة التسلل ليدخل المنطقة ويسدد ارضية اخترقت الزاوية اليسرى لمرمى ايران (59). واقتربت ايران اكثر من المرمى في اخر 20 دقيقة، فسدد غوشان نجاد كرة ارضية جميلة مرت بجانب القائم الايسر (81). لكن غوشان نجاد ابى ان يودع المونديال من دون هز الشباك، اثر كرة ساقطة ضربت التسلل عكسها عرضيةً قائد الفريق المخضرم جواد نيكونام الى مهاجم تشارلتون الانكليزي فسدد امام المرمى الخالي مسجلاً هدف ايران الوحيد في النسخة الحالية (82).

لكن فرحة الايرانيين لم تدم طويلاً، فمن مرتدة وصلت الى الجهة اليمنى من المنطقة، سدد الظهير افيديا فرسايفيتش بيمناه ارضية الى يمين حقيقي مسجلاً الهدف الثالث ومعيدا فارق الهدفين (83).

وهكذا تكون الارجنتين قد تصدرت المجموعة بالعلامة الكاملة، تليها نيجيريا بأربع نقاط، بينما حصلت البوسنة على ثلاث نقاط، وانهت ايران مشوارها بنقطةٍ واحدة.

وفي الدور الثاني، تلعب الأرجنتين مع سويسرا ونيجيريا مع فرنسا.

ببساطة، ميسي يبدأ اليوم المونديال على شاكلة ما فعله دييغو

واصل كيشي تصاريحه التي تحكي عن ميسي، واصفاً إياه بعد المباراة بأنه من كوكب آخر

موندياليات

عضّة سواريز تشغل العالم

تفاعلت واقعة عضّ مهاجم منتخب الأوروغواي، لويس سواريز، لمدافع ايطاليا جورجيو كييليني في كتفه خلال لقاء المنتخبين في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة، وذلك بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم انه فتح تحقيقاً في هذه القضية. وبحسب أنظمة «الفيفا»، فإن لاعب ليفربول، صاحب «السوابق» في هذه القضية، يفترض ان يواجه عقوبة قاسية قد تحرمه مواصلة اللعب مع منتخب بلاده الذي بلغ الدور الثاني على الاقل، وعقوبة لفترة طويلة (24 مباراة دولية) لم يُعرف ما اذا كانت ستشمل مباريات ناديه او ستقتصر فقط على منتخب بلاده.

وقال الفيفا في بيان رسمي: «يستطيع فيفا التأكيد أنه فتح تحقيقاً تأديبياً بحق اللاعب لويس سواريز».

واعلن الفيفا انه لا يمكنه «استباق توقيع عقوبة بحق سواريز»، مؤكداً انه يرغب في ترك «لجنة الاخلاق المستقلة القيام بعملها». في هذا الوقت، أعرب محامي سواريز عن اعتقاده بوجود حملة أوروبية ضد المهاجم المثير للجدل. وقال اليخاندرو بالبي، وهو أيضاً عضو مجلس إدارة الاتحاد الأوروغواياني لكرة القدم: «هناك ضغوط كبيرة من انكلترا وايطاليا. نعد حالياً دفاعنا وقد نفضّل حضور سواريز شخصياً للشهادة امام لجنة تأديبية في الفيفا». وبرز ما قاله المدير التنفيذي لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في انكلترا، جوردون تايلور، بأنه يجب بحث «المشاكل الصحية والعقلية» لمهاجم ليفربول.

وأكد تايلور في حديث لراديو 5 في إذاعة «بي بي سي» أن سلوك سواريز «غير مقبول»، مضيفاً أنه «من وجهة النظر تلك، هناك أمور خطيرة يجب التعامل معها، وهناك أمور صحية وعقلية». وتحوّلت عضة سواريز إلى مادة للسخرية في العالم، وكان البارز أن مطوّري تطبيقات الهواتف الذكية ابتكروا سريعاً لعبة للأجهزة التي تعمل على نظام تشغيل «اندرويد» مستوحاة من الواقعة.

رونالدو: مولر سيصبح الهداف التاريخي للمونديال

أعرب «الظاهرة» البرازيلي رونالدو عن اعتقاده بأن المهاجم الالماني توماس مولر سيحطم رقمه القياسي لعدد الاهداف المسجلة في نهائيات كاس العالم.

ويتقاسم رونالدو الرقم القياسي البالغ 15 هدفاً مع الالماني الآخر ميروسلاف كلوزه الذي سجل اخر اهدافه في مباراة المانيا وغانا السبت الماضي. وقال رونالدو (37 عاماً) لصحيفة «بيلد» الالمانية: «انا مقتنع بأن توماس مولر سيصبح قريباً افضل هداف في تاريخ كأس العالم».

ما علاقة منتخب كولومبيا بالكوكايين؟!

شجبت وزارة الخارجية الكولومبية ما صدر عن مذيعَين في محطة «تريبل إم» الأوسترالية ربطا بين منتخب كولومبيا ومخدر الكوكايين.

واعتبر المذيعان مات تيلي وجو هيلدبراند قبل مباراة كولومبيا وساحل العاج أن الاول «يُطلق عليه لقب منتخب «صناع القهوة»، لكن البلاد تشتهر بالكوكايين أكثر من القهوة».

وتقدمت وزارة الخارجية الكولومبية بشكوى رسمية طالبت فيها الإذاعة بـ«تدارك هذا الخطأ والاعتذار ومحاسبة المسؤولين، لإدلائهم بتعليقات تنتهك القانون الأوسترالي الخاص بالتمييز العنصري».

مونديال 2014

سجل شاكيري «الهاتريك» الثاني في مونديال البرازيل بعد مولر (أ ف ب)

سويسرا تلحق بفرنسا إلى الدور الثاني

شاكيري هداف جديد على مسرح المونديال

عبرت سويسرا بعد فرنسا – التي كانت ضامنة للتأهل نظرياً – الى الدور الثاني لمونديال البرازيل عن المجموعة الخامسة بفوز الاولى السهل على هندوراس 3–0، مستفيدة في الوقت عينه من تعادل الثانية أمام الاكوادور 0–0

لم يكتمل المشهد الاميركي الجنوبي في الدور الثاني لمونديال البرازيل. تأهل كل ممثلي القارة إلا الاكوادور. افتقدت الأخيرة الشجاعة التي تحلى بها الآخرون، والتي اظهرتها، لكن بعد فوات الأوان، في الدقائق الاخيرة امام فرنسا، وزاد عليها انطونيو فالنسيا بطرده، بطبيعة الحال، الأمور تعقيداً.

في المقابل، كان الكل ينتظر مهرجاناً تهديفياً جديداً من «الديوك» بعد مباراتيهما الأوليين في البطولة بفوزين على هندوراس 3-0 وسويسرا 5-2، لكن إزاء التأهل الذي حسمته فرنسا نظرياً في الجولة الماضية لحصدها 6 نقاط وفارقاً شاسعاً من الأهداف لمصلحتها، ارتأى ديدييه ديشان، محقاً، أن يدخل العديد من التبديلات على تشكيلته، وقد بلغت 6 لادخار طاقة نجومه في ظل المجهود الذي اتضح كم تتطلبه هذه البطولة، ومانحاً في الوقت عينه الفرصة للاعبي الاحتياط للدخول أكثر في أجواء المنافسات. هكذا رأينا كلاً من لوكاس ديني وباكاري سانيا ولوران كوسيلني ومورغان شنيدرلين وبول بوغبا وانطوان غريزمان في التشكيلة الأساسية.

بدا واضحاً من الشوط الاول ان الفرنسيين لا يريدون بذل مجهود كبير في هذه المباراة، فتعاملوا معها كـ«حصة تدريبية»، بينما ظهر الإكوادوريون بالدرجة الاولى متهيبين لوقوفهم بوجه «الديوك» انطلاقاً مما قدمه هؤلاء في المباراتين الاوليين، لذا فإن استراتيجيتهم انكشفت سريعاً وهي تأمين المنطقة ازاء الهجمات الفرنسية مغبة تلقي هدف مبكر يصعب تعويضه، والانطلاق نحو الهجوم في الشوط الثاني املاً في قطف هدف يعبرون به الى الدور الثاني.

> بات شاكيري صاحب «الهاتريك» الخمسين في تاريخ كأس العالم

من هنا، وازاء هذه المعطيات، كان طبيعياً أن يتثاءب المتابعون، إن في المدرجات أو أمام شاشات التلفاز، أكثر مما يصفقون في هذا الشوط، لانحسار اللعب في منتصف الملعب حيث يكفي القول أن الفرصة الحقيقية الاولى طالت حتى الدقيقة 38 برأسية بوغبا التي تصدى لها الحارس ألكسندر دومينغيز، ورد عليها اينير فالنسيا سريعاً برأسية مماثلة أبعدها هوغو لوريس (40).

الحذر الدفاعي الذي كان متوقعاً ان يكسره لاعبو الاكوادور في الشوط الثاني وتحديداً مع النبأ غير السار بتقدم سويسرا على هندوراس 2-0، تعرض لضربة كبيرة مبكراً في الدقيقة 50 حيث طرد الحكم العاجي نوماندييز دوي النجم أنطونيو فالنسيا لتدخل عنيف على ديني.

هذا التطور السلبي قلب المعطيات رأساً على عقب في الصفوف الاكوادورية فكان الرهان وحده على الهجمات المرتدة مع السيطرة الفرنسية الطبيعية نظراً إلى الزيادة العددية، التي كانت كفيلة بأن ينكشف معها الدفاع الاكوادوري أمام الهجوم الفرنسي، غير أن لاعبي «الديوك» تفننوا في إهدار الفرص وبدوا مفتقدين تماماً للحاسة التهديفية التي تميزوا بها في المباراتين الاوليين، وهذا ما توضحه رأسية بوغبا التي مرت قريبة جداً من القائم الايسر (73) وتسديدة كريم بنزيما الذي وصلته الكرة في المنطقة من البديل اوليفييه جيرو فسددها قوية لكنه اصطدم بتألق دومينغيز (84)، وأتبعها البديل الآخر لويك ريمي بفرصة عندما توغل في الجهة اليمنى قبل أن يسدد، لكن دومينغيز تألق مجدداً وحرم رجال ديشان الوصول الى الشباك (87) التي كانت قريبة من ان تهتز بتسديدة من حدود المنطقة لبوغبا، لكن الكرة مرت قريبة جداً من القائم الايسر (89).

في المقابل، ومع توالي الدقائق، رمى الكوستاريكيون بكل ثقلهم لقطف الهدف الغالي وهددوا المرمى الفرنسي بفرص خطيرة أبرزها للبديل ريناتو ايبارا الذي قام بجهود فردي مميز على الجهة اليسرى وتوغل في المنطقة الفرنسية قبل ان يسدد كرة قوية صدها لوريس ببراعة (82)، لتحصد بعدها بدقائق الاكوادور خيبة هي الاولى لأميركا الجنوبية في مونديالها.

سويسرا × هندوراس

فرض المنطق نفسه في المباراة الثانية بين سويسرا وهندوراس الضعيفة حيث تمكن رجال المدرب الألماني اوتمار هيتسفيلد من حسم المواجهة بسهولة تامة بفوز 3-0.

ويحسب لهيتسفيلد انه تمكن من إخراج لاعبيه من الحالة المعنوية السيئة التي فرضتها الخسارة امام فرنسا، حيث انطلق لاعبوه نحو الهجوم منذ الدقيقة الأولى.

وبطبيعة الحال فإن «نقطة التحول» في المباراة كانت جيردان شاكيري، الذي فرض نفسه نجماً فوق العادة مسجلاً ثلاثية «هاتريك» هي الثانية في البطولة بعد الألماني توماس مولر في المباراة أمام البرتغال، استهلها بهدف من تسديدة في منتهى الروعة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة السادسة، ليضيف الثاني والثالث بمتابعتين داخل منطقة الجزاء (31 و71). وبات شاكيري صاحب الهاتريك الخمسين في تاريخ كأس العالم، وثاني لاعب سويسري يسجل ثلاثية في النهائيات بعد جوزيه هوغي في مرمى النمسا (5-7) في مونديال 1954 في اكثر المباريات اهدافاً في تاريخ المونديال.

اما صاحب اول هاتريك في النهائيات، فكان الاميركي برت باتنو في مرمى الباراغواي (3-0) في 17 تموز عام 1930.

اذاً، مكسبان حصدتهما سويسرا أمس: بطاقة تأهل، وبطل هو شاكيري سيتفاءل به السويسريون، لا شك، كثيراً، في المباراة المقبلة أمام الأرجنتين.

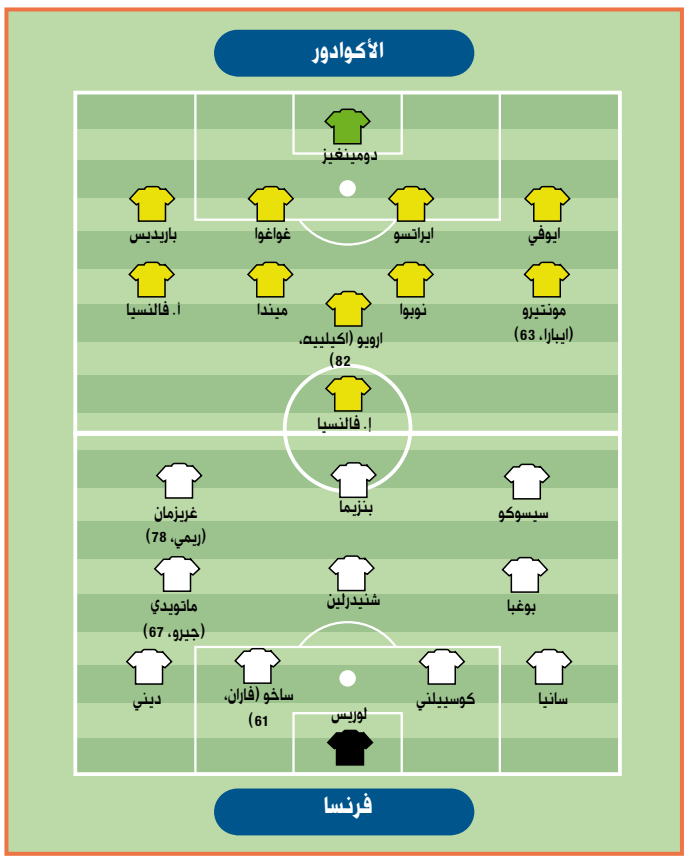

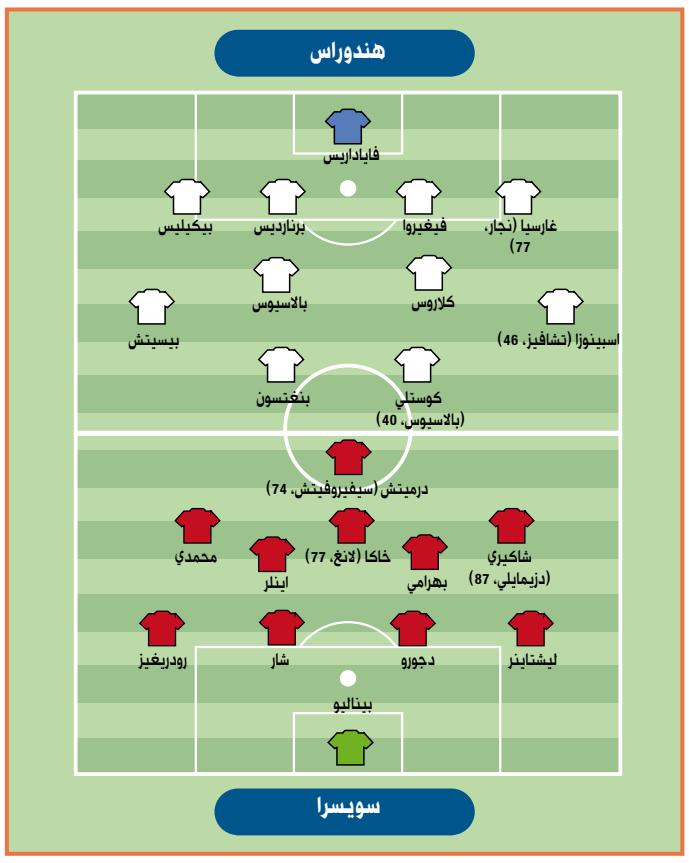

حدث في المونديال

حصد مواهب المونديال بدأ قبل صفارة الختام

هادي أحمد

مع كل نهاية بطولة لكأس العالم، يبدأ المدربون سريعاً بقطف نجوم هذه البطولة. هناك في البرازيل، بدأت منذ الآن، قبل نهاية الدور الأول حتى، حملة تدعيم الخطوط للموسم المقبل، استعداداً للبطولات المحلية. بعيداً عن مفاجآت النتائج التي تحققها المنتخبات الصغيرة على حساب المنتخبات الكبرى، تمكن بعض اللاعبين من مفاجأة الحضور بتقديمهم أداءً مميزاً، بعضهم غطى على نجوم بلاده، وبعضهم عوض غياب المصابين.

في سوق الانتقالات الصيفية، وقبل بداية الموسم، سيكون بعض هؤلاء، نجوماً في ملاعب أوروبا. وسيكون معظمهم الفائزين باللعب هناك، كحال هذا المونديال، من بلاد أميركا الجنوبية. وهكذا هي البلاد اللاتينية، دائماً ما تكون في قائمة متصدري تصدير المواهب. مواهب قادرة على التألق بنحو رائع في الملاعب الأوروبية.

يمكن القول إن الملاعب الأوروبية تعمل على تنمية مواهب أميركا الجنوبية، ثم تدفع الثمن بالخسارة أمامها في البطولات العالمية. جيمس رودريغز مهاجم منتخب كولومبيا الاسم الأبرز في الساحة الآن. لم تمرّ مباراة واحدة دون أن يتألق فيها، بدور تسجيله للهدف، أو بصناعته. لم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يتمكن هذا اللاعب الشاب من أن يعوض نجم المنتخب الأسبق رادامیل فالكاو. كان الاثنان معاً في موناكو، لكن الأخير رحل الى ريال مدريد. غير معلوم بعد إن كان رودريغيز سيلحق به الى إسبانيا، أو سيتوجه الى انكلترا أو إيطاليا، لكن ما هو مرجح، أنه لن يبقى في موناكو.

الموهبة الأخرى هي حارس المكسيك أوتشوا، الذي قدم عرضاً خيالياً أمام البرازيل. لن يبقى في أجاكسيو النادي الذي هبط الى الدرجة الثانية في الموسم الأخير من الدوري الفرنسي. فبعد «مباراة العمر» ذكر أجاكسيو أن الأندية الأكثر ثراءً في أوروبا أعلنت رغبتها في التعاقد معه مثل باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد.

وفي هولندا، ظهر ممفيس ديباي. بعد إصابة برونو مارتنز في المباراة أمام أوستراليا. أدخله المدرب لويس فان غال، وكان عند حسن ظنه.

ثلث ساعة كان كافياً ليسجل لاعب إيندهوفن هدف الفوز لبلاده، ليكون هو أحد نجوم المباراة. في مركزه، الظهير الأيمن، تألق، في مساندة المهاجمين، قبل اللعب الدفاعي. لقب بـ«كريستيانو رونالدو هولندا»، لسرعته ومهارته في تسديد الركلات الثابتة. لا شك أن

> **ذكر أجاكسيو أن عروضاً من سان جيرمان ويونايتد قدمت لأوتشوا**

غطى ديفوك أوريجي، موهبة المنتخب البلجيكي، على نجومية روميلو لوكاكو (أ ف ب)

الأندية المرشح بالذهاب إليها هي يونايتد أيضاً، نظراً إلى تدريب فان غال «الشياطين الحمر».

ديفوك أوريجي، موهبة المنتخب البلجيكي هو الآخر لم يكن أقل شأناً من الآخرين.

غطى على روميلو لوكاكو الذي لم يقدم شيئاً يذكر. اللاعب الشاب يأمل الرحيل الى الدوري الإنكليزي. فناديه ليل لم يفسح له الفرصة للعب أساسياً. كذلك الأمر مع منتخبه، لكن لحظة إدخاله الى المباراة أمام الجزائر تمكن من إثبات حسن ظن المدرب مارك فليموتس.

أوريجي (19 عاماً) لم يحتل العناوين في المباراة أمام الجزائر رغم تقديمه أداءً مميزاً، لكن في مباراة روسيا أهّل منتخبه بهدف الفوز الوحيد ليصبح أصغر لاعب يسجل في النهائيات.

برز بقوة، وكثر الكلام عن سرعته وقدرته على التنويع في مركز لعبه، ما جعل لوكاكو في خبر كان.

ومع منتخب «المفاجأة الكبرى» كوستاريكا الذي تصدر مجموعة «الموت» أمام الأوروغواي، إيطاليا، وإنكلترا، برز جويل كامبل (22 عاماً) في المباراة أمام الأوروغواي التي انتهت بفوز الأول 3-1، واختير كامبل الأفضل في المباراة.

تمكن بقدراته الفردية وتمريراته من تسجيل هدف وصناعة آخر، كذلك قدم 35 تمريرة صحيحة خلال اللقاء. يقدم هذا اللاعب أداءً يجعله هدفاً سهل لبعض الأندية العالمية مثل أرسنال، بوروسيا دورتموند، وأتلتيكو مدريد.

عادةً ما يُكشَف عن السعي الى التعاقدات بعد المونديال، لكن هؤلاء كسروا القاعدة لشدة تألقهم.

مباريات اليوم

ألمانيا للحسم والبرتغال تنتظر هدية والجزائر لتحقيق الحلم

مواجهة قوية مرتقبة بين ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السابعة لمونديال البرازيل 2014. وبرغم أن التعادل سيكفي لتأهل الاثنين معاً، إلا أن لا أحد منهما راض بذلك. يسعيان إلى صدارة المجموعة معاً، ما يجعل البرتغال وغانا خارج الحسابات.

وتتصدر ألمانيا المجموعة برصيد 6 نقاط من فوز كاسح على البرتغال (4-0) وتعادل صعب للغاية أمام غانا (2-2)، فيما تحتل الولايات المتحدة بقيادة المدرب الألماني يورغن كلينسمان المركز الثاني بفارق الأهداف عن الـ«مانشافت».

أما بالنسبة إلى البرتغال وغانا، فتحتلان المركزين الرابع والثالث على التوالي ولكل منهما نقطة واحدة.

ولن تكون المباراة سهلة على الإطلاق أمام الأميركيين الذين أظهروا في مباراتيهما الأوليين أنهم يملكون الإمكانات للذهاب بعيداً في العرس الكروي، وخصوصاً أنهم يريدون تحقيق ثأرهم من ألمانيا التي أطاحتهم من الدور ربع النهائي لمونديال 2002 (1-0).

ومن المؤكد أن مدرب ألمانيا يواكيم لوف لا يريد تكرار سيناريو مباراة الجولة الثانية أمام غانا، ويقع في مأزق الحسابات مع البرتغال التي تحتاج الى فوز على غانا مقابل خسارة الأميركيين.

ويبدو أن الاستسلام واليأس شقا طريقهما الى رونالدو الذي كان صاحب تمريرة هدف التعادل القاتل امام الولايات المتحدة، اذ اعتبر نجم ريال مدريد الاسباني وأفضل لاعب في العالم للعام الماضي ان تشكيلة منتخب بلاده محدودة. وقال رونالدو بعد التعادل أمام الاميركيين: «لم تكن البرتغال قط مرشحة، لم نفكر قط بإحراز لقب كأس العالم».

وستكون المواجهة بين البرتغال وغانا الأولى على الاطلاق إن كان على الصعيد الرسمي أو الودي، ويأمل منتخب «النجوم السوداء»، أن يخرج منها فائزاً وأن تصب المباراة الثانية في مصلحته لتكرار إنجاز مونديال 2010 عندما وصل الى الدور ربع النهائي وكانوا قاب قوسين او ادنى من أن يصبحوا أول منتخب افريقي يصل الى نصف النهائي، لكن قائدهم اساموا جيان اضاع ركلة جزاء في الوقت القاتل من الشوط الإضافي الثاني أمام الاوروغواي.

وتقام مباراتي المجموعة السابعة الساعة 19،00 بتوقيت بيروت.

المجموعة الثامنة

تقترب الجزائر من تحقيق إنجاز تاريخي عندما تلاقي روسيا في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. ونجح المنتخب الجزائري في رهانه الأول الذي جاء من أجله الى العرس العالمي في البرازيل عندما تغلب على كوريا الجنوبية 4-2. وكان الفوز الرائع على كوريا هو الاول لمنتخب عربي وأفريقي بأكثر من ثلاثية، محا به المنتخب الجزائري خيبة الامل الكبيرة بعد الخسارة أمام بلجيكا 1-2 في الجولة الاولى.

ويملك «ثعالب الصحراء» فرصة اقتناص البطاقة الثانية وبلوغ الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخه.

وانحصرت المنافسة على البطاقة بين الجزائر وروسيا وكوريا الجنوبية بعدما حجزت بلجيكا البطاقة الاولى.

ويحتل المنتخب الجزائري المركز الثاني برصيد

التعادل قد يكفي الجزائر (أ ف ب)

3 نقاط بفارق نقطتين امام روسيا وكوريا الجنوبية، وقد تكفيه نقطة التعادل كي يصبح ثاني منتخب عربي يتخطى الدور الاول بعد جاره المغربي (عام 1986)، وسادس منتخب من القارة السمراء يحقق ذلك بعد المغرب والكاميرون ونيجيريا والسنغال وغانا.

ولا شك أن المباراة ستكون تكتيكية، فاللاعبون الروس يتمتعون بقوة كبيرة بقيادة المدرب الإيطالي فابيو كابيللو، ويسعون أيضاً إلى التأهل لأول مرة في عهدهم الحديث الى الدور الثاني.

وإذا كان كابيلو لا يزال يتشبث بأمل التأهل الى الدور الثاني، فإن كوريا الجنوبية لا تشذ عن هذه القاعدة، وإن كانت فرصها ضعيفة بالنظر الى فارق الاهداف الذي بحوزتها (-2) والى قوة المنتخب المنافس بلجيكا التي حققت فوزين متتاليين وظفرت بالبطاقة الاولى عن المجموعة.

واعترف مدرب كوريا الجنوبية، ميونغ بو هونغ، بصعوبة المهمة أمام بلجيكا وخطف البطاقة الثانية، لكنه قال: «يجب أن نطوي هذه الصفحة ونحضّر جيداً للمباراة المقبلة، هذا كل ما يمكننا فعله».

وستكون كوريا الجنوبية مطالبة بالفوز على بلجيكا مع تمني انتهاء المباراة الثانية بالتعادل، ليكون الحسم بفارق الأهداف مع الجزائر. لكن الفوز على بلجيكا لن يكون سهل المنال، وخصوصاً أن الاخير يملك دكة بدلاء قوية جداً.

وتقام مباريات المجموعة الثامنة الساعة 23،00.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 26 حزيران 2014 العدد 2328

صورة وخبر

شاركت فرقة Jabbawockeez الأميركية في احتفال توزيع جوائز NHL (دوري الهوكي الوطني) الذي جرى على «مسرح أونكور» في منتجع «وين» السياحي في مدينة لاس فيغاس في ولاية نيفادا الأميركية. الفرقة كانت واحدة من بين عشرات المشاركين من عالم الفن، تأسست عام 2004 من ثمانية شبّان، كما ينحصر أداؤها بموسيقى الهيب هوب. (إيثان ميلر ـ أ ف ب)

بانوراما

أغنية لبوب ديلان بمليوني دولار

حققت أغنية لمغني الأميركي الشهير بوب ديلان (1941 ـ الصورة) مكتوبة بخط يده أكثر من مليوني دولار أميركي، في مزاد مخصص لموسيقى الروك والبوب استضافته أوّل من أمس «دار سوذبيز» في نيويورك.
وقالت الدار إنّ سعر أغنية ديلان Like a Rolling Stone هو «رقم قياسي لمخطوطة موسيقية شعبية». وتعتبر هذه الأغنية واحدة بين الأهم في عالم الموسيقى، وقد سجّلها ديلان عام 1965. يذكر أنّ مسودة كلماتها كُتبت بقلم رصاص على أربع ورقات. وضم المزاد تذكارات لأشهر الفرق الموسيقية مثل الـ«بيتلز» و«رولينغ ستونز» ونجم الروك الراحل إلفيس بريسلي وغيرهم. (رابط الأغنية وصورة المسودة على موقعنا)

«تشويش» في الحمرا مع شربل روحانا

ينظّم نادي «بلو نوت» البيروتي (الحمرا ـ شارع المكحول) أمسيات موسيقية شبه يومية. صحيح أنّه في الأساس مخصص لفرق الجاز وغيرها من الأنماط الموسيقية المشابهة، لكن عدم وفرة المهتمين بهذه الموسيقى في لبنان يدفعه إلى إرضاء جميع الأذواق عبر نشاطات تضم إضافة إلى الجاز البلوز والغناء الشرقي وغيرهما. هكذا، سيقدّم مؤلف وعازف وأستاذ آلة العود في المعهد العالي للموسيقى، شربل روحانا (الصورة)، مجموعة منوّعة من الأغاني في سهرة استثنائية، ويتخللها توقيع ألبومه الذي صدر أخيراً بعنوان «تشويش».

الليلة في «بلو نوت» البيروتي (الحمرا ـ شارع المكحول). للاستعلام: 01/743857

«بيت الدين» ينطلق اليوم مع ماجدة الرومي

بعد جولاتها الفنية المصرية، تطل المغنية اللبنانية ماجدة الرومي (الصورة) على الجمهور اللبناني اليوم في افتتاح مهرجانات «بيت الدين» الدولية، بعد غياب طويل. إلى جانب مجموعة منوّعة من الأغنيات التي ستؤديها من أرشيفها الكبير، تطلق «السيّدة» أغنية «الحرّية» (كلمات طلال حيدر، ألحان سليم عسّاف». ويعدّ هذا العمل بمثابة «رسالة وطنيّة كبيرة تحملها الرومي بصوتها»، وفق ما أكد عسّاف في بيان صحافي أصدره أمس، مشيراً إلى أنّنا «نحتاج إلى هذه الرسالة في ظلّ الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد». وستغني الرومي «الحرّية» بمشاركة 45 عازفاً، إضافة إلى كورس يضم 30 شخصاً بقيادة المايسترو إيلي العليا. الاستمتاع بالحفلة التي ستحتضنها خشبة «قصر الأمير بشير الشهابي» في الشوف، لن يقتصر على آلاف الحاضرين، لأنّه سينقل عبر شاشة mtv. يذكر أنّ هذا التعاون هو الثاني بين المغنية اللبنانية المخضرمة والملحن اللبناني الشاب بعد أغنية «بيوم عرسك»، كما أنّها المرّة الخامسة التي تنضم فيها الرومي إلى المشاركين في المهرجان الصيفي الشهير.

افتتاح مهرجانات «بيت الدين»: 21:00 مساء اليوم في «قصر الأمير بشير الشهابي» (الشوف). للاستعلام: 01/373430

فيديو البوسة تجاري فماذا عن «الصفعة»؟

أتذكرون فيديو «القبلة الأولى» (إخراج الأميركية تاتيا بيليفيا) الذي صوّر 20 شخصاً يقبلون بعضهم في أوّل لقاء؟ يومها، تبيّن أنّه ليس «عفوياً»، بل دعاية لإحدى ماركات الملابس، بمشاركة ممثلين وعارضي أزياء وموسيقيين معروفين. اليوم، قرّر كاتب فيلم «كرونيكل» (2012)، ماكس لانديس (الصورة)، ونجل مخرج فيلم Blues Brothers جون لانديس، إنجاز محاكاة ساخرة لذلك الفيديو. تحت عنوان «الصفعة»، صفع 40 شخصاً بعضهم في أوّل لقاء، ومعظمهم ممثلين وعارضي أزياء أيضاً، وفق ما ذكرت مجلة الـ«تايم» البريطانية أمس. في تعريف الفيديو على يوتيوب، أكد ماكس أنّه «ليس حملة إعلانية. بل محاولة مع بعض الأصحاب للتصرّف بغباء».